



حياة مليئة بالاسرار و الغموض عاشتها اشلي منذ اربع

سنوات مع جاك

فقدت فيها عقلها واصبحت بلا ارادة او قرار ..

فبنظرة واحدة من عينيه تصبح جاريه خاضعه له

ولا وامرة دون ان تفهم حتى سبب ما تفعل ..

ولكن بعد اربع سنوات تجد نفسها في مواجهه جادة معه

وهي تخفي عنه سرا قد يهز عالمه الغامض

فهل ستملك القوة لمواجهة جاك ام ستخضع مرة

اخرى له ؟!!!

للكاتبة: melanie milburne

تصميم بحر الندى ترجمه: Rewity Trans. team

www.rewity.com

روايات مترجمة

الرواية للكاتبة : Melanie Milburne

الرواية تم ترجمتها عن نسختين :

نسخة باللغة الانجليزية :

The Secret Baby Bargain

سنة النشر : ٢٠٠٦

أجمل الأسرار

و نسخة باللغة الفرنسية :

le plus beau des secrets

تاريخ الإصدار :

٠٢ - ٠٧ - ٢٠٠٧

الأصل .. هارلوكان النوع أوزير

أجمل الأسرار



روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

الإشراف على فريق الترجمة اللغوية :

Raan

أجمل الأسرار

التدقيق اللغوي :

فوفو

أجمل الأسرار

فريق ترجمة هتدييات روايتي :

الفصل الأول : أميرة الحب

الفصل الثاني : أميرة الحب

الفصل الثالث : مستكاوي

الفصل الرابع : مستكاوي

الفصل الخامس : شمعة لا تنطفئ

الفصل السادس : سما مصر

الفصل السابع : شمعة لا تنطفئ

الفصل الثامن : nor11

الفصل التاسع : فوفو

الفصل العاشر : شمعة لا تنطفئ

الفصل الحادي عشر : nor11

الفصل الثاني عشر : nor11

الخاتمة : nor11

الملخص الداخلي

لم تفكر أشلي أبداً برؤية جاك مرة ثانية ، ومع ذلك عاد هذا الأخير إلى سيدنى ، ويريد أن يستأنمها لا أحد غيرها لتحديد قيمة مجموعة التحف الثمينة العائدة للعائلة ، التي ورثها من والده ، بالطبع بالنسبة لأشلي من المستحيل رفض هذه الصفقة الرائعة مهنياً ، لكنها تشعر بالإرتباك للإحتكاك مجدداً بالرجل الذي هربت منه قبل أربع سنوات وهي حامل ... جاك ردد لها باستمرار أنه لا يحتمل أن يرزق بطفل مما أجبرها على الرحيل لأنه الشيء المناسب لطفلها ، أما اليوم ، فهل ستملك من القوة ما يجعلها تعترف له بأنه أب لطفل في الثالثة والنصف من عمره؟

أجمل الأسرار

التصميم الخارجي [الغلاف] :

بحر الندى

التصميم الداخلي :

Monaaa

روايتي

محفوظة
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

أميرة الحب

الفصل الأول

أجمل الأسرار

في اللحظة نفسها التي دخلت فيها بهو المنزل ،
تكهنت أشلي أن هناك شئ غير طبيعي يحدث ...
" أمي ؟ " ..

والدتها التي بطبيعتها منشرحة ، بدت متوترة وعابسة ،
تركت حقيبة يدها تقع على الأرض وبدأت تبحث
بعينيها عن ابنها ذا الثلاث سنوات ونصف ...
" ما الذي يحدث يا أمي ؟ أين لاشلن ؟ " ..
لوت أمها أصابعها بعصبية : " عزيزتي لاشلن بخير ...
ذهب به والدك للصيد في الوادي " ...
" إذن ما الذي حدث ؟ " سألت أشلي وهي تقطب
حاجبيها ...

" تبدين وكأنك رأيت شبحاً " ...
" لا أدري كيف أعلمك بالخبر ... " أجابت أمها وهي
تمسك بيديها برقعة

شعرت أشلي بقلبها يهتز ، لم ترأبداً والدتها قلقة يوماً
هكذا .. على كل حال ، ليس من اليوم الذي أعلمتها
بعد عودتها من لندن بأخبار حطمتها كلياً ...
" أمي أرجوك ، أخبريني ما الذي يحدث ، أنت
تخيفينني حقاً " ...
" عزيزتي ... لقد عاد " ..



أميرة الحب

الفصل الأول

" رؤيتك ... أكد بأنه لن يترك المدينة قبل أن يراكَ .. "

إعترفت أشلي بمرارة بأنها تعرف جاك جيداً في هذا : عندما يريد شيئاً فإنه يحصل عليه بأي ثمن ، لا يهتم مطلقاً برغبات الآخرين ...

" لا أستطيع ... " قالت وهي تقف من مكانها قبل أن تبدأ بذرع الأرض ذهاباً وإياباً ... " لا ، لا أستطيع .. " " عزيزتي " ، قالت أمها بعقلانية : " حان الوقت لتقرري الكلام معه ، جاك يملك الحق بمعرفة أن له ابن " " جاك لا يملك أى حق ... " إعتزست أشلي :

" طالما رفض الحصول على ابن ، منذ بداية علاقتنا كان واضحاً : لا زواج لا أولاد ، كان أن آخذ أو أرفض " " أعتقد أنه كان عليك إعلامه . "

بطريقة مؤلمة بلغت أشلي ريقها ، بينما عذاب الماضي يعود للسطح مجدداً ...

" تظنينه رجلاً جيداً ... " قالت أشلي : " لكن تأكدى أننى لو أعلمته بحملى لأجبرنى على الإجهاض .. "

" كيف كان له أن يجبرك ؟ " إعتزست أمها :

" كنت الوحيدة القادرة على إتخاذ هذا القرار " ..

" تنسين أننى بالكاد كنت فى العشرين بينما

أجمل الأسرار

شعرت أشلي بدمها يتجمد فى عروقها ...

" كان هنا منذ لحظة " تابعت والدتها ...

" جاك ؟ هنا ؟ يا إلهى ، إذن لقد رأى ... "

" لا تقلقى ... " قاطعتها أمها : " لاشن كان قد خرج مع والدك " ...

" والصور ؟ نسيت الصور ... "

شعرت أشلي بمعدتها تتلوى بعنف : كان من المستحيل ، أن تخطو خطوة فى الصالون دون رؤية صور لاشن التى تنتشر فى كل مكان

" إهدنى لم يلاحظ جاك أى شئ حرصت على أن يبقى فى الرواق " ..

فكرة أخرى خطرت ببال أشلي .

" يا إلهى ... ألعابه ... " هتفت بصوت شاحب ..

" كنت قد جمعتهم سابقاً ... " أكدت لها أمها ..

" أشكر ربى .. " قالت متنهدة قبل أن تنهار على إحدى

الأرائك ، وضعت رأسها بين يديها تقاوم جاهدة ترتيب

أفكارها ، لم ترى جاك منذ أربع سنوات ونصف ...

أربع سنوات ونصف من الوحدة والحزن ... وها هو يقرر

العودة إلى إستراليا تحديداً هنا بالضبط ، فى سيدنى ..

" ما الذى كان يريده ؟ " سألت وهى ترفع رأسها ...

أميرة الحب

الفصل الأول

قريباً من هنا ، على الشاطئ الشمالى " أضافت أمها ،
وهى تملئ الإبريق بالماء ...
" قريب من هنا ؟ " أعادت أشلي مذهولتة ...
" أجل ، إذا إنتقل إلى الحى سيكون من الصعب إخفاء
وجود لاشن " شعرت أشلي بوجهها يتحول ...
" يجب أن تقولى لجاك الحقيقة ... " تابعت أمها وهى
تعطيها فنجان شاي : " ومن يدري ؟ ربما تغير "
" الرجال مثل جاك ماريوت لا يتغيرون " قالت أشلي
بجفاف ..
" مثلك تماماً أشلي " لاحظت أمها ...
" ما الذى تريد من قوله ؟ " ..
" هوارد لا يطلب سوى الزواج منك وتربية ابنك ،
مثل ابن حقيقى له ، ومنذ ثلاث سنوات تتركينه ،
بلا رد ، هذا الرجل يملك صبر ملاك "
رفعت أشلي عيونها للسماء ، وهى تنتهى لدرس الأخلاق
الذى ستعطيها أمها إياه ، هوارد طلب الزواج منها عدة
مرات ، لكنها لم تحدد تاريخاً للمناسبة ، وأمها لا تفهم
لما تتردد فى تجاوز الخطوة ، هى نفسها لا تعرف لما
كل هذا التردد ...
" أنت تحبينه ، أليس كذلك ؟ " ..

أجمل الأسرار

جاك فى التاسعة والعشرين ، ونسكن على بعد آلاف
الأميال عن سيدنى ، كنت عاشقة وبعنون ... وعفوية "
قالت وهى على شفير البكاء :
" كنت مستعدة لفعل أى شئ من أجله "
تنهدت أمها وأخذتها بين ذراعيها ، تداعب بهدوء خصلات
شعر ابنتها الشقراء ، كما كانت تفعل فى الكثير من
الأحيان خلال الأربع والعشرين سنة الماضية ...
" آه ، أمى " شهقت أشلي :
" أخبرينى ماذا على أن أفعل ؟ " ..
ابتعدت أمها عنها وأجابتها بلطف لكن بشدة :
" يجب أن ترى جاك ، أنت مدينته له بهذا على الأقل ،
بالإضافة ، هو يمر بفترة عصيبة ، والده توفى حديثاً ،
وأظن بأنه عاد إلى سيدنى لهذا السبب " ..
تبعث أشلي والدتها إلى المطبخ بقوى خائفة ، جاك
رفض دوماً التكلم عن طفولته ، كان يقمع أسئلتها
كلما حاولت معرفة المزيد ، لكنها تتذكر جيداً ،
بأن والديه متوفيين ، لماذا كذب عليها ؟؟ ..
" أين هو حالياً ؟ " سألت أمها ...
" لقد عاد إلى فندقه ، الآن يقيم فى المدينة ، لكن
عندى انطباع بأنه ينوى الإقامة فى منزل والده ، يقع

أميرة الحب

الفصل الأول

" من ؟ " ...
" هوارد بالطبع " قالت أمها وهي تقطب جبينها ..
تنهدت أشلي ، هوارد صديق عظيم ومساندته لها كانت
ثمرة خلال سنوات الألم التي ولت ، كان من اللطف
بحيث عرض عليها عملاً بنصف الدوام كمشتريّة
لسلسلة محلاته أنتكيتي .. وكانت مدينه له كثيراً
لأنه ساعدها على تجاوز المحنة ، لكن بأن تقول بأنها
تجبه ... على كل حال ، لقد فقدت كل إيمان بالحب
من قبل أربع سنوات ..
" تعرفين إلى أي قدر أنا متعلقة به " أجابتها ..
" هذا يعني أنني أفضل أن يصبح لاشن في عمر يؤهله
للذهاب إلى المدرسة لأتزوج ، من الأفضل ألا أقلق حياة
إبني الصغير " ..
" أتمنى فقط بأنك وهوارد تتشاطران لحظات حميمية " ..
" أمي هذا أمر لا يعنيك " اعترضت أشلي وخداها محمران
وقضت أمها أمامها وذراعيها فوق صدرها ...
" تعرفينه منذ أكثر من ثلاث سنوات ، كم من الوقت
انتظرت قبل أن تستسلمي لجاك ؟ " ..
رمقتها أشلي بنظرات سوداء :
" ثلاثة أيام ، أليس كذلك ؟ " قالت أمها ..

أجمل الأسرار

" بالضبط هذا علمني درساً " قالت أشلي ...
" عزيزتي ... لا تفكري بأنني أحاول انتقاد تصرفاتك " ..
" قالت أمها متنهدة .. " لكن برأيي أنه سيكون أقل
صعوبة عليك مقابلة جاك إذا كنت تعرفين سلفاً
حقيقة مشاعرك إتجاه هوارد .. لا أريد رؤيتك تعانين
من جديد .. " ..
" أبدأ لن أمنح جاك فرصة إيلا من جديد " أكدت
أشلي ..
" أوافق على رؤيته لكنني لن أخبره بشأن لاشن " ..
" أنت مخطئة ، إنك سيرغب بمعرفة والده ذات يوم ،
وأيضاً ، تخيلي ردة فعل جاك إذا إكتشف بنفسه
الحقيقة " ..
" هذا لن يغير شيئاً ، على كل حال ، لن يقبل أبداً
بالحصول على ابن .. " ..
فجأة اهتزت من شدة ألم السنين الماضية ، عضت على
شفتيها بعصبية بالغة :
" إذا علم ، فلن يشعر بشئ عدا الغضب " ..
أخرجت أمها بطاقة من جيبها وأعطتها لابنتها :
" جاك ينتظر مكالمتك ، لقد كتب اسم فندقه
على ما أظن أنه من الأفضل أن تلتقيان هناك ،

أميرة الحب

الفصل الأول

راقبت جاك يقترب ، غير قادرة على إبعاد عينيها على جسده الكامل ، طالما ظل يمارس الرياضات القاسية ، وتكهنت وهي تتأمل جسده الرياضي بأنه لم يتخلى عن عاداته الرياضية ، قامته المذهلة تمنحه مظهراً مميزاً ، تقريباً أرستقراطي ، بالرغم من أنه لا ينتمي إلى نوع الرجال الذين يترددون على محلات الألبسة الفاخرة ، كان من الأناقة ما يقطع الأنفاس ، أكثر إثارة من الرجل الذي في ذكرياتها .. نظرت أشلي إلى وجهه اللاهث ، إلى شعره الأسود المتموج الراجع إلى الوراء بإهمال ، أعترتها موجة كبيرة من الحنين ، كانت لتلمس برقة الندبة الصغيرة فوق حاجبه الأيمن ، وتكتشف بأصابعها وشفتيها كل سنتيمتر من بشرته ومع ذلك ، كانت تشعر وكأنها لم تعرفه جيداً يوماً ، لسبب تجهله ، جاك منعها من أن تكتشف من يكون حقاً ...

" مرحباً أشلي " ..

ارتعدت تحت صوته العميق والمخملي ، مع لكنته بريطانية خفيفة ، كم كانت تتوق لسماعها خلال السنوات الماضية ...
" مرحباً جاك " ..

أجمل الأسرار

على أرض محايدة " ...

أخفضت أشلي عيونها على البطاقة ، بحروف مذهبة كتب : جاك ماريوت ، ب . د . ج ماريوت للهندسة ..
" أبى وأنت تستطيعان العناية بـ لاشن هذا المساء ؟ " ..
هزت أمها رأسها : " أنا فخورة بك يا عزيزتي ، تتخذين القرار الصائب " قالت وهي تبتسم لها ابتسامة لطيفة ..

بعد نصف ساعة بينما أشلي تدلف إلى الفندق الضخم حيث يقيم جاك ، تساءلت إذا كانت بطبيعتها ، لم تعلن جاك بمجيئها وبالرغم من محاولة إقناع نفسها برغبتها في مفاجئته إلا أنها في الحقيقة لم تجرؤ على الاتصال به ...

بعدما دخلت إلى المبنى الكبير توجهت مباشرة إلى الاستقبال ، بينما أحد الموظفين يعلم جاك بوصولها جلست على أحد الكراسي العالية في البار وطلبت مشروب غازي ، بينما تعرف جيداً بأنها لن تقدر على بلع جرعة واحدة فيما حنجرتها معقودة بسبب توترها ، خلال دقائق وكأنها منذرة بالحاسة السادسة استدارت باتجاه المصعد ، فرأت شخص يخرج من أحد المصاعد ، شبح طويل تعرفه من بين آلاف ...

بنوع غير مرئي من الحواجز ...

لأن الصمت أصبح ثقيلاً بينهما قررت هي البدء

بالكلام .. " لماذا قلت لي أن والديك متوفيان ؟ "

" في ذلك الوقت ظننت بأنه الحل الأمثل " ..

" وهذا بالطبع لم يشكل لك أدنى مشكلة بالكذب

علي " ..

نظر مباشرة في عينيها : " صدقيني أولاً ، فعلت ذلك

مجبوراً ، لم أملك من الشجاعة ما يدفعني لشرح كل

شئ " ، تمهلت أشلي بشرب جرعة من كأسها ، ما الذي

يقصده بشرح كل شئ ؟؟

" متى وصلت إلى هنا ؟ " ..

" أسبوعين تقريباً ، بعد دفن والدي ، أردت إنتظار قراءة

الوصية ومعرفة إذا كان قد ترك لي شيئاً " قال وهو

يضع كأسه فوق المنضدة ...

على ما يبدو جاك ووالده لم يكونا على وفاق ، إعترت

أشلي رغبة مفاجئة بمنحه القليل من المواساة ، أجبرت

نفسها على التعلق بكأسها لتتبع نفسها من وضع يدها

على ذراعه ...

" واذن ... هل ترك لك شيئاً ؟ " ..

إبتسم جاك بمرارة قبل أن يغرق عينيها في

إلتقطت نظراته بسرعة ، متمنية ألا يظهر شئ من

مشاعرها ...

" تبدين بحالة جيدة " قال وهو يمرر عينيها الخبيرة

عليها : " ألم تمتلئ قليلاً ؟ " ..

" أرى أنك ما زلت موهوباً بالمجاملات " ..

هز حاجبيه ، وابتسامته ساخرة على شفثيه :

" وأنا أرى أنك دائماً سريعة التأثر ... أجد أنك أفضل

هكذا " قال وهو ينظر إلى جسدها " لقد كنت نحيفة

جداً " ..

" بلا شك لأن الحياة معك كانت معاناة دائمة " قالت

أشلي قبل أن تلتقط كأسها بيد مرتبكة ، أحنّت عينيها

وهي تلعن نفسها لعدم احتفاظها ببرودة الدم المتوقعة ،

يا إلهي أخرجني من هذا الموعد منتصرة ..

" أنت بالتأكيد محقة " قال جاك بعد لحظات ..

منذهلة ، رفعت أشلي عينيها نحوه ، هل من المعقول ،

أنه يشعر بالندم ؟؟

بعد ما أحتل الكرسي قربها ، أشار جاك للتادل الذي

خدمه في الحال ، وسرعان ما شرب جاك محتوى كأسه

دفعته واحدة .. كان يجلس قريباً منها لدرجة بإمكانها

ملاصته ، ومع ذلك كانت تشعر أشلي وكأنه محاط

أميرة الحب

الفصل الأول

" أجل " ..

" ماذا عن أباك ؟ " ..

" تقاعد " أجابت : " إنه سعيد بإيجاد الوقت للعب مع " قطعت جملتها ، وجاك الذي ينظر إليها كمتحري ، " الجولف ؟ " تساءل ...

إلتقطت آشي الكرة التي سقطت في ملعبها : " نعم ... الجولف ، يمضى الكثير من الوقت في لعب الجولف " " طالما قدرت والدك " قال بدفع ...

شعرت بالدموع تصعد إلى عينيها ، بعد سنت من تعارفهما هي وجاك ، كانت قد دعت والديها وأختيها الأصغر ، ميا وإيلي ، لإمضاء عيد الفصح في لندن معهما ، في تلك المناسبة كانت متأثرة جداً بالطريقة التي إستقبل بها جاك عائلتها ، خلافاً عن طبعه المنعزل كان قد تأقلم مع هذه العائلة المحبة والمرحة التي كانت عائلتها ...

" كيف حال شقيقتيك ؟ " سأل بعد قليل ... إبتسمت بفخر : " ميا تقوم بكل ما بوسعها كممثلة ، قبل شهر حصلت على دور صغير في مسرحية هزلية موسيقية ، لقد أدهشنا جميعاً بينما إيلي ... إيه ... أنت تعرف إيلي " قالت وهي تفكر بحنان في

أجمل الأسرار

عينيها : " لاشئ مما أردته فعلاً " ..

غير قادرة على تحمل نظراته ، أحنت آشي عينيها على شريحة الليمون التي تعوم في كأسها " لابد أنه كان صعباً عليك " قالت وهي تحرك ميكانيكاً الملعقة في كأس الماء ...

نظر جاك إلى الأصابع الطويلة والنحيضة لآشي تابع بعصبية ، وشعر بنفسه غاضباً لرؤيتها غير مستريحة برفقته .. هو أيضاً كان عليه أن يتحلى بالشجاعة لزيارة والديها ، كان سينسحب في اللحظة الأخيرة ، لكن رغبته في رؤيتها كانت الأقوى ، كان يجب أن يعرف ما سبق وفقده ...

" أجل ، ليس سهلاً " اعترف جاك ...

كانت رائعة ، طالما وجدها رائعة ، لكنها أكثر روعة وأكثر إنشراح ، أكثر أنوثة ، وتفاصيلها المتناسقة المثيرة للرغبة ، يعطيه رغبة بإكتشاف جسدها باللمسات ... لو كان فقط يلتقيان للمرة الأولى اليوم ، الآن بعدما نجح بدفن ماضيه ، هذا الماضى الذي فرق بينهما ألقى نظرة خاطفة على يد آشي وأدرك أنها خالية من أى خاتم ...

" أجد أن أمك لم تتغير " ...

" تخرجين معه ؟ " ..
رمقته بنظرة سوداء : " هذا ليس من شأنك " صرخت به
وقد إلتهبت وجنتاها ...
بينما جاك يحرق بها بصمت ، عصبيتها إزدادت حدة ،
كان قريب منها لدرجة إنها تشتم رائحة بشرته
ممتزجة برائحة عطر بعد الحلاقة ...
" أنت حقاً سريعة التأثر " قال بإبتسامة ساخرة على
شفتيه ..

عادت أشلي لتتنظر إلى كأسها الممتلئ ، نادمة على
عدم تمكنها من التواجد في مكان يبعد آلاف الأميال
من هنا .. لن تستطيع ... كيف أمكنها أن تظهر هادئة
ومسترخية في وجود جاك ماريوت بينما كل شئ فيه
يربكها ؟؟

" أبدأ ... " إعتزضت بصوت جاف : " لكن حياتي
الخاصة لا تعنيك " ... عقب ذلك صمت طويل ...
" أشلي " ..

فجأة ويظهر يده ، لامس جاك خدها ، لمستته كانت
شديدة اللطف لدرجة أن أشلي شعرت بمشاعرها تهتز
بعنف ، وبسرعة البرق عادت بذكرياتها إلى الأوقات
الرائعة التي قضياها معاً ، كان عليها أن تعض

أختها الصغيرة المتبنية : " إنها بطلة الأهداف النبيلة ،
تعمل بنصف دوام في مقهى وتمضي معظم وقتها في ملجأ
الحيوانات المتخلى عنها " ..
" وأنت ؟ " سألها وهو ينظر مباشرة في عينيها ...
" أنا ؟ " متأثرة بنظراته المشتعلة ، شعرت أشلي بقلبها
يهتز في صدرها ..

" أجل ، أنت ، ماذا عنك ؟ " ...
إبتسم لها برقة ، وتذكرت فجأة رقعة شفتيه المخملية
وذوق قبالاته ...

" أنا " تنصت بعمق : " آه ، لا شئ مهم " تابعت وهي
تحاول عدم إظهار ارتباكها ...
" أعمل كمشتريّة في محل الأثريات " ..
أبعدت كأسها بحركة واحدة من يدها : " أثريات هوارد
كول " أضافت ..

أشار جاك إلى النادل ليقدّم له الشئ نفسه ، قبل
أن يستدير نحوها مجدداً " لقد سمعت عنه " قال :
" هل هو رب عمل جيد ؟ " ..
" نعم ، إنه إنه لطيف " ..

إبتسامة ساخرة إرتسمت على وجه جاك : " لطيف ؟ "
أخفضت عينيها خجلاً : " بالتأكيد ، وهو صديق وفي "

أميرة الحب

الفصل الأول

الأربع سنوات الماضية ، لكن لم تكن هناك امرأة من اللواتي عرفهن قد أثرت عليه أو أحبته بطريقة أشلي ذاتها ، وكان يتمنى ألا تكون قد ملأت مكانه بشخص آخر لكن ، ربما لم يكن الأوان قد فات ، إذا كانت ما تزال تشعر بمشاعر قوية مقارنة بمشاعره ، فهذا يسمح له بالاحتفاظ بالأمل ...

" وإذا أخبرتك بأنني تغيرت ؟ " أضاف ... وقمت أشلي من مكانها وبحث في حقيبة يدها قبل أن تخرج ورقة نقدية وتضعها على المنضدة .. " أجيبك بأنك تأخرت أربع سنوات ونصف جاك ماريوت " قالت وعيناها تلمعان من الغضب " يجب أن أرحل ، إنهم بانتظاري " ..

في اللحظة التي دارت على عقبيها ، أمسكها جاك من معصمها وجعلها تواجهه ، ارتعدت تحت دفء بشرته تحت بشرتها ...

" دعني أرحل ... " قالت بصوت أقل ثقة مما أرادت وهي تلعن في سرها تأثير جاك عليها ...

وقف بدوره ، وأنتصب أمامها مباشرة ، قريب جداً لدرجة جعلتها تحبس أنفاسها كي تتجنب ملامسة جسديهما ، بعد ذلك ، أغرق عينيه السوداوين مثل

أجمل الأسرار

شفتيها حتى قدّمها لتمنع نفسها من البكاء ... " أريد رؤيتك بينما أنا في سيدني " قال بصوت منغل : " أخطط للبقاء هنا عدة أسابيع وفكرت بأنه يمكننا الالتقاط الوقت الضائع " ..

شعرت أشلي بالغضب يتصاعد بداخلها ، تتكهن جيداً ما يعنيه بالالتقاط الوقت الضائع ، يتشارك الفراش قبل أن يعود إلى لندن بالقرب من تلك التي تنتظر عودته بشوق ...

" مستحيل " أجابته ...

أصبحت نظراته أكثر قسوة : " لماذا ؟ " .. عضت على شفتها ، تبحث عن الكلمات المناسبة لتشرح علاقتها بهوارد ...

" هل هناك شخص آخر في حياتك ؟ " سأل دون

أن يترك لها الوقت للإجابة

أخذت نفساً قصيراً قبل الإجابة : " بالضبط ... هناك شخص " ..

" مع ذلك ، أنت لا ترتدين خاتماً " ..

ألقت أشلي بنظرة تهكمية : " أمضيت سنتين معك دون الحصول على واحد " ..

كان جاك مشوشاً ، هو أيضاً لم يعيش مثل راهب خلال

أميرة الحب

الفصل الأول

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

الظلام في عينيها ، أجبرت نفسها لملاقاة نظراته ، تقاوم كي لا تخسر بسرعة معركة تعرف سلفاً أنها غير قادرة على كسبها .. " لا أستطيع رؤيتك جاك " قالت بعصبية .. " سوف أتزوج "

بعد تنهيدة قصيرة أضافت : " من صديقي هوارد كول " أطبق بشدة على معصمها وقد اشتعلت نار رهيبية في عينيه . " لم تتزوجي بعد " قال قبل أن يحررها ...

هل كان هذا تهديد أم مجرد ملاحظة ؟ لم تنتظر أشلي معرفة الجواب ، أسرعت الخطى بالرغم من حذائها العالي الكعبيين ، هجرت البار بسرعة ، محاولت أن تخفي بخطواتها الواثقة عاصفة المشاعر بداخل صدرها .. خيبة أمل غير مسماة هزت جاك ، بينما الحقيقة المرة أمامه : لقد فات الأوان ، بإحساس العاجز راقب المرأة الشابة التي يحبها تبتعد ، فيما قلبه يتقطع في ألم لا يحتمل

كل الحقوق محفوظة

لشبكة ومنتديات روايتي

أميرة الحب

الفصل الثاني

أجمل الأسرار

خلال كل المسافرة التي قادتها من الفندق إلى منزل والديها ، لم تتوقف أشلي بالتفكير في لقائها مع جاك ...

لقد عانت بمجرد سماع صوته الهادئ المخملي مجدداً ، برؤيته دون القدرة على لمس يديه اللتين داعبتا وقادتها إلى عالم الرغبة ، وذلك الضم الذي قبلها برغبة مجنونة ... دون أن ينطق بكلمات الحب ... والأكثر قسوة ... تألمت لأنه كان عليها أن ترفضه ، لكن أي إختيار كان بيدها ؟ إذا أستمريت برؤية جاك فلن تتمكن من إخفاء الحقيقة عنه ، ومن جهة أخرى ، كيف يمكنها إعلان رجل طالما رفض أن يرزق بأطفال : " بالمناسبة ، هذا ابنك ، ألا ترى أنه يشبهك كثيراً ؟ " ..

" ماما .. "

بالكاد فتحت الباب حتى أسرع لاشن باتجاهها ، ورمى بذراعيه الصغيرتين حول رجليها ، يضمهما بقوة ...

" هيه .. لما لست في فراشك ؟ " سألتة مؤنبته ...

رفع رأسه نحوها ، ونظرت إلى عينييه السوداوين الرائعتين تلمعان من السرور ...

" لقد إصطدت سمكة ، جدي قال لي بأنه "



" لا ... " كررت هذه المرة وهي تخفض عينيها ،
والدتها التي وصلت كانت من اللباقة بحيث غيرت
الموضوع ...
" هوارد إتصل بينما كنت قد خرجت " ، قالت :
" أخبرني بأنه يرغب بأخذك للعشاء في المطعم ،
طلبت منه بأن يعاود الاتصال بك ، لكن إذا كان
هذا يزعجك أستطيع أن ... "
" شكراً أمي " ، قاطعتها أشلي بهدوء زائف ...
" سوف أكلمه " .. تأبطت ذراع والدها : " لكن قبل
ذلك ، لنذهب لرؤية هذه السمكة "
" فكرة جيدة " ، قال والدها وهما يتوجهان باتجاه
المطبخ ...
بعد ساعة كان لاشن قد أوى إلى فراشه ، وفيما أشلي
تنزل الدرج إلى الطابق السفلي إصتدمت بشقيقتها ميا
التي عادت لتوها من درس الفن الدراماتيكي ...
" أخبريني ، هل صحيح ؟ " سألت ميا وهي تجذب أشلي
إلى غرفة المكتب بعيداً عن باقي العائلة
" عاد جاك إلي سيدني ؟ " ..
" أجل " أطلقت ميا شتيمته ..
" هل كلمته عن لاشن ؟ " ..

يمكنني أن أريها إليك ... "
إلتفتت أشلي نحو والدها الذي لحق به لاشن عبر البهو ،
" مساء الخير أبي ، هل الصيد كان جيد ؟ " ..
إبتسم والدها إبتسامة عريضة : " كان عليك رؤية هذا
، وأيضاً .. الأكبر حجماً تمكنوا من الإفلات " ..
وقفت أشلي على رؤوس أصابعها لتطبع قبلة حنونة على
خد والدها قائلة : " شكراً جزيلاً لاهتمامك به .. "
إستدار والدها نحو حفيده : " ما رأيك أن تخرج صيدك
الجميل من البراد ؟ سوف نلحق بك إلى المطبخ بعد
دقيقتين " إختفى الصغير بسرعة البرق ..
" إذن ما رأيك بـ جاك ؟ " أضاف والدها ما إن ذهب لاشن
" وجدته ... وفيأ لنفسه " ..
" لماذا أراد رؤيتك ؟ "
" ليقنعني بالعودة لبعضنا ... على منوال مؤقت ، بالطبع "
هز والدها حاجبيه قليلاً : " ما أفهمه جيداً ، هو أن جاك
لم يتغير " ..
" ولو قليلاً ... " أكدت أشلي وهي تحررتنهدة عميقة :
" هل كلمته عن لاشن ؟ " ..
" لا .. " قالت وهي ترى تعابير وجه والدها ، منتظرة أن
يظهر اعتراضه ، ولشدة إرتياحها ، لم يظهر أي ردة فعل ..

كافية لكي يعرف ... "

تنهدت أشلي بعمق ، **ميا** على حق : في الثلاث السنوات والنصف فقط لاشن صورة عن أبيه ، كان يملك نفس العيون السوداء ، نفس الشعر المجعد ونفس الطباع العاصفة .. فجأة رن جرس الباب ، وبارتياح هجرت أشلي المكتبة لتفتح للطارق ...

" أشلي " ، سلم **هوارد** عليها بحرارة قبل أن يطبع قبلة سريعة على خدها وهو يدلف إلى الداخل : " كيف حال خطيبتي اليوم ؟ " ..

إنتبه فجأة إلى **ميا** في آخر الرواق ...

" مرحباً **ميا** ، إذن ، هذا الإعلان لمعجون الأسنان؟ كيف كان اللقاء ؟ "

" جيد جداً ، المرشحين الآخرين أنفقوا من مالهم الخاص " .. قالت **ميا** بإبتسامة مزيضة قبل أن تستدير مبتعدة **بدون** حتى أن تسلم على **هوارد** ...

لم تظهر **أشلي** شئ من حنقها ، شقيقتها **لا** يحب **هوارد** ، وكلما حاولت أن تغير رأيهن باءت جهودها بالفشل ، مع إنه رجل خلوق ونزيه ، ولاشن يحبه كثيراً وهذا ما يههما في العالم كله ...

" يجب أن أكلمك ... " قالت **لـ هوارد** بعدما ،

" لا ... " قالت **أشلي** وهي تهز رأسها ..

إتسعت حدقتا **ميا** وهي تقول : " لكن ما الذي تنتظرينه بالضبط ؟ بعدما عاد الآن ، عليك إعلامه بالحقيقة .. " " إسمعي **ميا** ، أخذت درساً طويلاً من أمي ، إذن أرجوك ، لا تبدئي " ..

" إيه ، لا تغضبي ، فقط لأن ... ألم تلاحظي أن لاشن يتكلم كثيراً عن والده في الوقت الأخير ؟ " ..

" كيف هذا ؟ " سألت **أشلي** وهي تقطب حاجبيها ..

" ذلك المساء بعدما خرجت مع **هوارد** ، قرأت له حكاية قبل النوم ، تعرفين تلك التي تتكلم عن الفيل مع الخرطوم المكسور ، الذي يبحث عن أحد لمعالجته ، لاشن لم يتوقف عن ترديد بأنه لو كان والده الحقيقي موجوداً لأدرك ما عليه فعله ... هذا لطيف جداً ، لكن محزن ، أليس كذلك ؟ " ..

شعرت **أشلي** بقلبها يتمزق بداخلها ، " إلى أين تريدني الوصول ؟ هل تعتقدين بأنني لست قلقة هكذا ؟ " سألت بصوت متوتر " لا أجد نفسي مستعدة لأخبار جاك ، بأن لديه ابن ، يجب قبل ذلك أن أفكر ... " ..

" تفكرين بماذا **أشلي** ؟ جاك عاد إلي سيدني ، في يوم ما سوف يلقاك برفقة لاشن ، ونظرة واحدة إلى ابنك

الفصل الثاني

أميرة الحب

وقد ساندتها وواساها بروحه المرحمة كلما رأى آلامها ...
أشلي كانت تعرف أن جاك وهوارد مختلفين مثل النهار
والليل ، جاك يملك وجه ملئ بالتعابير بتقاسيم
متناسقة ومتناغمة ، كما أنه مليئ بالغموض مما
يعطيه طابعاً خاصاً ، يوحي بالاحترام بكل بساطة ...
هوارد كان متوسط القامة ، شعره أصهب وبشرته ناعمة
، مليئة بالنمش ، لكنه لم يكن رجل ملئ بالعقد ،
لدرجة أن شقيقتيها يجدانه مملاً ، ومن جهتها تجده
صلب ومحترم ...

كانت تتمنى لو تغرم ب هوارد ، تغرم حقاً به ، إنه
يستحق أكثر مما منحته إياه ، من جهة أخرى ، لقد
تعلمت من جاك أنه من الخطير أن تحب بشدة ...
"أراك صامتة هذا المساء ... " قال هوارد وهو يلقي
نظرة بطرف عينه ناحيتها بعدما توقف عند إشارة ضوء
أحمر ...

" آسف " ، قالت أشلي وهي ترسم ابتسامة صغيرة على
شفتيها : " أنا فقط منشغلة الذهن قليلاً ... "
ربت هوارد برقعة على يدها ، أصابعه المليئة ببقع
النمش كانت باردة ، وتذكرت فجأة قبضة جاك
الملتهبة على معصمها ، ألقت نظرة على ذراعها

أجمل الأسرار

أغلقت الباب الأمامي ...
" وإذا إنتظرت حتى نصبح في المطعم ؟ " إقترح عليها
قبل أن يخرج شيئاً ما من جيبه : " لاشن ما زال صاحياً ؟
جلبت له هدية صغيرة " ..
" شكراً هوارد ... " قالت ممتنة وهي تأخذ الموديل
المصغر لسيارة من يده الممدودة إليها . " لاشن خلد للنوم
لكنني سأضعها على الطاولة قرب سريرك ، أنت حقاً رائع
معه ... "

" إنه طفل رائع ، كم أرغب بأن نتزوج سريعاً ، كي
يحصل على أب حقيقي .. "
وجهت إليه ابتسامة ضعيفة قبل أن تقول ، " سأعلم
والداي بأننا راحلان ... "
" جيد جداً سأنتظرك خارجاً .. "

بعدما ودعت والديها ، التحقت ب هوارد في سيارته ، وما
أن إنطلقا حتى بدأت تبحث عن طريقة لتفتح بها موضوع
جاك ماريوت ...

لطالما كانت متحفظة مع خطيبها بشأن موضوع والد
لاشن ، كانت تفضل أن يبقى بعيداً عن هذه الفترة من
حياتها ، من جانبه ، هوارد كان من اللباقة بحيث
لم يحرجه بأسئلته ، كان شاهداً على آلامها في الماضي

بالمناسبة هل أخبرته بأننا سنتزوج ؟ ...

" أجل ... "

" فقط لو توافقين على وضع خاتم أمي ، الأمور ستصبح

أكثر وضوحاً " ، قال وهو يقطب حاجبيه :

" أعرف أنه ليس بذوقك لكن يمكننا وضعه عند

جوهرى ليقوم ببعض التعديلات ... "

كم تمنيت لو تحب خاتم والدته ، وأن تحب والدته أيضاً

، لكن الحياة ليست بالسهولة التي نريدها ، كما أنها

كانت تعرف جيداً بأنه ما من جدوى للأمانى ...

" سوف أفكر في الأمر ، أرى بأنك تعلق اهتماماً كبيراً

، في النهاية ، إنه مجرد رمز ، لا شيء آخر .. "

لن تخبره أشلي بالطبع بأنها تكرر نفس الكلام

الذي سبق وردده جاك على مسامعها في ذلك الوقت

" لما لا نتناسى أمر صديقك السابق لهذا المساء ؟

لنتعشى الآن " قال لها بعدما أشار لهما النادل بتتبعه ،

لكن بعد عدة ساعات ، وبينما هي مستلقية على

فراشها ، عملت أشلي كل جهدها لتجد النوم ، كانت

مشغولة بلقائنها مع جاك ، كان في عقلها وفي قلبها

إلى الأبد .. في صباح اليوم التالي ، عندما وصلت إلى

المخزن الرئيسي لأثريات كول في وولاهرا ،

متأكدة من وجود آثار لأصابعه ، لكن بشرتها

الكريمية كانت سليمة .. أما قلبها ... فكان أقل حظاً

المطعم الذي إختاره هوارد كان مزدحماً لدرجة الانفجار

، بالرغم من أنه كان قد حجز طاولة ، إلا أنهم طلبوا

منهما الانتظار نصف ساعة قبل أن يتعشيا ، بينما تجلس

برفقة هوارد على الكراسي العالية في البار ، فكرت

أشلي أنه لو كان جاك مكان هوارد لما إنتظر لحظة

واحدة ، وكان ليقيم الأرض دون أن يقعدها ليجدوا لهما

طاولة ، ولكن عمال المطعم يسرعون الآن لإرضائه ..

" عما كنت تريد من مكالمتي ؟ " سألها هوارد بعدما طلب

قنينة ماء معدني ..

أخذت أشلي نفساً عميقاً " التقيت والد لاشان هذا الصباح "

ألقى هوارد عليها نظرة قلقة : " أراد رؤية ابنه ؟ .. "

" جاك لا يعرف إلي الآن بأن لديه ابن ، تكلمنا عن شيء

آخر ... "

" ماذا ؟ ألم تقولي له شيء ؟ .. "

أخفضت أشلي عيونها : " أعرف أن ما فعلته سييء ، لكنني

تعذبت كثيراً بسبب جاك ، هو من كان يقود تصرفاتي

حتى كدت أنسى من أكون .. وما أريده فعلاً .. "

" لكن هذا كان في الماضي ، اليوم الوضع مختلف

" إحدري ... سوف تمزقنيها " قال هوارد وهو يأخذ الورقة منها بحذر وكأنها قطعة نادرة ، " أراد أن تكوني أنت من يهتم بمجموعته ، على ما يبدو أنه يعرف جيداً عائلتك ، للتأكد ، طلبت منه أسماء والديك ، ولم يكن من الصعب ... "

" لا يوجد ما هو مدهش في الأمر ، جاك هو والد لاشن ... " قاطعته أشلي بوجه شاحب ...

نظر هوارد مباشرة في عينيها ، عيونه متسعة من شدة الدهشة " ماذا ؟ جاك ماريوت ؟ الملياردير ؟ المهندس المعروف عالمياً ... ؟ "

هزت أشلي رأسها ، " آه ، لا ... " قالت وهي تنهار على أقرب كرسي ووجهها شاحب . شعرت بمعدتها تتلوى بشدة ...

" دعيني أفكر " ، قال هوارد بعد قليل ، " قبل كل شيء ، سيكون من الغباء مكالمته عن لاشن ، لا يجب أن يعرف شيء ، على الأقل الآن ... والا ، من المحتمل أن يلغي إتفاقه ، وأنت تعرفين كم أن هذا العقد مهم بالنسبة لي ... "

تركت أشلي تنهيدة ضيقة تخرج من فمها : " لكنني لن أستطيع إخفاء الحقيقة عنه إلى الأبد ، ميا

استقبلها هوارد بوجه متحمس جداً ..

" أشلي ، لدي أخبار رائعة .. " قال وهو يقترب منها وعيناه الزرقاوين تلمعان من السرور ..

" ما الأمر ؟ " سألت وهي تضع حقيبة يدها ونظارتها الشمسية على سطح المكتب قبل أن تعطيه خدها لقبلة الصباح ، " دعني أخمن ربحت في اليانصيب ؟ "

" لا لكن الأمر مشابه ، لقد تكلمت مع رجل فاحش الثراء ، ورث مفارقة علي بابا حقيقية ، ويتمنى أن نتكفل بمجموعته للبيع ، إنها تساوي ثروة .. " قال وهو يفرك يديه ...

أقربت جبينها : " أجد هذا غريباً ، يستطيع أن يحصل على ثروة أكبر باللعب على المنافسة "

هز هوارد كتفيه : " لا يهم ، مؤخراً معدل الأعمال ، قد إنحدر بشكل سيئ وهذه الفرصة جاءت في الوقت المناسب .. "

قال وهو يمدّها بورقة : " لديك موعد معه لاحقاً في هذا العنوان .. "

" أنا ؟ لكن لماذا أنا ؟ " سألت وهي تحني عينيها على الورقة .. ، " لا ... لا أستطيع فعل هذا .. " تمتمت وهي تغرس أصابعها على الورقة ...

لكن كيف لها نسيان جاك ١٩٩ فيما لديها ابن منه ،
ابن يشبهه مثل قطرتي ماء ١٩٩ ، أيضاً ، حتى إن عرض
هوارد أبوته ، ف لاشلن يحتاج لوالده الحقيقي ...
آشلي كانت الأدرى بالوضع ، أختها بالتبني إيلي طالما
تساءلت لما هجراها والديها عندما كانت طفلة صغيرة
، بالرغم من كل الحب الذي يمنحها عائلتها المتبنية
إلا أنها كانت روح قلقة ...

بحركة وثيقة أخذت آشلي الورقة من يد هوارد ،
" حسناً سأهتم بالأمر ، لن أكلّم جاك عن لاشلن ،
لكن لا أمنع نفسي بالتفكير بأن هذا سينقلب ضدي "
" فكري في كل المال الذي سنجنيه ، دون ذكر
أنني سأصبح الأثري والأكثر شهرة في سيدني ، لا بد
أن أهاتف أمي ، سوف تطير من الضرح " قال هوارد وهو
يرفع السماعة ..

جمعت آشلي حاجياتها من فوق المكتب محضرة نفسياً
بشكل لا يطاق ، يا إلهي .. كيف ستخرج من محنتها ؟
لقد نجح جاك بإسقاطها في شركه ، ولا فكرة لها
عمن سيساعدها بالخروج من هذا الفخ ..
عالقة في السيارة في زحمة السير على الطريق ،
المسافة إلى فردويونت بنليوه شمال لنديلد

أخبرتني بأن لاشلن بدأ يلقي الكثير من الأسئلة ، حول
والده الحقيقي ، لا بد أنه يسمع الأولاد الآخرين في
الحضانة يتكلمون عن آبائهم "
" إذن لننزوج وبسرعة " اقترح عليها وهو يمسك بيديها ،
" وهكذا لاشلن سيبدأ بمناداتي بـ أبي " ..
حررت يديها من يديه : " الوقت مبكر جداً ، وأنا لست
مستعدة بعد " قالت وهي تخفض عينيها ...
هل تفكرين على الأقل بأنك ستكونين ذات يوم ؟ "
مندهشة من لهجته ، رفعت عينيها نحوه ..
" إنه قرار مهم جداً ، حتى إننا .. حتى إننا لم ... أنت
تعرف ... " قالت وهي تفرك يديها بعصبية ...
" كما سبق وقلت أنا ضد العلاقات الجسدية قبل الزواج ،
ربما هذا تقليد قديم لكن أفضل إنتظار الشرعية ،
سيكون بمثابة تقليل الاحترام لله ، ولك أيضاً " ..
لم تمنع آشلي نفسها بالتفكير بردة فعل جاك إزاء
مبادئ هوارد ، إنه لا يؤمن بالعلاقات المقدسة للزواج
وسيجد بالتأكيد من السخف الإنتظار لممارسة الحب .
ثلاثة أيام فقط بعد تعارفهما جرهما إلى سريريه ، شعرت
آشلي بأن الأمور بدأت بالخروج عن سيطرتها ، كانت
تتمنى لو تخفي الماضي بطريقة واحدة من أصابعها ،

لم يكن يوماً من النوع الدقيق في مواعيده ...
مدفوعة بفضولها إتجهت خلف المنزل متسائلة إذا
كان في هذا المكان قد تربى جاك ، لطالما كان
متحفظاً بالنسبة لطفولته مما لا يجعلها متأكدة ،
لكنها تتذكر بأنه كلمها يوماً عن دردار، بضروع حيث
يتسلق أحياناً ، وبالفعل لاحظتها في عمق الحديقة ...
إقتربت من الشجرة حيث ظلال فروعها تسقط من حولها
بسخاء ، ثم رفعت عينيها إلى أعلى الشجرة تحاول تخيل
جاك الصغير يتسلق إلى قمته ، كانت مستعدة
للمقامرة على أنه لم يكن يستعين بالجدوع الاولى
للسعود ، لاشن ورث هذا ...
" كان لدي منزل خشبي صغير في الأعلى " ، دوى فجأة
صوت جاك العميق من ورائها ...
استدارت أشلي بسرعة مما جعل رأسها يدور :
" أنت لقد .. لقد أخففتني " قالت وهي تضع يدها على
صدرها ...
ابتسم لها جاك بهدوء : " صحيح ؟ " قال مستمتعاً ...
" لقد تأخرت ... " قالت له ببرود وهي تبتعد عنه
" أعرف كان علي معالجة أمراً وأمرين ... "
عقدت أشلي ذراعيها فوق صدرها غاضبة ،

يهيئ لها أقصر من المعتاد ، نظراتها كانت تركز على
ساعة سيارتها رغم أنها ، مع مرور الدقائق كانت تشعر
بنفسها أكثر توتراً وقلقاً ...
المكان كان نمودجي في هذا الجزء من الشط الشمالي ،
مع ممتلكاتها الشاسعة مزروعة بأشجار شاهقة ومحمية
بجدران عالية ...
خففت السرعة بعدما وجدت رقم المنزل المسجل في
الورقة بعدما تجاوزت البوابة ، ركنت سيارتها في الممر
الذي يقود إلى منزل كبير من القرميد مبني على أرض
مكسوة بالعشب الأخضر، لكنه بحاجة إلى بستاني :
بعض الأعشاب الضارة كبرت وأفسدت جمالية المكان ،
كانت تتمايل مع الريح ...
إتجهت أشلي إلى البيت مستنشقة عبق الورود المشبعة
في الهواء ، بعدها ضغطت على زر جرس الباب وانتظرت
استجابة جاك للنداء .. بما أن لا أحد رد أرادت إلقاء
نظرة في داخل المنزل لكنها لم تنجح بسبب الستائر
التي تغطي النوافذ ، شعرت أشلي بالراحة والانزعاج في
الوقت نفسه ، على حد قول هوارد الموعد مع جاك في
الحادية عشر والساعة الآن تشير إلى الحادية عشر
وخمسة عشر دقيقة ، وجاك إلى الآن ليس هنا ،

فتوجه بفتة نحو المنزل ، تبعته أشلي بصمت ، وهي تتساءل عن سبب عودته إلى هذا المكان الذي من الظاهر أنه يكرهه بشدة ... هناك الكثير من الأمور التي تجهلها عنه ... كانت تعرف بأنه يجوع نحو الساعة الرابعة ظهراً ، بأنه يعشق السكريات ، ويعشق أن تدلك له ظهره ، لكنها لم تكن تفهم لما يصبح وجهه قاسياً كلما سألته عن طفولته ...

عندما دخلا المنزل إلى قاعة كبيرة ، فتح جاك الستائر المغطاة بطبقة سميك من الأوساخ ، ترددت للحظة في مساعدته ، هي هنا فقط لهدف مهني ، بالرغم من أن جاك ينسيها تماماً سبب وجودها ... " آسف على كل هذه الفوضى " قال وهو يمر بالقرب منها نحو نافذة أخرى .. " كان عمري ستين سنة آخر مرة وطأت قدمي هذا المكان .. "

مرت عينيها على المكان بعدما أنارت الشمس ، لم يكن هناك أدنى شئ له قيمة عدا كرسيان مترهلان ومائدة مسنة ومكتبة في حالة سيئة .. " أعرف فيما تفكرين " قال جاك ..

نظرت إليه بإرتياب : " تعتقدين بأنني أضيع

" ألم يمكنك إعلامي ؟ هل تظن أنني لا أملك شيئاً آخر أفعله سوى إنتظارك ؟ " قالت بلهجة موبخة ... كان قد التحق بها قرب شجرة الورد ، بعد أن التقط وردة متفتحة ، إستنشق أريجها بعمق ، تطالعت إليه أشلي مأخوذة بهشاشة الوردة تحت أصابعه الرجولية ، تستطيع الشعور بملامسته للنورية ، وتذكرت فجأة اللذة التي تحسها عندما يلامس بشرتها ، على مهل ، برقة ، قبل أن تجرفهما الإنفعال والعشق ...

أغرق جاك عيناه السوداوين في عينيها ، وارتجفت بعنف ، لم تعرف لماذا ؟ لكنها وجدت نفسها تأخذ الوردة التي مدها إليها ، مأخوذة برقة أوراقها ونوريتها ... " أنا سعيد بمجيئك " ، قال بعد لحظات : " كنت أربح دوماً بأن تري المكان الذي قضيت فيه طفولتي .. " تفحصته أشلي مفتونة : " لماذا ؟ " .. أدار وجهه يتأمل المنزل والحديقة ..

إستمرت أشلي بتفحصه ، متعجبة من رغبته المضاجئة لكشف الماضي الذي طالما رفض الكلام عنه ، كان يغرق في الصمت لنهار بأكمله كلما وجهت إليه الأسئلة ، لماذا هذا التغير المفاجيء الآن ؟ هذا لا معنى له ... " كرهت العيش هنا ... " أضاف جاك فجأة ...

وقتك ، أليس صحيحاً ؟ " ..
التقطت أنفاسها للحظة قبل أن تعيد النظر من حولها ،
" إذا ما بعث ما يوجد هنا فلن أدفع ثمن سند ويش وفنجان
قهوة ، أي لعبة تلعب جاك ؟ " سألته وهي تنظر إليه
بتحد . " لماذا أتيت بي إلى هنا ؟ " ..
" إتبعيني " .. قال وهو يفتح باباً آخر ...
دلفا إلى رواق طويل ومظلم وهما يتقدما شعرت أشلي
وكان الخيالات تترك مكانها على الحائط لتلامس
بشرة ذراعها العارية في أية لحظة ...
في وسط الطريق توقف جاك أمام باب آخر ، بعد أن دفعه
أحدث صريراً وكأنها يعترض على هذا الاقتحام
المفاجئ ، الغرفة عائمة في الظلام ، ضغط جاك على
زر النور ، وما لبثت أشلي التي دخلت الغرفة بدورها بلعت
شهقة إعجاب وهي ترى مجموعة موبليات شديدة الروعة
المنتشرة في الغرفة بعينين مذهولتين ، تفحصت
الطاولات ، الكنبات ، الدوارة ومكتبة مصنوعة من
معدن نفيسة ، فيما رائحة طيبة للخشب المشمع تدغدغ
خيالها ، بقيت صامتة من شدة الإعجاب ، أمام الواجهة
من غليق الجوز الذي يحوي مجموعة مذهلة من التماثيل
البورسلانية ، التي ميزتها من نظرة واحدة بأنها فريدة من

نوعها ، عرفت أشلي بأنها تحتاج لأكثر من أسبوع ،
كي تحدد قيمة الموبليات التي تملأ الغرفة ..
" إذن ، أنت لا تقولي شيئاً ؟ " سألها جاك بينما تلامس
بأصابعها حافة مكتب مسن محفورة بزخارف شديدة
الدقة ، عليها طبقة سميك من الغبار ..
استدارت نحوه : " لا أظن أنني أملك المؤهلات
الكافية لشئ مماثل " قالت وهي تعض على شفتها
" بإعتقادي أن هوارد سيفي بالغرض أكثر .. " ..
" أنت من أريد . " قاطعها بلهجة مشتعلت ، مما جعلها
تدرك بأنه لا يتكلم فقط عن الموبيليا .
" لا أستطيع مساعدتك " قالت وهي تستدير على
عقبها ، تملكها رغبة مبالغتة لتبتعد عن جاك
وعن المنزل ..
" إنتظري " قال وهو يمسك ذراعها : " لا ترحلي .. " ..
ممزقة بين عقلها الذي يحث علي الرحيل وعلى الفور ،
وقلبها الذي يطلب منها البقاء ، شعرت أشلي للحظة
بنفسها ضائعة ...
" جاك ... " قالت بصوت شاحب ..
وضع يده على خدها ، ولا مس شفتيها بحركة رقيقة
لدرجة شعرت بالدموع تحرق مقلتيها ..

التوقيع ، ثم إستدارت نحو جاك ترتجف من شدة الإثارة ...

" هل تدرك بأن هذه اللوحة تساوي ثروة ؟ " سألته بأنفاس متقطعة ...

بعد أن ألقى نظرة غير مباينة إلى اللوحة إستدار نحوها " أعطيتها لك ، بالإضافة إلى الباقي " ، قال :

" فهناك الكثير من الأشياء في الغرفة الأخرى ... " نظرت إليه مباشرة ، صامتة من الدهشة : " ماذا ؟ "

إنتهت بالتلفظ ...

" سمعتني جيداً ، أقدم لك كل شئ ، مقابل لا شئ " " لا تعتبرني غبية ، إذا ظننت أنك تستطيع شرائي ، فأنت تحلم "

" لا أبحث عن شرائك أشلي " ، رد عليها بهدوء : " أترك لك الخيار .. "

راقبته بإرتياب : " هل تستطيع أن تكون أكثر دقة ؟ " " كما قلت لك ، أرغب برؤيتك ، بشكل مستمر ... "

حدد لها وهو ينظر مباشرة في عينيها : " أنت حرة في القبول أو الرفض ... "

شعرت أشلي بقلبها يكاد ينفجر في صدرها .. " سبق وأعطيتك ردي بأنني لا أستطيع " ،

فجأة دنى رأسه من رأسها ، جوع السنوات الأربع الماضية طفئ على السطح ولم تملك من القوة للمقاومة ، تركت نفسها تتجاوب بكل لهفة معه ، حرارة جبهة انفجرت في عروقها وشعرت بقدميها تضعفان وترتجفان تحت ثقل جسمها ، ثم ضمها إليه ، بينما رغبة قوية هزت كيائها وسائر جسدها ...

منجرفة في دوامة العواطف الجياشة شعرت أشلي بأنها أصبحت مجرد دميمة خيوط بين يدي جاك وأصبحت له جسداً وروحاً ، مثل فيما مضى ... بينما تظن نفسها مفقودة وتائهة وجدت فجأة بداخلها القوة لتنتزع نفسها من عناقه ، ودفعته عنها بعزيمة لم تعهدها أبداً ..

" لا تملك الحق بلمسي ... " قالت بصوت قاس " أذكرك بأنني مخطوبة ... "

تأملها بمكر : " أتساءل كيف سيفكر عزيزك هوارد في الطريقة التي تجاوبت بها مع قبلي ؟ " ..

شعرت أشلي بخديها تشتعلان ، فأدارت رأسها بسرعة ، غاضبة ، سقطت عينيها على لوحة معلقة على الحائط البالي

" يا إلهي .. " ..

فاغرة الفم ، إقتربت من اللوحة ، تبعت بنظراتها على

قد طعن قلبها ، جاك لم يعد يريد لها ..
 " منذ أربع سنوات إفترقنا في ظروف سيئة جداً ، نحن
 بحاجة لتسوية الأمور كي نستطيع قلب الصفحة "
 " لكن ... لكن ما من داع ... سبق وقلبت الصفحة "
 " ليس أنا ... " أجاب بهدوء ...
 فتحت آشلي فمها لتتكلم ، ومرة أخرى رفضت الكلمات
 إطاعتها واجتياز حنجرتها ...
 " سأمنحك نصف ساعة لتفكري " ، قال قبل أن يغادر
 الغرفة ...

بقيت بلا حراك تراقب الباب الذي خرج منه جاك
 لتوه بينما الدم يدق بغضب في راحتيها ...
 شهر ، عليها البقاء شهراً كاملاً في هذا المنزل في
 مرافقة جاك ، من ناحية أخرى كيف لها أن تتخلى
 عن عرض مماثل ؟ خصوصاً بعد كل ما فعله هوارد لـ
 لاشلن ولها ؟! .. بعد وقت طويل إستدارت تتفحص
 مجدداً الموبيليات الثمينية ، القطع الفنية النفيسة
 أمامها .. كانت تشعر بأن كل قطعة تعبر عن ماضي
 جاك ، وكأن مفتاح أسراره يتواجد في جدران هذا
 المنزل القديم الغير مرتب ، الممتلئ بالشراء ومع
 ذلك تعس ومنحوس ...

، قالت آشلي قبل أن تتنفس بعمق : " هوارد وأنا ... "
 كانت تريد أن تتابع كلامها لكن الباقي بقي معلقاً في
 حنجرتها ، جاك إبتسم بسخرية :
 " أنا متأكد أن هوارد كول هذا لن يجد أي عيب في
 أن تمضي الأربع أسابيع المقبلة هنا ، معي " ، أضاف
 " حتى إنني متأكد بأنه سيمنحك بركته " إحتاجت
 آشلي إلى وقت طويل كي تجد صوتها ...
 " أريد ... أربع أسابيع ؟ " تمتمت : " ما الذي تقوله ؟ "
 " نحتاج إلى هذه المدة لجرد أثريات والدي "
 " مطلقاً ، لا أريد .. " صرخت به ...
 " جيد جداً " ، قال وهو يخرج هاتفه النقال من جيب
 بنطاله ...
 " إذن سأتصل بشخص آخر ، لدي صديق أنتيكاتي
 سيسعده أن يخلصني مجاناً من كل هذا " ..
 " إنتظر " ، صرخت وهي تمسك بذراعه ل تمنعه من طلب
 الرقم ... " دعني أفكر " ..
 " قبل أن تتخذي قرارك عليك أن تعرفي بأنني لن أطلب
 منك أن تنامي معي " ..
 رمشت آشلي ، مصعوقة ، كانت تعرف بأنه عليها أن تشعر
 بالارتياح لكلام جاك ، لكنها شعرت وكأن خنجراً ،

أميرة الحب

الفصل الثاني

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

لماذا جاك لا يعبر أهمية على هذه الثروة ؟؟ ما الذي يدفعه للتخلص من هذه التحف النفيسة من دون أن يحتفظ بشئ لنفسه ؟ بالتأكيد ، لأنه يملك مسبقاً ثروة هائلة ... لكن هذا لا يشرح كل شئ ...
تنهدت آشي عميقاً ، وأغلقت للحظة عينيها ، بعدما فتحتهما تعلقاً مرة أخرى على اللوحة الفنية المعلقة على الجدار المترهل ، كان لديها انطباع أن الرجل الشاب ذا النظرات الحزينة يراقبها ... متضايقاً ، أدارت رأسها وبحثت في حقيبة يدها عن آلة التصوير الرقمية ، بسرعة بدأت عملها ، بسرعة سترحل من هذا المنزل المقلق ، ستفعل كل شئ كي تمضي أقل وقت ممكن ...

كل الحقوق محفوظة

لشبكة ومنتديات روايتي

بمجرد أن التقطت بعض الصور التمهيدية غادرت أشلي
الغرفة المزدحمة لاستنشاق بعض الهواء ، وجدت نفسها
في الممر الطويل وغرقت في أفكارها ...
هذا كان المنزل الذي قضى فيه جاك طفولته ...
المكان الذي نشأ فيه ، ولكن لسبب ما لم يبدو لها
هذا المكان منزلاً يكون فيه الطفل موضع ترحيب .
بدا لها أن هذا المنزل ترك للإهمال
الجدان بطلانها الذي تلاشى تقريباً تشهد على هذا ...
وألواح الأرضيات تعترض بصير مزعج ... وطبقة
سميكة من الأتربة تغطي الأثاث والنوافذ والستائر
البالية ...
أشلي لم تعتبر نفسها أبداً شخصية ذكية
كان هذا دور إيلي في أسرة فورستر ، ولكن بطريقة
ما رؤيتها للمنزل الذي قضى فيه جاك طفولته جعلتها
تفهم بعض الأشياء التي لم تفهمها من قبل ، إنه يكره
الظلام ... لماذا لم تنتبه إلى هذا من قبل ؟ ..
إنه دائماً كان الشخص الأول الذي يشعل الأنوار عندما
يدخل إلى المنزل ، ويصر على فتح الستائر والسماح
لأشعة الشمس القوية بالدخول إلى المنزل ، إنه
يكره الموسيقى العالية وخاصة الموسيقى



لترتيب هذه الأوراق ، التقطت المستند القريب منها
وحدقت به ... وجدت أنه بيان مالي من شركة
مستثمرين والقيمة المالية الموجودة به جعلت رأسها
يدور، سمعت أشلى صوتاً خلفها وأستدارت ...
لتجد جاك واقفاً على الباب ونظرته القاتمة منصبة
عليها ... لقد إنتهى وقتها ...
وضعت المستند مرة أخرى على الطاولة
شعرت فجأة بالجفاف في فمها ، هناك الكثير من
الأموال التي تريد أن تسأله عنها قبل أن تلزم نفسها
بالمهمة التي أوكلها إليها .
" جاك ... أنا ... أنا لا أعرف ماذا أقول " لوحت بيدها
في إشارة إلى محتويات الغرفة ...
"ماذا تقولين ؟ " قال ، وتحرك إلى داخل الغرفة
" توفي والدي وهو رجل غني جداً " ..
عبست قليلاً وهي تتذكر حديثهما في الفندق الذي
يقيم فيه : " أظن أنك أخبرتني أنه لم يترك لك
شيئاً من ثروته ؟ "
لحظة تعلقت عيناه بعينيها قبل أن يبعد نظره عنها ،
إتجه نحو الطاولة وسحب كرسيّاً ثم جلس عليه ووضع
قدمه فوق الأخرى وأستند إلى الخلف ويديه ،

الكلاسيكية
إنها لا تتذكر كم من المرات صرخ في وجهها غاضباً ،
وهو يخبرها أن صوت الموسيقى عالياً ويصل إلى الجيران ،
وأنها يجب أن تكون أكثر تحملاً للمسؤولية ...
فتحت باب آخر وخطت إلى الداخل كان هناك بعض
من الضوء يدخل عبر ثقب الستائر البالية معطياً للغرفة
جو غريب ، تطاير الغبار أمام وجهها عن طريق حركة
الهواء الناتجة عن فتح الباب ، كان الجو خافقاً والإضاءة
خافتة قليلاً فاستدارت نحو أقرب ضوء وأنارتها ، من
الواضح أن هذه الغرفة كانت تستخدم تقريباً
كمكتبة حيث الجدران مبطنّة بأرفف الكتب ،
تحركت أشلى على السجادة القديمة لتتفحص بعض
الكتب الموجودة ، وأتسعت عيناها عندما قرأت بعض
عناوين الكتب ... بالتأكيد والد جاك كان يعلم
كيف يجمع المقتنيات الثمينة ...
إن نسخة الكتاب هذه تشبه الطبعة الأولى لقصائد
كيتس ، ألقت نظرة أخرى على باقي الكتب ثم إستدارت
لتنظر إلى باقي الغرفة ... كانت هناك طاولة مصنوعة
من خشب الأرز تناثرت عليها الأوراق كما لو أن أحدهم
كان يعمل هناك ثم قاطعه شيئاً ما ولم يعد مرة أخرى

علمت أشلي أن هناك الكثير من المعلومات تختبئ خلف كلماته ولكنها ليست مستعدة لتسأله عما كان يعنيه بالضبط ، بعد كل شيء أليس هو الشخص الذي أصر على العيش في شقة بغرفته نوم واحدة عندما كانوا يعيشون في لندن ؟ ما الذي سيفعله في منزل بهذا الحجم ... يحتوى على ما لا يقل عن عشر غرف نوم ، وعدة غرف رسمية بما في ذلك القاعة الكبيرة ، هذا دون ذكر الحديقة الخلفية الواسعة وملعب التنس ...

"ألا يبدو هذا المنزل كبيراً قليلاً ... قليلاً ... على رجل ... " هربت الكلمات منها عندما إتجه نحوها ... " على رجل ماذا ؟ أشلي ؟ " سألتها ، وهو يلتقط خصلته من شعرها الحريري ويلفها بلطف حول أصبعه ، ابتلعت غصته تصاعدت في حلقتها وتسارعت نبضات قلبها ؛ " أنت ... أنت أكدت لي أنك عازب " ذكرته ؛ " لا زوجة ، لا أطفال ، لا أعباء أتتذكر ؟ " إلتوى فمه قليلاً ؛ " ألا تعتقد أن بإمكان الناس ، أن تتغير قليلاً مع مرور الزمن ؟ " .. خفق قلبها بقوة ... ربما إلتقى بامرأة ما جعلته غير قادر على العيش بدونها ، وهو على استعداد للحصول

خاف رأسه وأجابها ؛ " إنه لم يترك لي شيئاً أريده " .. عضت شفتها السفلي بأسنانها للحظة بينما عينيها تحاولان الهرب من عينيها " ولكن ... نحن لا نتكلم هنا عن بعض أدوات المطبخ القديمة أو بعض الكتب المستعملة جاك ، هذا المكان يمثل ثروة المنزل نفسه قيمته في السوق العقارية حالياً يمكنها أن تعيل أي شخص لمدى الحياة ، ناهيك عن محتوياته التي رأيتها حتى الآن " .. " أنا لن أتخلص من المنزل ... إنني أتخلص فقط من محتوياته " ..

حدقت في وجهه بدهشة ؛ " أتخطط للعيش هنا ؟ " .. أنزل ساقه ووقف ، جعلتها قامته الطويلة تشعر بأنها صغيرة وضعيفة في هذه الحجرة المزدحمة . " لقد أنشأت فرعاً لشركتي هنا في سيدني ، إنني أخطط لقضاء نصف العام في إنجلترا والنصف الآخر هنا " رطبت فمها ؛ " ولكنك أخبرتني من قبل أنك كنت دائماً تكره هذا المنزل " ..

"إنني أكرهه " ونظر إليها بغموض ؛ " ولكن هذا لا يعني أنه ليس بإمكانني القيام بتغييره وتحويله إلي منزل حقيقي ، في الحقيقة ... إنني أتطلع للقيام بهذا " ..

وضع القلم من يده وأستدار ونظر إليها والتوى فمه
بابتسامة حزينة : " قد يبدو هذا غريباً بالنسبة لك ،
ولكنك الشخص الوحيد الذي وثقت به بما يكفى
لأخبره هذا " ..

شعرت أشلى بالذنب كأنه ينهشها من الداخل بمخالب ،
بالتأكيد لو أنه أمعن النظر سيجد الدليل على غشها
له ظاهر في ملامحها ... إنها لم تخبره أبداً عن وجود
ابنه ، هل يجعلها ذلك شخص جدير بالثقة ؟
ابتعد عنها جاك مرة أخرى وهو يتابع :

" ولكن منذ أربع سنوات ونصف لم أكن مستعداً
مرريده في شعره : " أعتقد أنني أفعل ذلك الآن فقط
لأن والدي مات ودفن " ..

"إذا... " حاولت ترطيب فمها الجاف بإصبعها :
"... هل غيرت رأيك نحو ... الزواج ؟ " ..

" أعتقد أنني بدأت أفكر فيه الآن بشكل جاد " ..
إعترف وظهر في عيناه تعبير غريب ...

" ماذا عن ال الأشياء الأخرى التي كنت دائماً
ترفضها " كان في نظراته إستفسار جعلها تضيف :
" الأطفال .. الحيوانات الأليفة ، هذا النوع من الأشياء"
سمعت صوت تنفسه الحاد بينما هو يستدير

عليها تحت أي شرط ... حتى ولو كان بالزواج .. الإلتزام
الرسمي الذي رفضه في الماضي بإصرار ...

لم تستطع أن تخرج السؤال من فمها ... ولكن عقلها
عذبها بإستحضار صورته وهو واقف على المذبح وعروسه
الجميلة تقترب منه ... وتقترب منه ، وهو يمد لها يده
وعينيها تملؤهما الرغبة ... ترك جاك خصلة شعرها
ولكنه لم يتحرك ، حاولت أشلى التراجع إلى الخلف
ولكن ظهرها اصطدم بأرفف الكتب التي خلفها وكادت
أن تتبعثر الكتب القديمة لولا أن أشلى إستعادت توازنها
وأبتعدت عن أرفف الكتب بحرص ... ولكن ذلك جعلها
قريبة من جاك قريبة جداً " ما ... ماذا ... ما الذي
جعلك تبدل رأيك ؟ " سألته .. وهي مندهشة من صوتها
الذي يبدو طبيعياً على الرغم من أنها تشعر باختناق
داخلها ...

تراجع جاك بعيداً عنها وألتقط قلماً ذهبياً قديماً من
على الطاولة وبدأ يلعب به بين أصابعه وهو يتجنب النظر
إليها ، بدا لأشلى أنه مر وقت طويل قبل أن يقول :
" قضيت بعض الوقت بعد وفاة والدي أفكر في حياتي ،
وأنا أريد أن أجرى عليها بعض التغييرات الآن تغييرات
لم أكن على إستعداد لمواجهتها من قبل " ..

" أنا أذهب إلي صالمة الألعاب الرياضية " ..
 " صالمة الألعاب الرياضية ؟ " نبرة صوتها كانت
 متشككة نوعاً ما ، فرفعت آسلي ذقنها قليلاً ونظرت
 إلي عينيه مرة أخرى : " ماذا تقول ، جاك ؟ هل تقول
 أنني أبدو بدينة ؟ "
 رفع يديه في إشارة إستسلام : " مهلاً ... أنا لم أقل أبداً
 أنك بدينة ، هل فعلت ؟ "
 نظرت إليه بغيظ وعقدت ذراعيها على صدرها
 " بالأمس عندما إلتقينا قلت أنني إكتسبت بعض الوزن
 ، في قاموسي هذا يعني أنك تعتقد أنني بدينة "
 شعرت به يتمتم بشتيمته بصوت خافت : " أعتقد أنك
 تبدين مذهلة " ...
 نظرت له الداكنة تجولت عليها وتوقفت طويلاً عند
 صدرها :
 " لقد كنت من قبل فتاة بالكاد تخطت عهد
 المراهقة ، أما الآن فأنت تبدين امرأة ، امرأة رائعة
 ومثيرة للغاية " ..
 " والتي قد أنجبت لك طفلًا " أرادت آسلي أن تضيف
 هذا ولكنها علمت أنها لن تستطيع : " شكراً لك "
 غمغمت على مضض ثم حولت نظرها بعيداً ...

لينظر من النافذة إلي الحديقة الخلفية " لا " قال ، وهو
 يعود إلي نفس النغمة الباردة الخالية من المشاعر التي
 كان يتكلم بها من قبل : " أنا لم أغير رأيي بشأن هذا ،
 أنا لا أريد أطفالاً أبداً " ...
 شعرت آسلي بكلماته القوية كأنها تلطمها في بطنها
 في نفس المكان الذي سكنه ابنه لمد تسعة أشهر ، إنها
 لم تدرك كم كانت تأمل أن تكون الإجابة مختلف
 حتى صدمها بهذه الإجابة ... إنه لا يريد أطفال ...
 إنه لم يرغب أبداً في الأطفال ... كيف سيمكنها
 أن تخبره عن طفله الصغير الآن ... ؟
 إستدار جاك لينظر إليها وسألها : " هل قررت أن تقبلي
 عرضي ، آسلي ؟ " ..
 " أنا ... أنا أحتاج إلي المزيد من الوقت ... "
 " عذراً " النظرة القاسية التي نظرها إليها لم يكن بها
 أي أثر للإعتذار ...
 " نعم ، سيتيح لي ذلك أن أفعل ... أشياء أخرى " ..
 " ما الأشياء الأخرى التي تحبين فعلها ؟ " علمت آسلي أنها
 قد حشرت نفسها في زاوية ضيقة والشئ الوحيد الذي
 سيخرجها منها هو الكذب ...
 حولت نظرها وتظاهرت بتفحص التمثال القريب منها

ذلك لن يكون ضرورياً ، بالإضافة إلي ... " تابعت :

" هوارد لن يعجبه ذلك " ..

" والشئ الذى لا يحبه هوارد ... أشلي الصغيرة الطيبة

لا تفعله ، أليس كذلك ؟ " سألتها بدون أن يكلف

نفسه عناء إخفاء الإزدراء الذى يملأ لهجته ...

أغلقت أشلي فمها رافضة أن تجيب على سؤاله ...

" بحق الله ، أشلي " قال بخشونة ..

" ألا ترين أنه غير مناسب لك ؟ " ..

" غير مناسب ؟ " صاحت فى وجهه بغضب مفاجئ :

" كيف يمكنك أن تقول ذلك ؟ أه أنت الذى

لم تكن مناسباً لي "

" أنا كنت مناسباً لك ، أنا فقط ... "

" أنت كنت غير مناسباً لي " رمت بالكلمات فى وجهه :

" لقد دمرت حياتي ... وحطمت ثقتي بنفسي ، لقد

كنت لعبة غبية بالنسبة لك ... كنت شيئاً تسليت

به قليلاً ... "

" هذا ليس صحيحاً " كان صوته مجرداً من العاطفة ..

أغلقت أشلي عينيها للحظة فى محاولة لكبح دموعها ،

ثم أخذت نفساً حاداً وفتحت عينيها مرة أخرى " اللعنة

عليك جاك ، كيف يمكنك أن تقف عندك

تنفس جاك الصعداء فى داخله ... لقد كاد أن ينسي

مدى حساسيتها ، لقد كانت مشاعرها دائماً تظهر على

وجهها مما يجعلها واضحة بالنسبة له على عكسه هو

الذى يدفن مشاعره فى داخله ، ولكن أشلي التى عرفها

فى الماضى لم تكن أبداً لتذهب إلي صالة الألعاب

الرياضية ... لقد كانت كل فكرتها عن الرياضة هى

السير بتمهل والتوقف كلما سنحت لها الفرصة لشم

الزهور ... كان هذا يدفعه إلى الجنون فى بعض الأحيان ،

" أنا على استعداد لمناقشة ساعات العمل معك " إرتفع

رأسها ورأى الأمل فى عينيها الزرقاء ، سألته : " هل ... هل

يناسبك من الساعة الرابعة إلى الساعة العاشرة ؟ "

تظاهر بالتفكير للحظة ، بدت غير مرتاحة وهو ينظر

إليها ، وتساءل لماذا تبدو غير مرتاحة فى صحبتها ، لقد

توقع منها بعض الغضب ربما حتى بعض المرارة ، ولكنه

لم يتوقع أبداً هذه العصبية الزائدة عن الحد ... إنها

تبدو مثل أرنب خشر فى ساحة كبيرة مملوءة بكلاب

الصيد " من الساعة الرابعة إلى العاشرة سيكون مناسباً "

قال : " هل تريد منى أن أرافقك كل يوم ؟ " ..

" لا !! " إرتفع أحد حاجبيه لرد فعلها العنيف ، خفضت

أشلي نظرها إلي الأسفل وعقدت يديها : " أنا أقصد ... أن

إلى حيث لم يصل أحد من قبل ... أحياناً عندما يسمح
لنفسه بالتذكر ... يستطيع الشعور بأصابعها الناعمة
وهي تمسد جسده برقة ونعومة تصل إلى روحه
الممزقة ...

"أشلي ... الصوت الذي خرج منه لا يشبه صوته أبداً ،
تنحج قليلاً ثم تابع : " هل يمكننا فقط أن ننسى
الماضي ونتعامل في الحاضر " ..

حولت أشلي نظرها بعيداً وأشارت بيدها في لفطة
غاضبة ، كيف يمكنها أن تتظاهر أنه لم يحدث شيء
في الماضي وهي لديها الدليل الحي على ذلك ؟ " لماذا
تفعل هذا ؟ " سألته " ما الذي تأمل أن تحققه بإصرارك
أن أقوم بتقييم هذه الممتلكات من أجلك ؟ أنت تقول
إنك لا تريد المال ... كل هذه الأشياء ثمينة " ...
أخذت نفساً حاداً وعينيها تتجولان على الأثاث الثمين
ثم عادت لتنظر إليه مرة أخرى بثبات : " ما الذي تريده
بالضبط ؟ " ..

"هذا المنزل تملؤه الأشباح " قال : " أنا أريد منك
أن تساعدني على التخلص منها " ..
رطبت شفتيها الجافتين بلسانها : " لماذا أنا ؟ "
" لدي أسبابي " أجابها وفي عينيها تعبير غريب ..

لتقول لي أن هوارد غير مناسب لي بينما على الأقل
يمكنني أن أكون على طبيعتي معه ؟؟ لا يمكنني أبداً
أن أكون على طبيعتي معك ... أنت لم تسمح لي أبداً
بهذا " ..

وجد جاك صعوبة في إيقاف انفجارها ، كان هناك
قدر من الصحة في كلماتها اللاذعة أكثر مما يريد
أن يعترف به ، إنه ليس فخوراً بكيفية معاملته لها في
الماضي ... لقد عاملها بمنتهى الأنانية وعدم الإحساس ،
في الحقيقة لطالما كان يتجنب العذرات كان يبحث
دائماً عن لا تطالبه بأي شكل من أشكال الالتزام ...
وعندما التقى أشلي صدمته برائتها فعاملها بخشونة ،
ولكن العاطفة القوية التي جمعت بينهما خرجت عن
نطاق السيطرة بينما لم يكن هو مستعداً لذلك ،
لقد جرحها وهي لم تشتكي وبدلاً من ذلك احتضنته
وقربته منها ووعده بأن يكون الأمر أفضل في المرة
القادمة ... وقد كان كذلك ...

ممارسته الحب مع أشلي كانت تجربة لم ينساها أبداً ...
لقد أعطته الكثير جداً من نفسها ، ولطالما أدهشه ،
كم العاطفة التي تستمر بإعطائها له ...
لقد وصلت أشلي بيديها الصغيرتين الناعمتين في أعماقه

نظرت إليه بثبات للحظة طويلة ... كان هذا خطأ ...
إنها لا تستطيع مساعدة جاك في التعامل مع كل
القضايا المتعلقة بماضيه ، كيف يمكنها ذلك ،
وهي تخفى عنه هذا السر المدمر ، الذي سيكون عليه
أن يسمعه يوماً ما ؟؟ ..
ولكنه يحتاجك ... أصر صوت آخر داخلها ، كيف
يمكنها ألا تساعد الرجل الوحيد الذي أحبته من كل
قلبها ؟ بالتأكيد إنها تدين له بهذه الفترة القصيرة من
الوقت ... حتى يمكنها الاقتراب منه ... ستقبل هذه
المخاطرة ... قضاء الوقت مع جاك سيسبب لها المتاعب
ولكن طالما قدميها واقفت بثبات على الأرض ستكون
بخير ، يجب عليها أن تكون بخير ...
" إذاً أعتقد أننا بحاجة إلي بعض القواعد الأساسية "
قالت ، في محاولة لتبدو حازمة ...
" قواعد ؟ " ..
" نعم ، قواعد ... جاك " نظرت إليه نظرة عاتبة :
" هذه المعايير الأخلاقية التي يعيش الناس كلهم
على أساسها " ..
" حسناً ، أخبريني بهم " قال ، إلتوى فمه بإبتسامة ساخرة
ووضع يده في جيب سرواله ...

سحبت آسلي عينيها بعيداً عنه : " إنها تتضمن التقبيل ،
بطبيعة الحال " أضافت بنوع من الإحتشام ...
" بالطبع " ..
حاولت أن تبدو هادئة تحت نظرات عينيها التي
تتفحصها ... " وممنوع أيضاً هذه النظرات "
سألها : " أي نظرات ؟ "
" هذه النظرة "
" هذه النظرة ؟ " أشار إلي وجهه وتعبير البراءة ظاهر
عليه ...
عقدت آسلي ذراعها " أنت تعلم بالضبط ماذا أقصد
جاك ماريوت ، أنت تستمر في تعريتي بعينيك " ..
" هل أفعل ذلك ؟ " ..
فكرت إنه يتظاهر بالبراءة ... يمكنها أن ترى نظرات
الجوع في عينيها ..
" أنت تعلم أنك تفعل ذلك ... ويجب أن تتوقف الآن " .
إبتسم لها إحدى ابتساماته الكسولة :
" إذا كنت تريد هذا " ..
" أنا أريد هذا " ..
نظر إليها للحظة ثم قال : " هل إنتهيت من قواعدك
الصغيرة ؟ " ..

" أرايتي ؟ لا لمس " وضعت المفاتيح في حقيبته يدها لتتجنب نظراته الساخرة " حتى الآن " تمتمت وهي تتجه نحو الباب ...

" أشلي ؟ " أخذت نفساً عميقاً واستدارت لمواجهته : " نعم ؟ " أمسك الورد الحمر الذي قطفها من أجلها من قبل " لقد نسيت هذه " وجدت نفسها تعود للحصول على الورد ، حاولت أصابعها تجنب لمس أصابعه وهي تمسك الورد إلا أن إصبعها دخلت به إحدى الأشواك " أوه .. " نظرت إلى نقطة الدم التي ظهرت على إصبعها وبدأت تبحث في حقيبتها عن منديل ، ولكن قبل أن تجده أمسك جاك يدها وأمتصها بفمه برقة .. شعرت بقدميها ترتعشان ، شعرت بالضعف يغزوها عندما التقت عينيها بعينه : " أ .. أنت وعدتني .. ألا تلمسني " ذكرته بصوت خافت ولكن لسبب لا يمكنها تفسيره لم تستطع سحب إصبعها من فمه .. " أعلم " ترك يدها وتراجع إلى الخلف بعيداً عنها . " ولكنك ستسامحينني عن هذه المرة ، أليس كذلك ؟ " لم تجب عليه وبدلاً من ذلك استدارت وخرجت من الباب ومن المنزل ... كما لو كانت الأشباح تطاردها ...

نظرت إليه بريبة : " نعم ، أعتقد أنني انتهيت " .. سألتها : " أتريد أن تسمعي قواعد الآن ؟ " ابتلعت أشلي غصة تصاعدت في حلقها وحاولت النظر إليه بهدوء وثبات : " حسناً ، إذا كنت تصر " جيد " توقف للحظة طويلاً ، لم تعرف أشلي أين تنظر لسبب غريب إنها تريد أن تفعل الآن ما منعه من القيام به إنها تريد أن تنظر في عينيه وتضع يدها على صدره لتسمع نبضات قلبه كما كانت تفعل في الماضي ... أجبرت نفسها على مواجهة نظراته الباردة وشعرت بالتوتر في معدتها " اتعهد بألا أمسك ... أو أقبلك أو حتى أنظر إليك إذا وعدتني أن تمتنعي عن القيام بنفس الشيء " .. فكرت ... يمكنني أن أفعل هذا ، يمكنني أن أكون قوية ... يجب أن أكون قوية " لا مشكلة " أجابت بثقة " أنا لست مهتمة بتعقيد الأمور وإعادة النظر في علاقتنا الماضية " ..

" حسناً ، سنبدأ يوم الاثنين في العاشرة " أخرج يده من جيب سرواله ووصل إلى مجموعة مفاتيح موضوعة بجوار المكنب " هذه هي مفاتيح المنزل في حالة ، ما إذا وصلت هنا قبلي " إتجهت نحوه ببطء وفتحت راحة يدها فأسقط المفاتيح فيها ...

Monaaa

الفصل الثالث

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com

مستكأوى

الفصل الرابع

أجمل الأسرار

خرج لاشان من الحضانة مسرعاً لتحيتها :
" مامي !! خمّني ماذا فعلت اليوم ؟ " ..
طبعت أشلي قبلة ناعمة أعلى رأسه واحتضنته لمدة
أطول من المعتاد ، وهي تستنشق رائحته :
" ماذا فعلت ، يا ملاكي ؟ " ..
أمسك يدها وسحبها نحو غرفة الرسم وهو يعلن بفخر
" لقد رسمتني صورة " ..
ابتسمت أشلي ولم تصح له هذه المرة كلماته
الخاصة ، إنه سيبلغ الرابعة من عمره بعد بضعة شهور
هناك الكثير من الوقت لتعليمه ، ولكن الآن هي
تريد التمتع والإحتفاظ بكل لحظة من سنوات عمره
الأولى لأنها ستنتهي قريباً جداً ...
" أنظري ؟! " وضع ورقة مستطيلة ملطخة بالطلاء في
يدها ، نظرت إلي العصا الموجودة في الورقة والتي
رسمها على شكل إصبع " من هذا ؟! " سألته ، وهي
تنحني إلي أسفل لتصل إليه ...
إلتقت عيناه البنية بعينيها : " هذه هي الجدة والجد "
" ومن هذا ؟ " أشارت إلي إصبع آخر ، والذي يبدو ،
وكأنه يرقص ...
" هذه هي العمّة ميا "



وهي تحاول كبح دموعها ...

"ماما يجب أن تعمل ، وأنت تعلم هذا ... يا حبيبي .."
أبعدته عنها قليلاً ونظرت إلى وجهه الصغير "أست
سعيداً بالحضانتين وبالوقت الذي تقضيه مع الجد
والجدة" ..

أرتعشت ذقنه قليلاً ثم قال : " نعم ... "

إلتوت معدة أشلي وهي ترى ملامح عدم الأمان الظاهرة
على وجهه ... لقد رأت نفس هذه الملامح على وجه
جارك في الماضي ، على الرغم من أنه كان يحاول
جاهداً إخفاؤها ...

"يجب أن أعمل يا عزيزي" قالت :

" لا بد أن أعمل من أجلنا ، لا يمكنني أن أتوقع ،

أن تساعدنا الجدة والجد إلى الأبد" ..

" ولكن ماذا عن أبي ؟ " سألتها لاشلن : " ألا يريد

أن يعتني بي ؟ "

سوف أقتلك ميا ... ساعدني يا إلهي ، هذا بالتأكيد

من فعل أختها ... لأن لاشلن لا يعرف شيئاً عن والده ...

" إنه لا يعلم بوجودك " قالت مقررة أن الحقيقة أكثر

أماناً على المدى البعيد ...

" لماذا ؟ "

فكرت أشلي بسخرية ... كان ينبغي أن أتوقع هذا ، ميا
كانت دائماً لديها لياقة عالية جداً ... ولم تكن
تسكن ولو للحظة واحدة ..

"ومن هذا ؟" علمت من هذا بدون أن تسأله ، كان الرسم
الموجود بجانب الإصبع ذا الشعر الأشقر يشبه الكلب ،
ولكنها أرادت أن تشعره بالسعادة باهتمامها بعمله ...
" هذه هي العممة إيللي " أشار إلى الشعر الأشقر الذي رسمه
، " وهذا أحد الكلاب التي تملكها" ..

تركزت عيون أشلي على الإصبع الأخير الذي يقف خلف
الجميع ، سألته : " من هذا ؟ "

" هذه أنت " قال ، وفي صوته لمسة من الحزن ...

إبتلعت غصة تصاعدت في حلقها وحدثت إلى الصورة :
" حقاً ؟ "

" نعم " رفع رأسه ونظر إليها بطريقة تشبه أباه كثيراً ..
" لماذا أنا أقف خلف الجميع ؟ " أشارت إلى الورقة التي
رسمها ..

تحولت عيناه بعيداً عنها ، وتخاذلت كتفاه الصغيرتين
قليلاً " لقد أشتقت لك ، ماما " ..

" أوه ... يا طفلي الصغير " ضمته إلى صدرها ودفنت رأسها
في شعره الذي تفوح منه رائحة شامبو الأطفال ...

بجاك " أتعين أنه يريد أن يمنحنا كل هذا " ،
سألها بشك " بدون مقابل " ..
أومات برأسها : " هذا هو الإتفاق "
" ولكن القيمة المالية لهذه الأشياء ربما تساوى ... "
أجرى بعض الحسابات من الملاحظات التي كتبتها أشلي
" تساوى ما يقرب من إثنين مليون ... على الأقل " ..
" أعلم ... " شعرت بالتواء في معدتها : " ولكنه لا يريد
أي شئ منها " ..
" إنه مجنون " قال هوارد :
" لقد فقد عقله تماماً ، إن هذا جنون .. "
ثم ترد عليه أشلي ، إنها لا تعتقد أبداً أن جاك مجنون ،
ولكنه يرتب لشئ ما .. هى لا تعلمه ...
عبس هوارد للحظة " هل هو ... " توقف قليلاً ثم تابع :
" هل يريد شيئاً ما فى المقابل ، شيئاً منك ... غير
عملك فى المنزل لتوثيق كل شئ " ...
" ماذا تقصد ؟ " أملت أشلي أن لا تكون الحرارة التي
تشعر بها فى الداخل ظهرت على خديها ...
بعض الرجال يمكنهم أن يكونوا ... أأ ... عديمي
الرحمة فى بعض الأحيان أشلي ، عند رغبتهم فى
الحصول على شئ " قال ...

ثم تستطع أن تنظر فى عينيه ... هل ستكون حياتها
بهذا الشكل دائماً ، هل سيجعلها الذنب لا تستطيع
أن تنظر فى العينين اللتان تشبهان عيني والده ؟؟
قالت فى النهاية : " أنا لم أستطع إخباره ... "
" لماذا لا ، ماما ؟ " ...
أغلقت عينيها فى محاولة لتهديئة نفسها ثم فتحتها
مرة أخرى ..
" لأنه لم يكن يريد أطفالاً " ..
" ولكن أنا أريد أباً " قال وعيناه البريئتان تنظران إلى
أشلي ..
" هل تعتقدين أننى إذا إلتقيت به سيغير رأيه ؟ " ..
نظرت إلى الوجه الصغير وأبتسمت على الرغم من آلامها
" ولكن لا يمكنك مقابله ، حبيبى " ...
" لماذا ؟ " ..
إحتضنته وهى لا تعرف كيف تجيب على هذا ...
" ماما ؟ "
قال بتصميم : " أنا مازلت أحب والدي حتى ولو كان ،
هو لا يريد أن يرانى " ..
شعرت أشلي كما لو أن أحدهم قد أعتصر قلبها بشدة ..
ثم يبتهج هوارد أيضاً بقبولها مهمة التقييم الخاصة

أضافت آشلي في صمت ... رؤيته نعم ... ولكن ليس
الإستماع إليه ، مارغريت بالتأكيد تتبع المدرسة
القديمة في تربية الأطفال ... فالأطفال بالنسبة لها
للنظر فقط وليس للإستماع إليهم ، وإذا تمكنت من
تجنب الإصغاء إليه بدون أن تبدو وقحة ... فإنها ستفعل
ذلك بدون تردد ...

"ربما في وقت آخر" قالت متجنبه نظرة الإستعطاف
التي يرمقها بها "لدي الكثير من الأشياء التي تشغل
عقلي الآن" ..

سمعتة يتنهد : "هل هذا كثير جداً عليك ؟" ، سألتها
"هل تريدني مني الإتصال بـ جاك ماريوت وسحب
الصفقة ؟؟ أنا أعلم أنه مال كثير ولكن إذا كنت
غير مستعدة لهذا ... فأنا لن أجبرك" ..

استدارت آشلي لتتنظر إليه ... إنه شخص لطيف للغاية ..
إنه يحبها ويحب لاشلن .. لماذا ... أوه ، لماذا لا تستطيع
هي أيضاً أن تحبه ؟! .. إنه سيخسر الكثير إذا هي
إنسحبت من هذه الصفقة ... إن عمله يعتمد عليها ...
إنها لا تستطيع الإنسحاب من صفقه جاك بدون إيذاء
هوارد ، وهذا هو آخر شيء تود أن تفعله ...
"لا ..." إلتقطت حقيبتها والمفاتيح بإستسلام

"لا أحد يتخلى عن هذه الثروة الجيدة بدون أن يكون
منتظراً شيئاً في المقابل" ..
"إنه لا يريد أن ينام معي ، إذا كان هذا ما يقلقك"
قالت وهي تتساءل لماذا جرحها أن تقول هذا بصوت
مسموع ... إرتفعوا حاجبا هوارد : "هل قال لك ذلك ؟"
أومات برأسها ...

تنفس الصعداء ثم قال : "أنت تصنعين لي معروفاً كبيراً
، آشلي" أمسك يدها بين يديه وضغط عليها "هذا سوف
يؤمن مستقبلنا ، يمكننا أن نتزوج في جراندي ستايل بدون
أن نقلق أبداً من نقص المال ، فكري في هذا" تألق وجهه
بالسرور وهو يفكر في هذه الثروة الجيدة "أمي مسرورة
للفايتة ، إنها تريدك أن تأتي لتناول العشاء هذا المساء
لتحتفي معنا" ..

شعرت آشلي كأن رأسها يدور ، نقطة الخلاف الوحيدة
التي بينها وبين هوارد هي أمه ، على الرغم من الجهد
الذي تبذله ... هي فقط لا تحب مارغريت كاول ...
"أحتاج إلي قضاء بعض الوقت مع لاشلن" قالت بحرص ،
وهي تسحب يدها من يده : "إنه يفتقدني مؤخراً" ..
"أحضريه معك" إقترح هوارد : "أنت تعلمين كم تحب
أمي رؤيته" ...

على الأقل ليست هناك رائحة متعفنة كما كانت من قبل ...

أشارت حركة الهواء في القاعة إلى أن جاك ترك النافذة مفتوحة ، لم تستطع منع نفسها من التنهد ... ألم يكن يصرد دائماً على النوم ونافذة واحدة على الأقل مفتوحة ، حتى عندما يكون الجو في الخارج كالجليد ١٩٩ ..

انتقلت من غرفة إلى أخرى ملتقطاً المزيد من الصور بكاميرتها الرقمية ... وتوقفت في بعض الأحيان لكتابة بعض الملاحظات عن بعض القطع المختلفة وتوثيق تاريخ كل قطعة وقيمتها ، كانت كل قطعة قيمتها أعلى من الأخرى ... إن عمل هوارد سيخرج من المتاعب عندما تعرض هذه القطع في صاله العرض ... انتهت من الغرفة الأولى ... ثم رفعت شعرها إلى الأعلى ونظرت في ساعتها لتجد أن الساعة تجاوزت الثانية عشر ... لقد مضت ساعتان ولم يظهر أي دليل على وجود جاك ...

قررت أن تترجح قليلاً فتركت دفتر الملاحظات والقلم على طاولة جانبية وذهبت إلى المطبخ في الجزء الخلفي من المنزل ...

" أنا سوف أتم هذه الصفقة " خطأ سعيداً ..

نظرت إليه بندم عندما وصلت إلى الباب :
" الحظ لا يدعني أبدأ في حياتي ، وأعتقد أن هذا صعب تغييره في الوقت الحالي " ..
" لا تقلقي ، أشلي " طمأنها هوارد : " لقد جاءت لك فرصة أخرى للحياة ، لا تدعي علاقتك السابقة تقف في طريق مستقبلك معي " ..

وجدت أشلي صعوبة في الرد عليه وبدلاً من ذلك ابتسمت له ابتسامة غامضة ... ثم غادرت ، إنها تشعر دائماً أن مستقبلها مرتبط بطريقة ما بـ جاك ... حتى لو أنه بمعجزة لم يكتشف وجود لاشلن ... عندما وصلت أشلي إلى المنزل وجدت سيارة جاك موجودة ، وبالرغم من أن معظم الستائر المهترئة أزيلت من على النوافذ إلا أن المنزل ما زال يعطى الانطباع بأنه مهجور ...

اتجهت نحو الباب الأمامي ... وضغطت على الجرس .. ولكن لم يرد أحد ، استمعت إلى صوت الجرس وهو يدوي في القاعة كالصراخ ... ولكن ليس هناك من يجيب ، وضعت المفتاح في قفل الباب وفتحت الباب ...

" لقد إنتهيت تقريباً من تقييم غرفة واحدة " ..
" و ... ؟ " ..

نظرت إليه مرة أخرى على مضض :
" والدك كان بالتأكيد يعلم ماذا يفعل عندما جمع
كل هذه التحف " ..
إبتسم لها إبتسامة ساخرة : " والدي كان خبير في
الكثير من الأمور " ..

شعرت مرة أخرى أن هناك كلام متخفى تحت هذا
التعليق الهادئ الذي أدلى به ...
سألته : " هل سيساعدك إذا ... إذا تكلمت عن الأمر ؟ "
تصلبت عيناه وعبس قليلاً : " عن ماذا ؟ "
" عن طفولتك " ..

عضت على شفتها غير متأكدة مما إذا كان يجب عليها
أن تدفعه إلى البوح بماضيه ... جزء منها يريد ذلك ...
يريد أن يعرف ما الذي جعله الرجل الذي هو عليه الآن ،
ولكن جزء منها أيضاً يخبرها أن تترك الأمر كما هو
عليه ...

لقد إرتفعت الحواجز بينهما مرة أخرى ، يمكنها أن
تري ذلك من التوتر الظاهر على فكه والطريقة
التي تحركت بها عيناه بعيداً عنها كما لو أنه ،

كان المطبخ قديماً ومظلماً ولا يشعرها بالراحة ...
مررت يدها على الطاولة الرخامية الموجودة في المطبخ
وهي تتساءل عن نوع هذا الرجل والد جاك ...
أدركت أشلي أنها لم ترى أبداً أي صورة لوالدي جاك ...
فكرت في البومات الأسرة التي صنعتها والدتها بمحبة
وسجلت فيها كل تفاصيل الحياة العائلية وتعليقاتها على
الصور ...

هل يشبه جاك والديه ؟ إنها ليس لديها أدنى فكرة
عنهم بالرغم من أن دمائهم تجري في عروق ابنها ...
" أنا آسف ... لقد تأخرت كثيراً " قال جاك من خلفها ..
إستدارت أشلي وقد أفقدتها المفاجأة توازنها : " أتمنى
أن تتوقف عن فعل هذا " ..

نظر إليها بدهشة : " ما الذي أتوقف عن فعله ؟ " ..
" يجب أن تعلن عن وصولك بصوت مسموع ، إننى أكره ،
أن تتسلل خلفى هكذا " ..
" لم أكن أتسلل خلفك " قال : " لقد ناديتك ثلاث مرات
ولكنك لم تجيبى " ..

عضت شفتها وهي تتساءل عما إذا كان ما قاله صحيح ..
من الممكن أن تكون قد شردت بأفكارها بعيداً فلم
تسمعه يناديها ، إستدارت بعيداً عن نظرتة المحدقه فيها

بينما كانت تحاول تقييم محتويات الغرفة الرسمية .. خرجت من الباب الخلفي ... وعيناها تبحثان تلقائياً في الحديقة الخلفية عن جاك بينما هي تجلس على الدرج وتمدد ساقها لتصل إلى أشعه الشمس .. وجدته في الزاوية البعيدة بصدرة العاري يحضر في الحديقة حول شجرة الدردار ، شاهدت الطريقة التي تنقبض بها عضلاته بينما هو يحضر في الأرض ... وقد جعلته أشعة الشمس يكتسب اللون البرونزي الرائع .. توقف جاك فجأة ليمحو بيديه العرق من على جبينه فشاهدها وهي تراقبه ، ترك الرقش يسقط على الأرض واتجه نحوها وهو يضع يده في جيب سرواله الجينز .. رفعت عنقها قليلاً لتنظر إليه من موقعها " هذا العمل يبدو شاقاً " قالت : " أترغب في أن أجلب لك كأس من الماء ؟ " .. هز رأسه : " لقد شربت من الصنبور منذ فترة قليلة " .. حاولت أشلي الوقوف إلا أن رباط حذاءها المفتوح إلتف حول قدميها فإندفعت إلى الأمام ... ولكن جاك استطاع أن يمسكها بسهولة وسحبها لتقف على قدميها " هل أنت بخير ؟ " .. " أنا ... أنا بخير " حاولت سحب نفسها من بين

عازم على جعلها تصمت .. " أي غرفة تريدني أن أبدأ بها بعد ذلك ؟ " إختارت أن تغير الموضوع بالكامل ... " لا يهمني ، أختاري أنت " ... " أي الغرفة كانت غرفة نومك ؟ " سألته قبل أن تتمكن من منع نفسها ... رأت كتفيه يتوتران وجسده يتصلب ... كما لو كان يحذرهما من أنها قد إقتربت كثيراً من إزعاجه ... " أنا لا أريدك أن تدخلها " قال : " إن بابها مغلق وسيبقى كذلك ، أفهمت ؟ " .. أجبرت نفسها على تقبل صياحه " إذا كان هذا ما تريد نظر إليها بقسوة ثم تجاوزها ليغادر الغرفة : " سأكون موجوداً في الحديقة الخلفية ، لدي بعض الأعمال هناك " .. تنهدت عندما صفق الباب خلفه ... ما الذي جعلها تبدأ في هذا ... ؟ كانت الساعة قد تجاوزت الثالثة بعض الظهر عندما قررت أشلي أن تأخذ إستراحة لقد تناولت مبكراً بعض من البسكويت الهش الذي جلبته معها وكأس من الماء ، ولكن عيناها الآن تدمعان من كل التراب الذي نفضته

يديه إلا أنه شدد قبضته على ذراعها ...
 لم يكن لديها أي خيار سوى أن تواجه عينيه :
 " يمكنك أن تتركني الآن ، جاك " ..
 سحب يده بعيداً عنها وتراجع إلى الخلف : " لقد لطختك
 بالوحل " قالها بدون اعتذار ...
 نظرت إلى ذراعها وألتوت معدتها عندما وجدت آثار
 أصابعه مطبوعة بالوحل على الجزء العلوى من ذراعها
 العاريتين ...
 " لا بأس " قالت : " على الأقل لم أكن أرتدى سترتي ،
 لقد تركتها بالداخل لأن الجو كان ... حاراً جداً ... " ..
 أخفض جاك عينه وتأمل تنورتها الأنيقة وقميصها .. مما
 جعلها تتمنى لو إنها لم تتكلم ... إنها تشعر بثقل نظراته
 التى تحرق فيها كما لو أنها تجردها من ملابسها ، هذا
 الإحساس الذى لم تشعر به منذ أربع سنوات ونصف ..
 " من الأفضل أن أعود إلى العمل ... " قالت وهى تلوح بيدها
 نحو المنزل الذى خاضها ، بحثت قدميها بيأس عن الدرج
 " ما زال هناك كثير ... كثير جداً من الأشياء التى
 يجب أن أفعلها ، وأنا أحتاج أن أغادر فى الوقت المحدد "
 " إذا كنت ترغيبين فى المغادرة باكراً ، فلا بأس " قال
 وهو ينظر إلى الحديقة " أنا عن نفسى على وشك إنهاء

عملي لهذا اليوم " .. إرتقت أشلي الدرج : " ما الذى تنوي
 أن تزرعه فى الحديقة ؟ " ..
 بدا كأنه مردد قبل أن يحول عينيه لتقابل عينيها :
 " أنا لن أزرع أي شئ " ..
 رفعت يدها تمررها على رقبتها بعصبية ... وتعلقت
 أصابعها بالسلسلة الفضية المعلقة هناك :
 " إذا لماذا تحضر فى الحديقة ؟ " ..
 إلتوى فمه بإبتسامة ساخرة : " الذكريات ، أشلي " ،
 قال بصوت أجش : " أنا أحضر من أجل الذكريات "
 راقبته أشلي وهى تتساءل عما يخفيه تحت هذه النظرات
 الغامضة ، إنه دائماً بارع فى إخفاء مشاعره الحقيقية
 وقد كان هذا يفتنها ويحبطها أيضاً فى الماضى ، إنها
 تعلم أن تحفظه وانطواءه يشكل جزءاً من أسباب
 إنجذابها إليه ... وهذا جعلها تشعر بالخجل خاصة
 عندما ألزمت نفسها مع هوارد ، ولكن ... فى كل مرة
 تكون فيها بصحبة جاك تشعر بشئ لا تعلمه يجذبها
 إليه ... إنها تشعر بالكيمياء المتصلة بينهما فى كل
 مرة تتقابل فيها عينيها ... والكهرباء التى تسرى فيها
 عندما يلمسها ... وقبلته التى تحرقها وتجعلها غير قادرة
 على الابتعاد عنه ، لا يهم من الذى ألزمت نفسها

" أربع سنوات ونصف " قالت ونظرت إلى عينيه بتصميم وحزم " لقد حان الوقت لنمضي في طريقنا ، ألا تعتقد هذا ؟ "

" لهذا نحن هنا " قال : " حتى نتمكن من المضي في طريقنا " ..

" إذا دعنا نتعامل على هذا الأساس " إقترحت وأستدارت لتدخل إلى المنزل ...
" أشلي " ..

رفعت عينها نحو السماء في صلاة صامتة تطلب القوة .. ثم أستدارت لتتنظر إليه ، إتجهت نظرتها نحو فمه المثير وظلت تذكر نفسها بالقاعدة الثانية ... لا تقبيل ... لا تقبيل ... لا ...

" أنا أرغب في زيارة عائلتك " قال جاك :

" كنت أفكر في القدوم إليكم الليلة " ..

" ماذا ؟ " قالت وهي تخرق : " لما ... لماذا ؟ " ..

نظر إليها طويلاً بتمعن ملاحظاً يدها التي ترتعش

بعصبية كافحت أشلي لتتخلص من الذعر الذي

إجتاحتها وعقلها يحاول أن يصيغ بعض الأعذار لئلا تمنعه

من القدوم ... إستجمعت نفسها قليلاً وعقدت يديها معاً

لتخفي إرتجافهما ثم رفعت وجهها لتتنظر إليه ،

معه فعندما يضع جاك ماريوت فمه على فمها يتلاشى الجميع من الوجود ...

" أنت تكسرين القاعدة رقم ثلاثة " إخرق صوت جاك أفكارها ...

" لا نظر ، أتذكرين ؟ " ..

سحبت عينها بعيداً عن فمه المثير لتتنظر إلى عينيه وأشتعل خديها بالاحمرار ، قالت بإصرار : " أنا لم أكن أنظر ... كنت أفكر "

تأملها قائلاً :

" أتساءل ما الذي كان يدور في هذا الرأس الصغير

الجميل وجعل خديك يشتعلان إحمراً هكذا ؟ "

" أنا لست أحمر خجلاً " دفعت شعرها إلى الخلف بيدها :

" إن الجو حار هنا ... أنت تعرف إنني لا أستطيع تحمل

الحرارة ، لقد كنت دائماً تقول أنني ... توقفت عن

الكلام قبل أن تفصح عن الكثير من الذكريات

الخطيرة ، إنها لا تريده أن يعتقد أنها لا زالت تحفظ

كل كلمة قالها لها ... " كنت دائماً أقول ماذا ؟ "

" لا شيء ... أنا لا أتذكر " تجنبت عيناه بحرص :

" لقد كان هذا منذ وقت طويل " ..

" أربع سنوات ليست وقتاً طويلاً " ..

فلن يكونوا مبتهجين برؤيتك الآن " ..
 "والدتك كانت رائعة معي في ذلك اليوم " قال :
 " أعترف إنها لم تعرض على الشاي والبسكويت ،
 ولكنها كانت ودودة معي ومهتمة بما أفعله حالياً " ..
 قالت بصمت ... سأخفك أُمي ... لأنك لطيفة جداً
 طوال الوقت ، قالت بيأس : " لا أعتقد أن هوارد سيعجبه
 إختلاطك مع عائلتي " ..
 ظهرت السخرية على وجهه عندما ذكرت اسم خطيبها
 " لن نخبر هوارد " أوما إليها بلوّم : " يمكننا أن نجعل
 هذا سرنا الصغير " ..
 أشلي بالفعل لديها الكثير من الأسرار ، وواحد منها ،
 قد يسبب لها الألم مدى الحياة " أفضل أن لا أخفي أي
 شئ عن هوارد " ..
 " أشلي الصغيرة الطيبة " تشدق بسخرية واضحة ...
 ضغطت على أسنانها وتمنت لو أن بإمكانها أن تصفع
 هذه الإبتسامة الساخرة الظاهرة على وجهه ، ولكنها
 تعلم أنها سينتهى بها المطاف بكسر القواعد الثلاث
 إذا اقتربت منه ...
 استقامت وتحديث معه بضم مشدود : " سأرتب لك لقاء
 مع عائلتي على أرض محايدة ، في مطعم أو ما

" إننا جميعاً مشغولين " قالت : " لن يكون هناك أحد
 بالمنزل " ..
 "إذا يمكنني القدوم غداً " ..
 "هذا ليس مناسباً أيضاً " قالت بسرعة ... بسرعة كبيرة
 نظر إليها بشك وقال " ماذا حدث لأسرة فورستر السعيدة
 التي تجتمع معاً في المنزل كل ليلة ؟ إعتقدت أن فكرة
 عائلتك عن الخروج هي الذهاب إلى السينما مجتمعين معاً
 مرة كل شهر " ..
 أغلقت فمها بالرغم من علمها أنه يسخر من إستقرار
 عائلتها ..
 "والدي سيقضيان أمسية عادية في الخارج وكذلك
 شقيقاتي " قالت : " على أي حال ، أنا سأكون في الخارج
 مع هوارد " .. قال : " أنا لا أحتاج أن تكوني موجودة " ..
 لا ، ولكنه لو أنه رأى لعبة واحدة من ألعاب لاشلن
 المتبعثرة في المنزل سيبدأ في السؤال وهي ليست
 مستعدة بعد للإجابة ، هذا عدا الصور التي وزعتها
 والدتها بشكل عاطفي على كل الأسطح والجدران ...
 " أنا لا أعتقد إنها فكرة جيدة " عضت على شفتها
 للحظة وهي تحاول الخروج من هذا المأزق " والدي ..
 عاطفيين جداً ، ونظراً لأننا ... أقصد ... أنا وأنت إنفصلنا

"أنا لم أكن أعيش في ظروف مزريّة" ..
 "لا ، ليس بعد أن إنتقلت للعيش معك والإعتناء بكل
 الأعمال المنزليّة من أجلك" قالت : " كم كان هذا
 مناسباً لك ، مدبرة منزل وعشيقة في نفس الوقت"
 شعرت أشلي بصمته الطويل كأنه يزحف نحوها ليطوق
 عنقها وظهرها ، إنها تعلم أنها محاصرة فظهرها يستند
 إلى الباب المغلق خلفها وقامته الطويلة التي أمامها ،
 تمنع عنها أي فرصة للهرب ...

كل الحقوق محفوظة
 لشبكة ومنتديات روايتي

شابه ذلك ... الأسبوع المقبل أو الذي يليه" ..
 أوما برأسه نحوها : " حسناً ، إذا كان هذا ما تريدان
 " هذا ما أريده" ..
 إقترح : " لماذا لا تنضمين إلينا أنت وهوارد ؟ "
 " لا أعتقد ذلك" ..
 ضحك بنعومة : " لماذا ؟ هل يخاف أن يضطر ربما إلى
 دفع الفاتورة ؟ "
 أرسلت له نظرة كالثج : " هوارد رجل مجتهد ، بالتأكيد
 هو لا يملك مقدار المال الذي تملكه ، ولكنه على
 الأقل صادق وشريف" ..
 " ماذا تقصدين ؟ أتعنين أنني جمعت ثروتي بطرق غير
 شريفة ؟ " عيناه كانتا قاسيتين ..
 " كيف فعلت هذا ، جاك ؟ " سألته : " عندما إنتقلنا إلى
 لندن كنت بالكاد تملك بنساً واحداً "
 " لقد عملت بجد وكان لدى بعض الحظ " قال :
 " لم أقم أبداً بصفقات مشبوهة ، لذا يمكنك أن
 تنزعي هذه النظرة المشمزة من على وجهك الآن " ..
 " من العيش في ظروف مزريّة إلى أن تكون ملياردير في
 أربع سنوات ونصف ؟ " نظرت إليه بعدم تصديق " ربما
 يجب أن تكتب كتاب عن كيف تكون ناجحاً "

Monaaa

الفصل الثاني

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com



شمعة لا تنطفئ

الفصل الخامس

أجمل الأسرار

استطاعت آشلي أن تشعر بعينييه السوداوان وهما تحدقان في فمها ، انفرجت شفتاها تحت تأثير نظراته وشعرت بدقات قلبها السريعة جداً كلما اقترب رأسه نحوها " إياك حتى أن تفكر بذلك " حذرتة قائلة وصوتها يخرج كهمس أجش عبر حلقها بصعوبة ..
إقتربت شفاهه من شفتاها بحيث تستطيع أن تشعر بأنفاسه الدافئة مختلطة مع أنفاسها وهو يسأل " هل هذه قاعدة أخرى من قواعدك الخاصة " أغلقت آشلي عينيها لكي تخفي إنفعالها وأجابت : " نعم القاعدة الرابعة إياك أن تفكر بي بهذه الطريقة " ...
" كيف يمكنك أن تعرفي ما هي الطريقة التي أفكر بها عنك " لمعت عيناها السوداوان بغموض :
" أنت ما زلت رجل بدم حار ، أليس كذلك ؟ " سألت وهي تشعر بحموضة وحرقة في معدتها " أم أنه تغير آخر من تلك التغيرات التي حدثت منذ أربعة سنوات ونصف ؟ " أخذ وقته بالصمت من دون إجابته ، حبست آشلي أنفاسها بانتظار ما سوف يقول وشعرت بأن رأسها أصبح أخف وأخف وزناً كلما مر جزء من الثانية ...
" هل تريدان التحقق بنفسك " سأل أخيراً ،



أجابته بتعب واضح لقد كان ابنها ممتلئ بالطاقة والنشاط وكان يثرثر طوال طريق العودة إلى البيت ، وقد قادها تقريبا للجنون . نظر بحاجب كثيف منحني معبراً "يمكن أن تكون هذه مشكلة" ... أرسلت له لمحة متكلمة بينما وصلت للبراد "أراد المجيء على هنا الليلة لكنني تمكنت من تأجيله أخبرته أنني سأنظم لجلسة أخرى خلال أسبوع أو إثنان " مالت بأوراكها على الخلف على طرف المقعد بينما بدأ البراد في السخونة "أتمنى لو أنه لم يجب علي أن أتعامل مع هذا فقط .. أنا لا أستطيع أن أفكر بشكل صحيح عندما عندما يكون حولي وقريبا مني " .. "إنك تتقاسمين الماضي معه " قال أبوها " كما أنك من المستحيل عليك نسيانه بوجود لاشن بينكما " " أنت تعتقد أنه يجب علي أن أخبره أليس كذلك " .. ضغط هيث شفاهه وفكر لحظة " إن جاك رجل صعب ولكنه ليس معادي أشلي ولكن بعد كل شيء ، قد يتضح أن يكون أبا عظيماً إذا ، أعطي الفرصة " .. " لكنه دائماً يجعل أنه من الواضح جداً أنه لا يرغب بالأطفال أخبرني الشيء بنفسه ، ثانياً أحسن " ، " قد يفكر بشكل مختلف إذا قابل لاشن " قال هيث ..

"من أجل ذلك وضعت كل تلك القوانين أليس كذلك أشلي " ، سخر منها بهدوء : " إنها ليست من أجلك لكي تتذكري التزاماتك مع عزيزنا الكبير هوارد " ... " إنه ليس كبيراً " أجابت مدافعة : " إنه أصغر منك ، إن عمره ثلاثون بينما أنت 33 عاماً " ... " كم هو جميل أنك ما زلت تذكرين عمري " ... " اللعنة " انتقدت نفسها لم تنتبه إلى ما هي مقبلة عليه ووقعت في الفخ .. " إذا لم يكن لديك مانع أرغب في معرفته ما يجب علي القيام به ؟ " ووقفت لتسجل ما يجب القيام به ، تراجع جاك خطوة إلى الخلف واستطاعت أشلي التقاط نفسها لم يقل جاك شيئاً بل إتجه نزولاً إلى الحديقة الخلفية حيث أكمل الحفر تحت البلوط .. أغمضت عيناها لتتنزع نظرها عن معالم عضلاته وحركتها الجذابة وهو يحفر وأسرعت إلى الداخل ، حيث لم تبد الظلال المظلمة المتربصة في البيت مخيفة ومتوعة كما السابق كان أباه أول شخص رآته عندما عادت إلى البيت في الظهيرة بعدما أحضرت لاشن من الحضنة " أنا بحاجة لتحدث إليك أبي " قالت وهي تعلق حقيبة لاشن على المسمار خلف باب المطبخ ... " أين لاشن " سأل هيث فورستر " أراد اللعب بالخارج لفترة "

يذكرها بعيني جاك العيون التي من الممكن أن تجرح أحداً أو أن تخرق روحه بهدوء " متأخر أفضل من عدمه " تمتمت ...

" بالتأكيد بالتأكيد " قال هيث ..

" لكنني أتساءل بماذا سيفكر جاك " ...

كشرت آشلي بينما رفعت فنجانها إلى فمها .. قضت معظم لياليها المؤرقة المعذبة وهي تفكر بما سيظن جاك ، لم تكن الصورة جميلة ..

" حسناً كيف كان تقييمك ؟ " سأل هوارد في صباح

اليوم الجديد ، ناولته آشلي الملاحظات التي عملتها "

حتى الآن لقد عملت في أثاث حجرة واحدة في الأعلى ،

وأعتقد أنني سأحتاج لمساعدتك في التماثيل لقد

بحثت عنهم في الصحف لكنني أفضل رأيك ...

لكن الصورة بالتأكيد أصل أوغسطس أبريل وأعتقد

أكثر من ذلك لكنني رأيت حتى الآن أن هذا هو ما

يستحق العناد لأجله " ..

" عمل جيد " هناها هوارد بينما هو يراقب ويلمح

أوصافها ..

" لقد أخذت بعد الصور الأولية ولكنني لم أفحصها

بعد ، أنه بيت كبير والأثاث مكوم إلى السقف

ابتسمت آشلي بحزن : " بالرغم من خاضيته أنت وأمي تعرفانه بالطبع ستعتقدان ذلك فأنتما جداه وتحبانه ولكنني أعرف جاك سوف يكره لاشان لأنني حملت به وولدتة دون أذنه " ..

" أفهم مخاوفك ولكنك لا يمكنك أن تخفي لاشان عنه للأبد " أشار هيث : " لديه الحق القانوني في أن يعرف أنه والد الطفل .. " ، " أعرف : " تنهدت آشلي ، لكن لا يمكنني أن أخبره الآن ليس بهذه الطريقة أحتاج لوقت أكثر ، أحتاج إعداد نفسي ناهيك عن لاشان " من سيعد جاك " سأل هيث ...

" ذلك ليس مسؤوليتي " قالت آشلي ، لم يجب أبوها وأحضر فنجانين شاي بصمت ، أسقطت آشلي أكياس الشاي في الفناجين الموضوعة على الطاولة أمامها وصبت الماء المغلي عليهما بينما تراقب تحول الماء إلى اللون الأحمر الصافي ...

" سأخبره في النهاية " قالت وهي تحمل الفنجان الأقرب لها ... " أعرف أنك سوف تفعلين " ، رد أبوها وهو يأخذ فنجانه .. " لكنني أمل فقط أن لا يكون الوقت متأخر جداً عندها "

حدقت آشلي في فنجانها ونظرت إلى لونه الأسود الذي

" إن هذا مبالغ جداً " اعتقدت في نفسها ، ولكنها قررت أن لا تخبره بما تعتقد ، قالت : " لقد اعتقدت أنك سعيد جداً لأنه أعطانا حمل البضائع هذا " ...

" أنا كذلك " قال : " أنا أكثر من سعيد لأكون أميناً معك من أن أكون غير ذلك ، أنه حلم يتحقق أن هذه الأثریات رائعة .. أن معرض القطع الأثرية هذا سوف يكون صيداً صغيراً سوف أعمل ثورة منه ؟ " ...

" إذا عانيت من خلاله " قالت بحزن ...

" ماذا تعنين " نظر هوارد إليها جاداً ..

" ماذا إذا ألقى الاتفاقية ؟ " ...

" لماذا سوف يقوم بذلك " سأل هوارد : " لقد أعطانا السبق الصحفي ، حسناً على الأقل أعطاه لك ، بالكاد نظر إلي أنتي لا تصعبين الأمور عليه ... هل تفعلين ؟ "

" لماذا سوف أقوم بذلك " ...

هز بكتفيه : " أنتي متألّمة جداً منه ، لم تذكر اسمي أبداً ولو مرة واحدة طول وقت معرفتي بك ؟ "

" أنت لم تسأل " أبقت نفسها مشغولة ببعض الصحف التي على مكتبها ..

" لأنني شعرت أن ذلك مؤلماً جداً لك " أجاب هوارد .. نظرت أشلي إليه وتذكرت أنه دائماً يراعي

في بعض الحجرات سيأخذ مني معظم الأسبوع القادم لتصوير كل شيء وتوثيقه " ..

" إذن كيف هو العمل بجانب صديقك السابق ؟ "

وجدت أشلي صعوبة لمقابلة هوارد وهو يحدّق بها برقة : " إنه جيد كما أعتقد " ..

" إنه لم ... " توقف قليلاً كما لو أنه يبحث عن الكلمة المناسبة ، " إنه لم يتحرش بك أو يلمسك .. هل فعل ؟ "

" بالطبع لا " أنكرت بشكل عنيف ..

نظر هوارد إليها بخجل قليلاً : " أسف أنا فقط أسأل .. أنت تعرفين أنني أثق بك " ..

ابتسمت بشكل ضعيف ولكنها شعرت بألم في جسدها " شكراً " ..

" لكنني لا أثق به " ..

استمر كما لو أنها لم تتكلم ، " لقد قابلته مرة واحدة بالتأكيد هذا ليس كافياً في الحكم على شخصيته بشكل عادل " ...

وجدت أنه من الغريب أن تقفز لدفاع عن جاك لكنه أزعجها أن يفكر خطيبها بوضع هذه الأحكام على شخص بدون محاكمة عادلة رد هوارد : " أعرف هذا النوع ، غني جداً وقوي جداً وواثق جداً من نفسه " .

عضت أشلي شفتها السفلى للحظة " يمكن أن أكون مخطئة لكنني أشعر أن حزنه ليس بسبب موت أبيه بالضبط "

" آه " تجهه هوارد " تعني أنه لم يحصل على شيء ما ؟ "

" لا أعرف ولكن لماذا سيتبرع بكل شيء تركه أبوه تقريباً ... "

أخرج هوارد نفساً : " أعتقد أنك لن تتألمي عند استماعك إليه إذا قرر في أي وقت أنه يريد إخبارك عن نفسه ما الأذى الذي يمكن أن يفعله ذلك ، لا تعلمين أبداً ... ربما سماعك له قد ترينه بصورة جديدة تماماً " ..

ابتسمت أشلي ابتسامة شاحبة على سبيل الرد ، لم ترد رؤية جاك ماريوت بنظرة جديدة ، لم ترد رؤية جاك على الإطلاق إن ذلك غير آمن ...

" هيا " حثت ميا أشلي الجالسة على الألة الرياضية في الصباح الباكر " هيا إستخدمي كل طاقتك إستخدمي ذراعاك وساقاك هيا " شعرت أشلي بثقل الحديد على فخذاها وأستمر العرق يتدفق من وجهها المحمر وينساب على صدرها " أعتقدت أن هذا ممتع " شهقت من شدة التعب ...

مشاعرها .. كان لها في البداية كالأخ الأكبر المهم بها والعطوف عليها والقلق عليها في جميع الأوقات ...

" أمل أنه لن ينسحب من الاتفاقية " ..

التقطت قلماً ودحرجته بين أصابعها وأخذت تفكر بشكل مزعج ولكن من يعلم ماذا قد يفعل إذا عرف عن لاشن ؟؟ حدثت في القلم للحظة قبل الإضافة : " يبدو متحمساً لتنظيف بيت والده لذا من الممكن ، أن يبدأ في تجريده " ..

أعطت تنهيدة يأساً صغيرة وأضافت : " أعتقد أن ما يمكن أن تسميه جزء من تنظيفه " ...

" ماذا تعنين " ..

تدحرج القلم من يدها وعبوس صغير جعد حاجبها بينما رفعت عينيها ثانية تحديق إليه : " لا أعلم أعتقد أحياناً أنه يريد التكلم معي عن ماضيه أقصد فعلاً محادثة تعرف أن يخبرني كل التفاصيل ولكنه يغلق على نفسه ويتراجع كلما حاولت الإقترب منه ، إنه وقت صعب جداً عندما تفقد أحد والديك " ...

قال هوارد : " أتذكر عندما مات أبي لقد كان الوضع صعب جداً لقد فرقت بين رغبتني في التحدث أو البقاء صامتاً لم أستطع الخضوع للعاطفة " ..

الباكر ، ومدرّب خاص مقتول العضلات كان يزيد الضوضاء بالصياح وهو يعطي بعض التوجيهات لرجل متوسط العمر بكروش ونبراته مثل رقيب تدريب مباشر في معسكر .. " لا يمكن أن أعتقد أن الناس يصبحون مدمنون على هذا " قالت وهي تنظر إلى أختها .

إبتسمت ميا : " إنه أيضاً مكان عظيم لمقابلة الناس " لمحت في هذه اللحظة رجل طويل ووسيم بشكل إستثنائي وكان يقوم بدفعات الصدر على الجانب الآخر للحجرة ، " ليس منظر سيء لوقت الصباح ، أليس كذلك ؟ " ..

لم يساعد آشلي أن تفكر في عضلات جاك عندما حضر في الحديقة اليوم السابق ، كانت عضلاته أجمل بكثير من الرجل الذي تتحدث عنه شقيقتها ولكن كان يجب عليها أن تؤيد شقيقتها " بالتأكيد إنه ليس بالمنظر السيئ في الصباح ، إلى متى يجب أن أقوم بهذا ؟ " سألت بعد دقائق مبرحة من التعذيب البدني " خمس دقائق أخرى ثم سوف نقوم بالقليل من حركات المعدة " ..

نظرت آشلي إلى أختها بضيق وسألتها " كم حركة ؟ " " ثلاث منة اليوم ينبغي أن تكفي " قالت ميا

" إنه كذلك عندما تعتادين عليه " قالت ميا وهي تقفز وتركض على الآلة بلياقة شديدة حسدتها أشلي عليها .. " أنتي تصبيني بالمال " قالت بمرارة وهمية بينما تعلقت بالمقابض المؤثرة للماكينة شعرت بيديها ورجليها ، مثل قطع الخشب ..

إبتسمت ميا باطف بينما أستمرت في الدوران ولعب الرياضة ..

" أنه خطأك للكذب على جاك بأنك تذهبين إلى صالة ألعاب رياضية بانتظام " ...

" نعم لا تذكريني " ... " بأية حال اعتقد أنها فكرة

عظيمة لك للحصول على بعض التمارين " قالت ميا بدون حتى تلعثم : " إنك تعملين بشدة ومشغولة بلاشأن جداً ، ولا تحصيلين على أي وقت لنفسك .. تعرفين إن أمي وأبي يحبان أن يعتنيان بلاشأن لأجلك ليس لديك أي عذر كما إن صالة الألعاب الرياضية مكان عظيم للإسترخاء من أعباء الدنيا " ...

نظرت آشلي إلى بحر الأجسام المتعركة حولها وتساءلت بشكل خطير إذا ما كانت أختها مجنونة تماماً كانت الموسيقى العالية تصيح في المكان ، صف من التلفزيونات كان يرسل عدة نسخ لعروض أخبار الصباح

وكان لدى هوارد حق في أن حيازته سترفع من مقامه بكل تأكيد ، إنتقل تحديقها إلى دولاب جورج الثالث البني المحمر ثم إلى بوفيه جوز فيكتور كان مرصعاً ومطلي بالمعدن .. القمّة المحتوية الملتوية المحمولة بمشقة فوق باب دولاب مغلق ، وأحاط بالأبواب الملتوية الخاوية رائحة الخشب ، إستنشقت رائحته بينما بدأت بأخذ الصورة بعد الصورة وهي تحرك جسمها حول الأثاث المكتظ لإظهار كل قطعة ، إن أفضل ميزة لعملها مع هوارد أنها قد رأت الكثير من القطع الرائعة لقد زارت بيوت ومستعمرات كثيرة لكن لا شيء مما رآته في بيت والد جاك ، لقد عرفت ما فيه الكفاية لتعترف بأن في هذا المكان قطع أثرية حقيقية نادرة وهذا البيت مليء تقريبا من الأرض إلى السقف بالأشياء النفيسة والجميلة ، طرح السؤال نفسه لماذا يقوم شخص بجمع كل هذه التحف الغالية عندما لا تكون لديه أي نية بإظهارها أمام أي شخص ، كانت القطع متلاصقة في بيت مهمل قديم يحتاج لأكثر من طلاء في الخارج والكثير منه في الداخل ، من الروعة الجليلة للأثاث يمكن فقط أن نفترض أن النوافذ كانت مغلقة دائماً ففكرت بحياة جاك ...

بتصميم " أنت غير بدينة ولكنك بحاجة إلى شد معدتك " ..

" ثلاث منة " تأوهت أشلي ..

" إبدأي " قالت ميا وهي تقفز ..

فردت بساط على الأرضية عكس الجدار وقالت :

" فلنبدا ... واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ... "

عندما وصلت أشلي إلى بيت جاك فيما بعد ذلك الصباح

شعرت أن الحرارة قد إرتفعت إلى أواخر الثلاثين والهواء

كان كثيف وزادت الرطوبة .. بعض السحب البيضاء

كان يتجمع في الأفق الغربي كما لو أنه يعترض على

الحرارة الغير ملائمة ، لم يكن من الممكن أن ترى سيارة

جاك أو أي علامة له في البيت أو الحديقة ، لذا أدخلت

نفسها وأغلقت الباب بتنهد إرتياح كما شعرت بهدوء

الداخل المظلم وتنفست الهواء البارد لم تنتبه للوقت

بينما هي تعمل في غرفة المعيشة الرسمية الثانية هذه

أصغر من الأولى ولكنها ليست أقل إكتظاظاً ، أدارت يدها

على الخشب القديم .. الدولاب الجانبي المرصع بالنحاس

في رهبة صامتة ، كان لدى المكتب درج برواز وباب

دولاب بليسية زين بقضبين نحاس أصفر وكان على

دعائم السيف ، عرفت أنه سيحضر سعراً رائعاً في المزاد

لم تكن الغرفة مظلمة مثل باقي الغرف وكانت الستائر غير مسحوبة جانباً ، وعلى الرغم من أن السماء كانت غائمة ولكن يبدو كما لو أن نور السماء ، كان كافياً وأستطاعت رؤية السرير المفرد الضيق بطول جدار واحد ...

بالمقارنة بباقي الأثاث في البيت غرفة جاك قد أثبتت تقريباً بسعر رخيص لم يكن هناك أي شيء له قيمة كبيرة كما أمكنها أن ترى ذلك ..

كان هناك دولاب صغير ومراة واحدة على الجدار فوق الدولاب لكنها مصدعة كما لو أن شخص هزها بقوة ولم يكلف نفسه عناء إعادتها لمكانها ..

كان السرير كئيباً ويبدو غير مريح وانتشر فيه اللون البني القبيح .. بدت الجدران مليئة بغراء صمغ البوسترات وحتى الآن مرئية بالرغم من أنه لم يكن هناك بوستر أو صورة على مرمى البصر .. فكرت

ثانية في بيت طفولتها بالجدران المغطاة بالذكريات السعيدة العنونة بيت طفولت جاك لم يحتوي على أي عاطفة من هذا القبيل لقد سألته مرة عندما كانا معاً عن طفولته أخبرها أنها طفولة عادية غير خارجة عن المألوف لقد قبلت إجابته من قبل لكن الآن ،

كطفل صغير في هذا البيت الشبيه بالضريح لم يكن من الممكن أن تتخيل إنها يستمر حتى دقيقة واحدة بدون لمس شيء أو كسر شيء قيم نظرت إلى قط براتوير وتساءلت إذا ما كان جاك قد كسر أي شيء في طفولته ، لقد قلب لاشلن مزهرية في بيت هوارد حديثاً بصورة غير متعمدة ومارغريت كاول قد غضبت حقاً رغم أنها لم تنكسر ، شعرت برعشة باطنية وتركت الغرفة ، كان الباب مغلقاً كالعادة ، باب غرفة نوم جاك هو ثالث باب بعيد أسفل الصالة نظرت إليه للحظة طويلة تتسأل ما هي الأسرار خلف هذا الباب المقفول ، مشت ببطء كانت قدميها تصد رصيراً فوق الألواح كأنهم يحذروها بعدم الذهاب أكثر من ذلك ..

كان قد منعها جاك من دخول هذه الغرفة وأخبرها بأنه يغلق الباب في كل الأوقات ، إلا أنها لن تكون إنسانة أو بالطبع لن تكون أنثى إذا لم تجرب المقبض فقط ولو لمرة واحدة .. إنفتح الباب بدون صوت ..

حدقت في الغرفة المفتوحة أمامها لمدة نصف دقيقة حتى شعرت بالإغراء بسحب أقدامها إلى الإمام حتى أصبحت بالداخل ، وتركت يدها الباب وأصبح الباب خلفها نصف مغلق ...

أن تغذيه ولو لمرة واحدة ...

سقط الدرج من مكانه فجأة كما لو كان ينصحها أيضاً من التطفل كما فعلت الألواح الخشبية التي كانت تصدر صوتاً منذ قليل ، وهي تعيد الدرج إلى مكانه سمعت صوت وكان أظافر تمرر على طول لوحة الطباشير ...

شعرت بقشعريرة صغيرة ونظرت إلى أسفل الدرج ، والغريب أن سقطت الجوارب في كومة ، لا بد وأن هناك إثنان يتلاءمان أو دسا معاً على أمل أن يعتبرا زوجاً كانت هناك حزمة من الملابس الداخلية التي بدت باهتة وبالية ومناديل قليلة ليست مطوية حتى ... كان في الدرج الثاني قمصان قديمة قليلة لا أحد منها مكوي فقط واحد أو إثنان طويلاً عشوائياً ، جاك مطوي إلى جانب واحد ، أحد مرفقيه المكشوفة يظهر قدمه وقطع فيه ...

كان في الدرج الثالث زوجان فقط من الجينز كلاهما باليين وممزقين ... لم يكن من الممكن أن تمنع إبتسامة صغيرة أرتسمت على شفثيها ، كانت كل من أختيها يصرنا على شراء الجينز الممزق لأنه كان موضتة ويدفعون ثمن كثيراً له ويصران أنهما

في فراغ هذه الحجرة المؤلم لم يكن من الممكن إلا أن تتسأل إذا كان هناك أي شخص في أي وقت قد وقف جنبه وأحبه ، لقد أحبها أبواها طوال تلك السنين .. ولكن لم يكن هناك في هذا البيت أي ذكرى حنونة ، تسالت الفكرة إلى داخلها وأخترقتها الحقيقة المؤلمة وبدأت تتسرب نحوها مثل بقعة فضيحة قد أخفيت لفترة طويلة لكنها الآن أخترقتها ورحلت إلى ذلك السر المخزي المشين التي تخفيه ...

جاك قد أستغل من قبل أبيه .. شعرت بالغثيان كما لو كانت متواجدة بمكان مقرز .. كل شئ يبدو ذو معنى الآن ... لا عجب أنه يريد التخلص من كل شئ للتخلص من والده ...

أوه ، جاك ! لماذا لم تخبرني ؟؟ نظرت ثانية إلى المرأة المائلة على الجدار وشعرت بالمرح في معدتها ، هل كانت تلك اللطخة الموجودة في هذه الزاوية دم ؟ أبعدت عيونها بعيداً عن هذه البقعة ، وتوجهت إلى الأدراج السفلية ... تقريباً من تلقاء نفسها ، وصلت يدها إلى الدرج الأول .. كانت تعرف أنها تخالف رغبات جاك ولكن عليها أن تكتشف ما استطاعت عن خلفيته ... كانت مثل رغبة متسلطة ، إدمان كان يجب عليها فقط

شمعة لا تنطفئ

الفصل الخامس

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

٥٩

Monaaa

أجمل الأسرار

سيموتان إذا رآهم أي شخص في أي شيء آخر ...
دفعت الدرج لإغلاقه لكنه لم ينفلق بشكل مناسب ،
أعطته دفعة أخرى لكنه رفض التزحزح ..
إنحنت إلى الأسفل وحدقت في المكان بين الأدراج
الثالث والثاني لكنه كان صعباً أن ترى في هذا الضوء
الضعيف ، قامت وشدت الدرج وأخرجته تماماً قبل محاولتي
إعادة إدخاله مرة أخرى ، لفحص إذا كان أي شيء عالقاً
فيه ...
سقطت رزمة صغيرة على الأرضية تحت أقدامها وبعناية
سحبت الدرج وإنحنت لإعادته إلى مكانه ...

كل الحقوق محفوظة

لشبكة ومنتديات روايتي

RewityTrans.Team

www.Rewity.com

كان عبارة عن ظرف أطرافه مهترئة كأنه فتح مرات عديدة ، فتحت أشلي الظرف وأخرجت رزمة من الصور الصغيرة ، حبست أنفاسها عندما رأت أول صورة ، كانت لـ جاك وهو صغير في بدايته تعلمه المشي كان صورة من لاشان وهو في نفس العمر ...

" أعتقد أنني أخبرتك أن هذه الغرفة ممنوع دخولها " تحركت أشلي بسرعة ناحية الصوت وقعت الصور من يدها علي الأرض حول قدميها المرتعشتان بشدة ..

" أنا ... أنا .. " تخلت أشلي عن محاولتها الاعتذار لأنها ، لم تكن قادرة علي إخراج أي كلمة من فمها ...

دخل جاك إلي الغرفة وراقبته في صمت وهو يجمع الصور المبعثرة علي أرضية الغرفة ثم أعادها مرة أخرى إلي الظرف ووضعها في أحد الأركان ...

" لا يوجد أي شيء له قيمة هنا " ألقي نظرة سريعة في الغرفة ثم عاد ينظر إليها مرة أخرى " كما أخبرتك من قبل " ...

قامت بترطيب فمها وهي تنقل ثقلها من قدم إلي أخرى ، كانت تعرف أنه محق في غضبه فهي التي تعدت الحدود التي أخبرها بها ...

" أنت قطعة صغيرة فضولية ، أليس كذلك ؟ "



كان يسير نحوها ...
 شعرت أشلي أن تنفسها توقف عندما توقف أمامها ...
 لم يلمسها ولكنه كان قريب بما يكفي لكي تشعر
 بدفء جسده الذي إنتقل إليها حاملاً معه رائحته
 الرجولية ، معطر الليمون الذي يستخدمه بعد الحلاقة ،
 لم يخفي كلياً ، أنه قد مارس بعض الرياضة في وقت
 ما هذا الصباح ... كانت رائحته تثملها ..
 " الباب .. لم يكن .. مغلق .. "
 " هو في العادة ليس مغلق ، لكنني قررت أن أثق بك "
 وتابع ...
 " وببدا وأنا لن أفعل ذلك مرة أخرى " ..
 لم تتمكن من قراءة تعبيرات وجهه .. هي لا تظن أنه
 غاضب منها ، لكن هناك شيء ما في عينيه لا تستطيع
 تحديده مما يجعلها متوترة للغاية ...
 " أنا كنت فقط أتأكد من ... " كان صوتها متردد ...
 كان وجهه مليء بالسخرية : " نعم أراهن علي ذلك "
 " أخبرتك الحقيقة " أصرت علي ذلك : " هل هي غلطتي
 أنك تركت الباب مفتوح ؟ " ..
 " لم يكن من حقك البحث بين أغراضي " ..
 " أنت لم تعش في هذا المنزل منذ حوالي ثمانية عشرة

عام أنا مندهشة أن هناك أشياء ما زالت تعود إليك "
 نظر إليها نظرة لم تتمكن من فهمها ...
 " إذن بصراحة هل أنا السبب "
 كانت كلماته ساخرة ، أخذ عقلها يعمل لكي تفهم
 لماذا ترك والده كل شيء في مكانه ، فالغرفة
 لم تتغير أبداً منذ أن تركها جاك منذ سنوات ...
 قطعت أشلي الصمت بقولها : " من الجائز أنه إفتقدك "
 قست عينا جاك كما لو كانت تسمرها :
 " نعم أظن ذلك " ..
 أرادت أن تسأله لماذا لكن تعبيرات وجهه حذرتها من
 ذلك ، الغضب في وجهه جعل ذقنه يشد وأرسل النار
 إلي عينيه ...
 لم تستطع تحمل نظراته ، إستدارت فوجدت نفسها تنظر
 إلي إنعكاسها علي مرآة قديمة علي الحائط ، كأنها
 كانت تنظر إلي امرأة غريبة ، كانت عينيها الزرقاوين
 متوترتين وشعرها متجمع في عقدة أنيقة علي ظهرها ..
 وجنتيها متوردتين .. شفتيها ارتعشت قليلاً .. كانت تراه
 خلفها في المرآة ، إذا رجعت خطوة صغيرة إلي الخلف
 ستتمكن من ملامسة جسده الدافئ القوي ، تمارينها
 هذا الصباح في قاعة الرياضة جعلتها تشعر

رؤوس أصابعه تتحرك علي ذراعيها ياغواء :
 " ولكنك كسرتي أحد شروطي ولذلك علي
 التفكير في عقوبة مناسبة " ..
 لم تعلم هل هي من إستدارت أم هو من أدارها ولكنها
 فجأة لم تعد تنظر إلي إنعكاس عينيها في المرأة
 ولكنها كانت تنظر إلي عينيها العميقة التي تحرقها ،
 كان قريب للغاية .. كانت تستطيع أن تشعر بحزام
 الجينز الذي يرتديه وعندما شدها إليه أكثر شعرت
 بعاطفة شديدة ، كان الوحيد الذي يستطيع أن يجعلها
 تشعر بذلك ، تذكر جسدها الجائع ما الذي أفقده
 كل تلك المدة ...
 عندما إقترب بضمه إليها أطلقت أنين خفيف بينما
 فتحت شفاهها لتستقبل فمه بدون أي مقاومة منها ،
 وهي تشعر بدمها حار في جسدها ...
 سجلت أشلي بصعوبة في رأسها البرق والرعد خارج
 الغرفة فهي كانت مبهورة من الأصوات الصادرة من
 حنجرة جاك وهو يتعمق في قبلته أكثر ، مدت يدها
 لتلفها حول عنقه وهي تتلمس شعره الكثيف ، كانت
 تشعر دائماً بأنها حبيبة جاك تعرف كيف تسعده
 وتغريه ، لا تستطيع أن تقاوم ردة فعلها تجاهه ..

بالإختلاف ، كانت كل عضلة في جسدها وكل إنقباض
 يذكرها بكيفية إحتواء جاك لها .. كانت ممارسة
 الحب معه أمر مرهق فقد كان متطلب وجريء للغاية ،
 كان يجعلها تفقد الوعي عن ما حولها ...
 التقت عيناها في المرأة وهي تحاول كبت إرتعاشها ..
 هل ستمكن في النهاية من النظر إليه من دون أن تشعر
 بتلك الرغبة البدائية التي تجعلها تريد أن تتجاهل
 كل ما تربت عليه ؟ ..
 تنفست الهواء بصعوبة عندما شعرت بيديه علي كتفيها
 ، كانت عيناها ما زالت تأسر عينيها في المرأة ، كانت أشلي
 تريد أن تتحكم في ردود فعلها ولكن شعورها بأصابعه
 الطويلة علي كتفيها العاريتين جعل كل تصميمها
 يتبخر .. تساءلت عن رد فعله عندما يعلم بأنه مازال يؤثر
 عليها كالسابق وأن قلبها يدق وكأنه في سباق ..
 كان وجوده بقربها يجعلها تشعر بالرغبة الشديدة نحوه
 " أ .. أنت تلمسني " كان صوتها أجش ..
 " حقاً ؟ " لم تفارق عينيها عيناها في المرأة ...
 رطبت شفتيها الجافتين وعندما أمسك معصمها أصبح
 تنفثها غير منتظم : " أنت تكسر القواعد جاك " ..
 " أعلم ذلك " إبتسم لها إبتسامة كسولة بينما

" لا جاك عليك أن تخبرني ماذا تعني أولاً " نظر إليها بإحباط وهو يرفع حاجبيه :
 " هل علينا التحدث الآن ؟ " ..
 نعم .. قامت بسرعة من الفراش ورتبت نفسها حتي تتمكن من الحفاظ علي ماء وجهها بقدر الإمكان ، وأستدارت حتي تنظر إليه :
 " نعم جاك عليك أن تخبرني الآن " ..
 إستنشق نفس أجش وقام من الفراش في قفزة واحدة ، كان يمرريده في شعره : " أنا لم أخفي عليك أنني أردت رؤيتك قلت لك في أول يوم " ..
 نظرت إليه : " ولكنك أخبرتني في اليوم الذي يليه أنك لا تود أن تنام معي مرة أخرى .. أم أنك نسيت هذا الأمر الصغير ؟ " ..
 ارتفع زاوية فمه بينما نظر إليها في الأسفل :
 " أنا كنت فقط أجيب علي الدعوة التي أراها في عينيك منذ تلك اللحظة التي تقابلنا فيها في بار الفندق ، تستطيعين إنكار ذلك كما تريدني ولكنك جائعة إلي كما أنا جائع إليك " ...
 " أنا مخطوبة " ضغطت علي الكلمات وهي تخرج من فمها ...

كانت تشعر بالمتعة الشديدة وهو يتعمق في قبلته كانت تود أن يستمر هكذا دائماً ..
 كانت تعشق قبلته وملامسته الحميمة لها ..
 كيف أستطاعت أن تعيش بدونك كل تلك المدة ؟ ...
 كان دمها يتدفق بشدة . كانت تشعر بالجنون وأنها لا تريده أن يذهب من دون إكمال هذا الأمر ..
 شعرت بيديه تنزلق من دون أن تتمكن من إيقافه ..
 شعرت بيديه تتلمس جسدها وهي تتأوه ، كان خديها متوردين من الإثارة وأطرافها ضعيفة وهي تستند عليه ..
 أرجعها إلي الوراء حتي أصبحت تمس سريره الضيق ، كان جزء من عقلها يذكرها بالتزامها مع هوارد ولكنه تلاشي عندما أمالها جاك علي الفراش " إنتظرت ذلك كثيراً " كان صوته مختلف وهو يزيل عنها باقى ملابسها كانت عينيه مشتعلتين من الرغبة وهما تنظران إليها ...
 " كنت أحلم وأتوق وأخطط لأقوم بذلك حتي أصبحت لا أستطيع التفكير في أمر آخر " ..
 أخطط لذلك ؟؟ تجمدت أشلي عندما سمعت تلك الكلمة ، رفعت نفسها علي مرفقيها وتخلصت من وزنه ..
 " ما الذي تعنيه بأنك كنت تخطط لهذا الأمر ؟ " قام بشدها إليه مرة أخرى ولكنها قاومته :

إبتسم بسخرية :

" هل تذكرين نفسك أم تذكريني بذلك ؟ " ..
لم تشعر أشلي بالرغبة بالعنف في كل حياتها ...
كانت تود أن تمسح من علي وجهه تلك السخرية
ولكنها أوقضت نفسها ...

ضمت قبضتيها ونظرت إليه ببرود : " إن كنت تظن أنك
تستطيع إرجاع علاقتنا مرة أخرى فأنت مخطيء ، أنا أعلم
ما تفعله جاك ، بمجرد من تنظيف هذا المكان سوف
تعود للنندن أو بارييس أو أي مكان لتجد أحد نساءك
تتنتظرك " ..

" كان ذلك دائماً نقطة شائكة بالنسبة لك أليس
كذلك ؟ " قال ذلك وهو يعقد ذراعيه علي صدره :
" أنت لا تعتقدين بوجود أي علاقة بدون وجود رابط
رسمي " .. لم تتمكن من النظر إليه مباشرة ولكن قبل
أن تجد أي جواب مناسب تابع كلامه " وهذا يجعلني
أتساءل عن سبب عدم إرتدائك خاتب خطبة ؟
ألا يستطيع هوارد العجوز المسكين أن يدبر لكي
خاتم مستعمل ؟ " ..

لم تتمكن من السيطرة علي غضبها عند ذلك الحد ،
كانت تشعر بنارتسري في عروقها ... كانت تريد أن

تتنقم منه ... لصدمتها المطلقة لم تفتح فمها لكي
تصب عليه غضبها ولكنها خنقت تنهيدة ألم وإحراج
من الذي حدث ...

كان جاك يحدق إليها وهو مذهول ، كانت أشلي تضع
رأسها بين يديها وكتفياها يهتزان بوضوح وهي تحاول
كبت أي صوت يخرج منها ...

تمتم جاك بشيء بدا كأنه شتيمة وخطأ إلي الأمام
بسرعة وضمها إلي صدره ووضع رأسها علي موضع قلبه ،
" أنا أسف " كان جاك مندهش من سهولة نطقه لتلك
الكلمات علي الرغم من أنه لم يقول ذلك لأحد من
قبل ...

لم تستطع أن ترد سوي بإقترابها أكثر منه ولكن بعد
دقيقة أو اثنتين شعر ببلل في قميصه بسبب دموعها ...
لم يستطع أن يتذكر مشاهدتها تبكي من قبل ، كان
في الواقع يحترمها في داخله بسبب ذلك ، في الواقع
علمته طفولته أن البكاء للضعفاء فقط ، درب نفسه
منذ الصغر علي عدم البكاء أبداً وجعل عواطفه دائماً
تحت السيطرة وكان ينجح في ذلك دائماً ...

المرة الوحيدة التي فشل فيها كانت عندما أخبره أبيه
بأنه أرسل كلبه إلي الريف .. كان في حوالي

أوقد تطول أكثر لكنه كان يعلم أنها مسألة وقت قبل أن تتغلب عليه مرارة الطفولة وجيناته ... هو يعلم عن مقولته : " الأبن مثل الأب " ولذلك ، هو لا يستطيع المخاطرة بالأمر ...

كورت أشلي المنديل في يدها والتفتت إليه :
" أنا أسفرت لأجل ذلك" عضت شفتيها بأسف :
" هذا ليس سلوكي عادة " ..

إبتسم جاك إليها .. لم تكن إبتسامته فيها سخريته ، أو إزدراء ولكنها كانت إبتسامته لطيفة خففت من الخطوط المتوترة حول فمه ...

" لا تقلقي كل شخص لديه لحظات انفجار " ..
أخفضت أشلي نظراتها إلي ياقة قميصه " أظن أن الأمر متعلق بالمنزل " لفت ذراعيها حولها كأنها تشعر بالبرد
" هو يبدو بانس ... حزين للغاية " ..

تعجب جاك من إحساسها بهذا الأمر ، فكرأن لو استطاعت الجدران الكلام فسوف تحكي لها قصة أو اثنين عن هذا المنزل حتي المرأة خلفها تستطيع أن تبين لها شكل الصراع الأخير الذي دار بينه وبين أبيه ، كان يتوقع أن يري دمه مازال موجود في كل مكان ولكن يبدو أن أبيه قرأن ينظف مكان ما حدث ..

العاشرة ، كان قد أحضر هذا الكلب إلي المنزل عندما وجدته شريداً ، كان نباحه وهو يرحب به عندما يعود من المدرسة يسعده كثيراً ، كان الأمر الوحيد الذي يسعده لم يشعر أحد بالسعادة عند رؤيته من ذلك الحين إلا عندما كان مع أشلي في أول أيام تعارفهم ... كانت عيناها تلمعان بشدة عندما كان يدخل من الباب ...

حررت أشلي نفسها من أحضانه وأخذت تمسح عينيها بظهر يدها وباليدين الأخرى أخذت تبحث عن منديل بلا جدوي ، فتح جاك أحد الأدراج وأخذ منديل مجعد وأعطاها إياه :
" خذي " كان صوته أجش :

" هو نظيف ولكن لم يتم كيه " ..
" لا يهم ذلك " مسحت بالمنديل أنفها ...
كان جاك يراقبها في صمت وهو يفكر في شيء يستطيع قوله ليمسح الجرح الذي تسبب به ليتمكننا من البدء من البداية ... كان يعلم أنه لا يستحق تلك الفرصة ، فقط لو يستطيع أن يشرح كان يود أن يتغير ، كان يود أن يصبح نوع الرجال الذي تحتاجه ، النوع الصلب الذي يعتمد عليه .. أب ذكي للأطفال الذي تود أن تحصل عليهم .. ولكن ما الضمان أنه لن يتحول مثل والده ؟؟ سوف تكون الأمور بخير لسنة أو سنتين

شعرت أشلي بطعنة من الذنب بسبب أن لديها ذكريات مع لاشلن في بداية حياته مشابهة لتلك الصور.. مرر إليها الصورة التالية كانت تشعر بيده الملامسة ليدها وهم ممسكين بالصور ولكنها لم تبعد يدها.. كانوا يمسكون الصور هم الاثنين كأن حجم الذكريات في تلك الصور كان ثقیل للغاية ولذلك كانوا يحملونه سوياً.. كانت الصورة لكلب صغير.. كانت تتمني لو أن لديها خبرة أختها إيلي بالكلاب ولكنها ألقت نظرة متفحصة، كان الكلب يشبه الثعلب عمره سنتين أو ثلاثة وكان مبتسم... ألقت نظرة نحوه كانت أصابعهم مازال متشابكة علي الصورة: "هل هذا كلبك؟" ... أوما بالإيجاب وحول نظره إلي الصورة مرة أخرى، سألته بعدما شعرت بالصمت: "ما الذي حدث له؟" "لها" صحح لها بدون أن يرفع نظره عن الصورة، حبست أشلي أنفاسها.. كانت تعلم أن هناك شيء آخر ولكن لم تعرف ماهو ولكنها كانت تشعر بالراحة في داخلها لأنه أخبرها بعضاً من ذكرياته القديمة وكانت تعرف أنه لم يخبر أحد ذلك من قبل... وضع جاك الصورة خلف الصور الأخرى وأغلق

أجبر أفكاره علي العودة من الماضي فوراً ومد يده لالتقاط الخطاب الذي تركه منذ قليل وجلس علي السرير مضجاً مكان بجانبه لتجلس عليه " تعالي وأجاسي هنا لدقيقة " .. رأي الشك في عينيها الزرقاء، رفع يديه: " لن يكون هناك ملامسات حسناً؟ " .. ذهبت بحذر لتجلس بجانبه، وكانت يديها موضوعة في حضنها وساقها تضغطان بقوة علي بعضهما... فتح الظرف بعناية شديدة ووجدت أشلي نفسها تحبس أنفاسها عندما أخرج الصورة الأولى.. كانت صورة مشابهة لصورة لاشلن في عمر السنة والنصف مبتسم وشمس الصيف لونت جسده لم تعرف ماذا تقول ولذلك لم تقل شيء... " كنت في عمر السنة والنصف كما أعتقد... " جاك قال ذلك وقلب الصورة علي ظهرها حيث هناك كتابه بقلم رصاص " نعم... " " ما الذي كتب؟ " سألته أشلي... وضع جاك الصورة خلف الصور " ليس الكثير، ماذا كنت أفعل، ما الكلام الذي كنت أقوله.. أمي كتبت ذلك " ..

عبر الغرفة وفتح الباب وأنتظرها لتخرج : " لا تدعيني
أؤخرك عن عملك " ..

مرت أشلي بجواره لتخرج من الباب وهي تنظر إلي أسفل
غير واثقة أنها تريده أن يري خيبة أملها من صرفه لها
بتلك الطريقة ... لقد سمح لها برؤية ما بداخله
بطريقة لم ترها منه من قبل .. كان من الصعب عليها
أن تستخدم مرارته كحاجز عن تصرفاته معها ..

فالأحاسيس التي ظلت تحبسها بداخلها طول تلك
السنوات زحفت إلي الخارج عبر الثغرات الموجودة في
السياج الذي بنته حول نفسها .. كان حبها لـ جاك
مثل شجرة عملاقة لا تستطيع أن تقتلها مهما فعلت ..

دخلت أشلي أول غرفة لتهرب من عين جاك .. كانت
غرفة الطعام التي تحتوي علي طاولة ضخمة محاطة
بالفضيات والأواني الصينية التي ذكرتها فوراً بفطور
الزفاف للسيدة هافيشام في كتاب لـ تشارلز ديكنز ،
ضغطت علي زر الإضاءة وشاهدت الثرايا المعلقة تومض
كما لو كانت تقرر هل ستلقي نور علي الغرفة أم لا ..
خيوط العنكبوت أضافت لجو الغرفة المشابه لأجواء
تشارلز ديكنز ، رفعت رأسها لتري عنكبوت أسود ضخم
كان ماحدث بعد ذلك ربما أفضل صرخة في

الظرف عليهم ، " لقد أسميتها باتش .. كانت تتبعني من
البيت إلي المدرسة " ..
" كم قضت معك ؟ " .. " سنتاً أو سنتين " ..
" هل ماتت " ..

ألتقت عيناها : " لقد أرسلها أبي لتعيش في الريف " ..
شعرت أشلي بالشفقة علي طفولته وعلي شعوره بالخسارة ،
" لماذا ؟ "

هز كتفيه باستهجان : " يبد وأني قمت بشيء أزعجه "
وضع الظرف بعيداً ووقف : " كعقاب كان هذا أصعب
عقاب قام به " ..

استطاعت أشلي أن تتخيل كيف كان طفل رزين وكيف
لم يضعف علي الرغم من المصاعب الذي واجهته ، كانت
تتذكر ما حدث مع الببغاء الذي كان يمتلكه لاشلن
والذي مات منذ فترة قريبة ...
" هل زرتها بعد ذلك ؟ "

" لا " كانت تلك الكلمة بمثابة علامة إستفهام
ولكنها كانت تعني نهاية الموضوع ...

" هل أستطيع رؤية باقي الصورة ؟ " سألتها بعدما شعرت
بصمته مرة أخرى ، كان رده عليها بأنه وضع الظرف في
الدرج العلوي قبل أن يلتفت إليها : " ربما في وقت لاحق "

حياتها ، كانت أمها دائماً تقول أن أشلي صاحبة أعلى صوت في الصراخ فصوتها ليس قادر علي إيقاظ الأموات فحسب ولكنه قادر علي إيقاظ الناس في الجبال الزرقاء أيضاً فتح الباب بقوة من خلفها عند دخول جاك بسرعة ...

" ما الذي حصل ؟ " مد يده ليمسك بذراعها ونظر إلي وجهها الشاحب ..

" لا شيء " ضحكت قليلاً بارتجاف وهي تشعر بأنها سخيضة ..

" كان مجرد عنكبوت صغير لا أكثر " ..

" لم أكن أعلم بأنك تخشين العناكب " ..

" أنا لا أخافها " مسدت تنورتها بظهر يدها :

" أنا فقط لا أحب أن تسير علي " ..

" كان جاك يراقب ماتقوم به بيدها : " أين هو الآن ؟ "

أخذ يدور بعينه في الغرفة قبل أن يعود لينظر إليها :

" هل تريدني أن أقضي عليه ؟ " ..

" أظن أنه هرب الآن " تابعت : " أظن أن صراخي وصل إلي القرية المجاورة " ..

ابتسم لها إحدى ابتساماته النادرة : " لقد ظننت أنك

شاهدت شبحاً .. لم أظن أن شخص صغير مثلك يستطيع

الصراخ بتلك القوة حقاً " شخص صغير ؟؟ هل مازال يعتقد أنها شخص صغير ... شكراً ميا !!

" كنت أتمرن منذ سنوات طويلة " تابعت :

" كنا أنا وميا وإيلي ننظم مسابقة في الصراخ " ..

" والديك كانوا مساكين حقاً " ..

" نعم " ضحكت ضحكة صغيرة قبل أن تتمكن من

إيقافها " لقد أتت الشرطة إلينا ذات مرة .. لقد ظن أحد

الجيران أن هناك جريمة قتل حدثت أو أن هناك

شخص يعذب علي الأقل .. كان عليك أن تسمع

المحاضرة التي ألقاها والدي علينا بسبب ... "

توقفت فجأة عن الكلام عندما رأت التعبير علي وجه

جاك ، كان يبدو وكأنه يلبس قناع من السعادة وكأن

هناك شيء قالت له أزعجه لكنه لا يود أن تعرف بذلك

" جاك ؟؟ " نظرت إليه بتساؤل وهي تمد يدها لتلمس

ذراعه ولكنه أبتعد عنها بسرعة ..

كانت السحب السوداء التي كانت في الحديقة تلقي

بظلالها علي الغرفة .. ومضت السماء بالبرق الذي كان

يري من النافذة والذي أضاء الغرفة .. كان صوت البرق

أصدر صوتاً كأنه إحتقار: " لقد تخطيت ذلك أشلي ،
لقد مات والدي وكان علي أن أتابع حياتي مرة أخرى ،
العواصف ليس لها أي أهمية بالنسبة لي الآن " ..
لم تستطع فهم الأمر وأتجهت عيناها تلقائياً إلي الندبة
الموجودة أعلي عينه اليميني ..
" عيناك " تابعت كلامها : " طالما قلت أنك حصلت
علي تلك الندبة في شجار " أخذت نفساً عميقاً ثم
تابعت : " لقد سبب لك والدك تلك الندبة أليس
كذلك ؟ " ..

مرجاًك أصابعه علي الندبة وكأنه يتأكد ، أنها
موجودة " نعم أنت محقة " ثم تابع :
" كانت تلك آخر مرة حضر فيها علامته علي ... كنت
قد بلغت السادسة عشر ... غادرت بعد ذلك وأقسمت
علي عدم العودة مرة أخرى " ..
" لقد حافظت علي هذا الوعد " ..
نظر إليها بفخر : " نعم لم أراه حياً بعد ذلك " ..
" كنت أمل أن تخبرني هذا الأمر عندما كنا ... معاً "
تابعت ...
" كان هذا ليساعدني علي فهم لماذا أنت " ..
" ما الذي كان سيحدث أن أخبرتك بذلك ؟؟ "

بدون أن يلتفت لكي ينظر إليها ...
" لا ... ليس حقاً " إنتظرت بضع ثواني قبل أن تكمل :
" وأنت ؟ " ..

شاهدته يلتفت إليها وضوء العاصفة يضيء وجهه ،
" كنت كذلك " كان صوته وكأنه يأتي من مسافة
بعيدة " ولكني لم أعد كذلك الآن " ..
إنتظرت قليلاً قبل أن تسأله :
" كيف تغلبت علي خوفك ؟ " ..

لقد بدا كأن مردهر قبل أن يجيب ... كانت أشلي
تبحث في عقلها عن بعض العبارات الخفيفة عندما بدأ
في الكلام مرة أخرى ...
" كان أبي دائماً يستخدم الطبيعة لفوائده حتي لا يظهر
للجيران حقيقته " أعطاهم نظرة غريبة :
" بالطبع لم يقر أحد الجيران بإبلاغ الشرطة لأنهم
كانوا يظنون أن تلك الأصوات بسبب العاصفة " ..
شعرت أشلي بموجة من الغثيان تجتاحها .. كيف استطاع
جاك النجاة من تلك الطفولة الغريبة .. لقد نشأت بين
شقيقاتها وهم محميين كأنهم زهور هشة في حين أنه
كان يسحق باستمرار مثل الأعشاب الضارة أسفل الأقدام ،
" أوه جاك ... لماذا لم تخبرني بذلك من قبل ؟ " ..

تنهد بعمق وهو يفرح وجهه بيديه .. ألمه جعلها تود الذهاب إليه وتريحه من عذابه ، كانت تود أن تحضنه بين ذراعيها وتقبل أي جزء في جسده قام والده بضربه فيها أو ركله فيها ...

كان أمر صعب بالنسبة لها أن تصدق أن هناك شخص يود أن يؤدي طفله ، فكرت في لاشن وكيف أنها ستكون سعيدة بإعطاءه حياتها بدون أي صعوبة ... كيف كان والد جاك بلا قلب بتلك الطريقة ؟ ماهي دوافعه لفعل ذلك ؟؟

إلتفت جاك إليها ووجهه خالي من التعبيرات : " طوال حياتي وأنا أبذل كل جهدي حتي لا أصبح نسخة من والدي وأكون مثله " أخذت أشلي نفساً مرتجفاً وهي لا تصدق أنها أخيراً ، تشهد علي هذا الاعتراف من جاك ...

"لقد تزوج عدة مرات يفوق عدد المرات التي كان فيها يغير قمصانه " تابع كلامه : " كان لدي عدد كبير من زوجات الأب الذين سرعان ما يرحلن بعد إكتشاف نوع الرجال الذي كان أبي عليه .. لقد قررت أن الزواج ليس خيار مناسب لي حتي لا أسبب أي دمار عاطفي وجسدي كما فعل والدي " ..

أنت بين عائلتك الصغيرة السعيدة وأنتم تقولون دوماً لبعضكم تحبون بعضكم لئلا أثناء مشاهدتكم للبرنامج الليلي السخيف .. هل تعلمين ما الذي يجري خلف الأبواب المغلقة ؟؟ هل تعلمين معني أن تصرفين بدون طعام ؟ " كان يسألها بنبرة وحشية ..

"هل تعلمين معني الذهاب للمنزل آخر اليوم الدراسي وأنت تشعرين بالضع من العقاب الذي سيحدث ؟ " .. دمعت عينا أشلي وهي تستمع إليه وهي تعض علي شفتيها حتي شعرت بطعم الدم في فمها ...

رفع جاك ذراعه في الهواء وخفضها كأنه يقطع الهواء بسيف حاد " لم يكن هناك أي وقت للراحة .. منذ أن توفيت والدي وأنا في عمر الثالثة وأنا أعيش مع رجل مجنون تماماً .. لم يمر أي يوم من دون أن أشعر بالرعب من عقابه التالي الذي يكون أشد من المرة التي تسبقها " .. استدار جاك ليحدق في النافذة بينما العاصفة ماتزال مستمرة في الخارج ...

أرادت أشلي أن تقول شيء ولكنها صمتت لم يكن هذا دورها في الكلام ، لقد بقي جاك صامتاً كثيراً والآن دوره في الكلام ولقد أختارها لتكون شاهدة علي أحداث حياته ...

الموجودة " ، " لا أهتم بقيمة الأشياء الموجودة هنا ،
أريدها فقط خارج هذا المنزل " ..
راقبته آسلي وهو يخرج من الغرفة ، كان يتجنب النظر
إلى عينيها وكأنه يخشى أن تري الألم المتبقي داخله ،
ولكنها تستطيع الشعور به ...

كل الحقوق محفوظة
لشبكة ومنتديات روايتي

"لقد اعتدي عليك أليس كذلك؟" كان صوتها ضعيفاً

أدار جاك ظهره إليها مرة أخرى وأخذ ينظر من النافذة " ليس جنسياً " أجابها بعد فترة .
"لكنه قام بعمل كل شيء آخر " .

كانت معدتها متقلصة مما سمعته " أوه .. جاك " استدار إليها مرة أخرى كان علي وجهه تعبير حزين " هل تعلمين أنك أول شخص أخبره عن هذا الأمر ؟ " " حقاً ؟ "

ابتسم بحزن " كنت أود إخبارك عن ذلك في كل يوم قضيناه معاً ولكنني اعتقدت أنك سوف تهربين مني خوفاً من أن أتحول وأصبح مثله " "أنت لن تصبح مثله أبداً جاك ... " .

استدار إلى النافذة مرة أخرى مما جعلها تصمت فوراً . قطع الصمت بقوله "علي أن أسافر لبضعة أيام " كان صوته يبدو فارغاً ...

استدار إليها بعد فترة صمت أخرى : " لدي أشياء يجب القيام بها ولن أعود قبل عطلة الأسبوع " ..
" حسناً " كان صوتها لطيفاً : " هناك بعض الأشياء علي القيام بها وعلي أن أقوم ببعض الأبحاث وأقيم الأشياء

Monaaa

الفصل الثاني

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

شمعة لا تنطفئ

الفصل الثاني

أجمل الأسرار

وكانت أشلي قليلة الصبر ، لم تنم بشكل جيد منذ عدة أيام لم تقدر على نسيان الماضي وإزالة صور جاك من عقلها ومخيلتها وبأن كل يوم تقضيه في البيت القديم يجعل الأمور أسوأ لا سيما أنه لن يعود للبيت حتى يوم الاثنين لكسر الصمت الطويل المؤلم إنها تعلم أنه خائن لهوارد ولكنها أفتقدت رؤية جاك وأفتقدت سماع تحركاته حول البيت والحديقة " ليكن الله بعونها " أفتقدت حتى صراخه وتكبره .. " عليك أن تذهب لاشن " أصرت ، وضعت له صندوق الطعام في حقيبة ظهره ...

" ولكن أريد أن أذهب معك " إهتز ذقنه وامتلأت عيونه بالدموع ، شعرت أشلي بالسلاسل تشتد على قلبها لأن ابنها قليل الكلام عادة في لحظات التوتر وضعت حقيبتها على جانب واحد وجلست القرفصاء لأسفل أمامه وضمت كتفيه الرقيقة حيث ينظر إليها ، وسألته " ما الخطأ عزيزي ؟ هل هناك من أغضبك ، أو جعلك حزين في الروضة ؟ " هز رأسه وشفته السفلى ممتدة في اتجاههم ...

ضغطت على شفته بأصبعها بلطف : " لديك رحلة على أنه إذا كنت تريد تشجيعاً .. أعطته إبتسامته



Monaaa

RewityTrans.Team

www.Rewity.com

وأزالت التجهم عن وجهه : " والآن ما هذا ما الأمر ؟ " ..
 وعدلت جلستها من قدم إلى أخرى ...
 " أريد فقط أن أكون معك " ..
 تنهدت أشلي : " عزيزي كما تعلم يجب علي أن أعمل
 ولا يمكننا العيش مع الجد والجدة للأبد يحتاجان الوقت
 ليبقيا وحدهما ، ونحن بحاجة إلى مكان خاص بنا ، وفي
 أقرب وقت سوف نتزوج أنا وهوارد " .. وجدت أن من الغريب
 قول ذلك وتمنت سراً لو بإمكانها أن تسحب الكلمات
 وتعيدها إلى الوراء ...
 " هل أستطيع الحصول على كلب عندما ننتقل مع العم
 هوارد ؟ " سأل لاشن بأمل ، أعادت إهتمامها إلى ابنها
 ورغبته الشديدة في الحصول على كلب ولكن حساسية
 والدتها لشعر القطط والكلاب قد حالت دون حدوث
 ذلك ، ومع هذا رغم أن هوارد هو الحفيد الأول إلا أن
 ديكور البيت الأثري يحول دون إمكانية الحصول على
 الجرو لأنه يحتاج إلى أماكن للعب وباستطاعتها أن ترى
 منذ الآن نظرة الرعب على وجه مارغريت في حالة وجود
 طبع مخالف الجرو على السجاد الأبيض أو إحدى الأرائك
 المغطاة بالكتان ، قالت له " سنرى " ثم قامت من مكانها
 قال لاشن بحدة " سنرى يعني أنك لن تجلبي لي الجرو "

لا تختلف عن أي أم عزباء عاملة أخرى لذلك غالباً ما تكون ممزقة بين الضروريات لتوفير معيشة معقولة من حيث تشغل الوقت الكافي لرعاية طفلها الذي جلبته للعالم ...

ولكنها ما زالت تشعر بالألم عندما تذكر في كنيته تغير لاشن ، حيث كان في الأونة الأخيرة غير مستقر بشكل متزايد وشعرت أنه كان ذنبها ..

اعتقدت أن خطبتها لـ هوارد سوف تقدم له الأمن أكثر قليلاً في حين كان هو يحب هوارد ، علمت أن ما رغبت لم ترتح له ولم يعجبها بالرغم من أنه بذل قصارى جهده لجعلها ترحح له ..

" هل أستطيع الخروج إلى الحديقة لبعض الوقت ؟ " قال لاشن وهو يضع سيارته في حقيبة الغذاء القديمة التي يحتفظ بالسيارات بداخلها ، لمعت عيناه السوداوان بأمل ، لعقت أشلي شفتيها كلما فكرت في الحديقة الكبيرة والغير مغلقة في حي هادئ جداً ..

كانت الشمس مشرقة والذي غالباً لم تشرق هكذا منذ عدة أيام ، ولقد كانت تعلم أن معظم الأطفال في سنه يحتاج الكثير من التمارين الرياضية والمساحة ، قالت له : " طالما تعيدني أنك لن تذهب من

ويتلي أو يلعب ألعاب المدرسة لمدة أسبوع " ..

" شكراً ماما " هوى لاشن إلى حضنها ولف ذراعيه حول خصرها ووضع خده على بطنها ، أبعده عنها بسرعة ووضعت مذكرة لأمرها التي تأخذ لاشن من الروضة يوم الجمعة بعد الظهر وأخبرتها عن التغير في الخطّة ، " أحبك ماما " قال لاشن وهي تضع المذكرة على الثلاجة وتثبتها بمغناطيس : " أحبك أيضاً صغيري ولكنك أصبحت كبيراً على القيام بهذه الحيلة " ..

" أي حيلة ؟ " ..

مسكت يد لاشن ووضعتها في يدها وفتحت الباب ، وقالت : " تعال سوف أخبرك في السيارة " ..

فوجئت أشلي وكانت فخورة بتصرف لاشن في منزل جاك لعب بهدوء بجانبها وهي تعمل في المكتبة ، ولم يشكو أو يتذمر أبداً مما يجري حول شعوره بالملل كان يلعب بمجموعته من ألعاب السيارات الصغيرة على الأرض حيث كان يرتبها بمربعات على السجادة بشكل بارع باختيارها بدقة فائقة ...

عرفت أشلي أنها تجازف بوجوده معها ولكنها لا يمكن أن تنكر أن الشعور بالفرح البسيط على وجهه في كل مرة تنظر إليه يستحق عناء هذه المخاطرة وعلمت أنها

الفصل الثاني

شمعة لا تنطفئ

المكان على استعداد لسماعه ...
قالت : " رجل عجوز كان يعيش هنا " ..
" لوحده فقط " سأل لاشن ، نظر إلى المكتبة
الكبيرة حوله وعيناه واسعة باستغراب ..
" نعم ولكن منذ زمن طويل اعتاد على العيش مع
شخص ما هنا " ، " ومتى كان ذلك ؟ " سأل لاشن
بصوت هامس وصفر بشكل صياني ...
الهمس أشعر آشلي بالفضع قليلاً " مع ابنه " أجابت آشلي
" لم يكن لديه أم أيضاً ؟ " ..
" نعم ولكنها ولكنها ذهبت بعيداً " آشلي
استطاعت أن ترى النظرات الحزينة في عيني لاشن
تمنت لو أنها لم تسمح للمناقشة في أن تصل إلى هذه
النقطة . بالنسبة إلى الطفل بعد بضعة أشهر سوف
يكمل الرابعة والذي كبر من دون أب كان أسوأ
كابوس لديه حدوث شيء بأخذ أمه منه كانت دائماً
تبذل قصارى جهدها لطمانته ، ولكن لا يزال خوفه
قائماً أنها تستطيع أن ترى ذلك في الطريقة التي نظر
فيها إليها في هذه اللحظة حيث يرتعش ويرتجف ويشعر
بالعصبية كما لو أنه لم يكن متأكد ما إذا كان
سيراه مرة أخرى إذا خرجت من الباب ... إنحنى

أجمل الأسرار

خلال البوابة وتجلس في الأمام ، لا يمكنني تفقدك
طالما أنا أعمل في هذا المكان من المنزل " ..
" أعدك " قال لها ..
وصلت الإبتسامة إلى فم آشلي وجدت يدها تداعب وتبعثر
شعره الأسود وقالت له : " شكراً لك لأنك كنت فتى
جيد في هذا الصباح ، أنه من الجميل حقاً الحصول على
البعض المشاركة في هذا البيت القديم الكبير " ...
" من يسكن هنا ماما " سأل لاشن ..
" لا أحد في هذه اللحظة " أجابت : " الشخص الذي كان
يعيش هنا قد ذهب " ...
" هل ماتوا " ..

حدثت آشلي نفسها عند هذه النقطة أن لاشن فقد مؤخراً
جده من أبيه وجدت أن من الغير العادل أن تقول لابنها من
الذي كان يعيش في الواقع في هذا البيت ، لو أن الأمور
كانت مختلفة ربما كان باستطاعته زيارة جده مثل أي
صغير آخر وربما ورثت حتى بعض من القطع التي لا تقدر
بثمن التي قامت بتوثيقها ولكن إخبار لاشن بذلك
يعني الإضرار إلى كشف الحقيقة لـ جاك ، وهي غير
مستعدة لقولها لـ جاك نظراً لما سمعت في وقت سابق
من هذا الأسبوع عن طفولته ، جاك كان بالقرب من

حتى اعتادت على إضاءة الملكية بعد إمضاءها بعض الوقت في الهواء الطلق وأشعة الشمس الساطعة ، أخذت بعض الصور من كتاب الشرائح تانبردج وكتبت بعض الملاحظات حول كل شيء وهي غير مدركة إتجهت أفكارها وقلبها نحو جاك وسألت أين هو ومن رأى في طريقه ، أخذت نفساً مؤلماً وهي تفكر فيه مع عشيقته أخرى على مدى السنوات كانت تجبر نفسها على عدم التفكير به في أحضان امرأة أخرى ومعظم الوقت كانت قد حققت نجاحاً كبيراً في ذلك حيث أنها مشغولة جداً بالاهتمام بابنه الصغير بدلاً من تعذيب نفسها بالتفكير بالشقراوات طويلات الساقين أو حمراوات الشعر المضعفات بالحيوية أو سمراوات اللواتي يلتف حولهن الرجال مثل النحل حول الملكة "بماذا تفكرين ؟" قال جاك بصوت عميق من باب المكتبة ، ابتلعت أشلي ريقها بصعوبة ودارت حول نفسها " أنت ماذا تفعل هنا ؟" شهقت وسقط القلم من يدها .. ابتعد جاك عن الباب وسار باتجاهها وألتقط القلم عن الأرض وسلمه لها ، " لقد احتاج عملي وقتاً أقل مما اعتقدت لهذا أحببت أن أجعلها مفاجأة لك " لقد فعلت هذا بالتأكيد فكرت ، شعرت

أشلي إلى الأسفل ومسكت ذقنه وطبعت قبله رقيقة على طرف أنفه ، وقالت : " لماذا لا تذهب لاستكشاف الحديقة وسوف أنضم إليك خلال خمسة دقائق وسوف أحضر معي العصير والفواكه كما يفعلون في الحضانت " أشرفت ملامحه في ابتسامة صغيرة لكنها لم تزل ظلال الشك من عينيه : " موافق " ... أخذت يده وقادته مرة أخرى من خلال المنزل إلى الباب الخلفي وراقبته وهو ينزل إلى الأسفل بخطوات مع مجموعته من السيارات تحت ذراع واحدة .. لاحظت أنه ذهب مباشرة إلى شجرة الدرداء حيث كان الظل بالتأكيد عامل جذب في الصباح الدافئ ، ولكن ذلك لم يمنعها من التساؤل إذا ما كان للوراثة علاقة بذلك بطريقة ما ...

انتظرت لفترة من الوقت تراقبه وهو يجلس خارج مجموعته من السيارات الموضوعة على بقعة من الأرض حيث نما العشب ، حيث تقف السيارات كل واحدة بدقة قبل اختياره واحدة لدفعها صعوداً وهبوطاً على جذع الشجرة القريب منه بعد خمسة دقائق نادته لم يجب والذي بطريقة ما طمئننها أنه سعيد باللعب تحت الشجرة مع أصوات الطيور ، استغرقت عيون أشلي لحظة من الوقت

حلقها وأجابت : " أنا ... أنا بخير " ..
" عظيم !!! " ..

" يبدو أن الألعاب الرياضية والمشاعر تتناسب ... ؟؟ " ..
لم تستطع أن تنهي الجملة تحت نظراته المدققة
كانت مشوشة ولكنها عرفت أنها إذا لم تخرج لـ لاشلن
الآن فإنه سرعان ما سوف يأتي لها ...
لم تعرف ما هو الأسوأ ، ربما عليها فقط أن تخبر جاك
الآن قبل أن تقع عينيه على لاشلن لم يكن هناك
الكثير من التخدير له ولكن ماذا يمكن أن تفعل ؟
شدت ظهرها إلى الخلف وواجهته " جاك لدي شيء يجب
أن أخبرك به إن " أخذت نفساً عميقاً هي في أمس
الحاجة إليه وأستمرت :
" كان يجب أن أخبرك به من قبل لكن شعرت فقط
أنه لم يكن الوقت المناسب و "

" ماما " صوت طفل صغير ينادي من خلف المنزل تبعثها
عن كذب صوت خطوات صغير تجري أسفل القاعة ،
ابتلعت آشي ريقها بألم عندما جاء ابنها بشكل مندفع
إلى الغرفة ، ووقفت أنفاسها تماماً عندما إرتدت إلى
ساقى جاك الطويلتين المغطاتان في بنطال داكن ..
شاهدت في صمت أيدي جاك تستقر على لاشلن

بمعدتها تتلوى بمجرد التفكير بأنه إذا نظر من نافذة
المكتبة نظرة واحد فسوف يكون عليها دفع الثمن
غالياً .. أجبرت ملامحها على الظهور بلامبالاة ..
" لم أسمعك وأنت قادم من أي باب دخلت ؟ " ..
" من الباب الأمامي " أجاب وهو يلتقط كتاب وتاندردج
وأرجعه إلى يديها ، نظرت آشي نحو النافذة وأنتظرت حتى
تأكدت أن جاك يبحث في مكان آخر وقبل التحقق
بسرعة من مكان وجود لاشلن زادت دقات قلبها عندما ،
لم تستطع رؤيته تحت الشجرة إختلست نظرة إلى الورا
على جاك لكنه يبدو مهتماً في الكتاب تحققت مرة
أخرى من شجرة الدرداء ووجدت ابنها قد عاد إلى مجال
رؤيتها إرتاحت وهدأت نبضات قلبها عادت بنظرتها مرة
أخرى نحو جاك حيث كان يراقبها بثبات ونظرات
مظلمة ذكية ...

" إذن " أجبرت نفسها على الإسترخاء ورسمت إبتسامة
ضعيفة على شفثيها كما بدأ قلبها يخفق مجدداً ..
" كيف كانت رحلة أعمالك ؟ " ..
" لا يوجد جديد " أجاب وعيناه لم تبتعد عنها أبداً :
" كيف كانت أخبارك عندما كنت بعيداً ... "
" أنا ؟؟؟؟؟ " جاء صوتها مثل الصرير حاولت أن تجلي

كان يحرص على استخدام بديل آخر حتى تكون الأمور آمنة وكان من الصعب تقييم عن الطفل بالضبط كان يتجنب عمداً فعل أي شيء مع الأطفال في معظم فترات حياته كما أنه لديه معرفة محدودة جداً عن الأطفال ربما عمره ثلاثة سنوات ونصف ولكن هذا يعني أن أشلي ذهبت بسرعة إلى سرير هوارد ولكن ذلك الحب لم تفعل ذلك معه أيضاً ، احتمال إنجاب طفل له سبب الرعب الدائم له في الواقع لقد أصبح تقريباً مذعوراً ...

فكرة نشر جينات والده إلى الجيل الثاني كانت أكثر بالنسبة له مما قد يستطيع أن يتحمل كيف يمكن أن يغفر لنفسه في أي وقت مضى إذا تصرف مع ابنه بنفس طريقة تصرف والده معه .. الأمومة والأبوة ليست مهمة سهلة ، ضرب قبضة بيده الأخرى بشدة وسرعان ما تحولت لهجته إلى اللطف والتهذيب ، احترامه لنفسه قد تأكل وهو يضر بملء الأضرار التي لحقتها بالطفل وإذا كان هناك إمكانيه لإصلاحها ، لم يكن هناك شيء في الماضي قادر على إقناعه بأنه سيكون مرغوب فيه ... لديها الآن طفل رجل آخر لأنه كان أكثر من

لمسه بشكل لطيف ولكن بالتأكيد لأنه ينظر إلى الوجه الصغير الذي يحدق في وجهه : " جا ... جاك هذا لاشن " وقالت بصوت كأنه قادم من مدينة أخرى : " لاشن هذا هو جاك " .. لاشن وباندفاع : " هل أنت الصبي الذي كان يعيش هنا منذ وقت طويل ؟؟ " .. حدق جاك إلى الأسفل بالطفل الصغير الذي أمامه لما بدا وكأنها دقائق لا تنتهي وقال : " نعم أنه أنا " وتمنى أن لا يظهر صوته مدى شعوره بالصدمة ... أشلي لديها طفل !! لقد أرادت دائماً طفل ورفض أن يعطيها الطفل لم يرغب في أن ينظر إليها أنه يعلم أنه أن فعل فإنها سوف ترى خيبة أمله ولكن خيبة أمله لا مبرر لها وبالتالي فقد حصلت على طفل هوارد وبرغم من ذلك فإن الطفل لا يشبه هوارد إنه يشبهني أكثر ، هناك الفكرة التي حاولت أن ترسخ في باله لكنه نفاها سريعاً على الرغم من أنه فجاءه مدى الشعور بالألم لازالة هذه الفكرة ، لم يكن هناك أي أمل بأن يكون هذا الطفل له لقد شاهد أشلي تأخذ حبوب منع الحمل كل يوم بل كان جزءاً من طقوس حياتهم اليومية وكان قد جعلها جزءاً منه لم تنسى أبداً تناول الحبوب وان فعلت فإنه

مخلص بعد أن قرأت عن طريق الخطأ واحدة من رسائل البريد الإلكتروني الموجهة له حول زيارته الأخيرة لباريس ...

كان باستطاعته أن يخبرها السبب الحقيقي لقضائه عطلة نهاية الأسبوع تلك بعيداً عنها لكنه لم يفعل لأن ذلك يعني إظهار ماضيه القذر أمامها في النهاية فإن إعتزازه بنفسه وكبريائه منعه من الذهاب إلى ذلك الحد ...

" كنت سأقول لك " قالت آشلي ...

وضع لاشن يده بيدها وأقترب منها بشدة ...

رأى جاك عيون الطفل وهي تراقبه بعمق وكآبة وهي تقييمه بهدوء . توتر من نظرة الطفل إنه صغير جداً ولكنه يراقبه باهتمام وكأنه يبحث عن شيء ما .

قال " إنه ليس من شأني " وحاول أن يبدو صوته أكثر حيادية ...

كانت آشلي تنتظر قنبلة غضبه وجدت صعوبة في فهم سياق كلماته لحظة درست تعابير عينيه القاتمة والغاضبة التي اتجهت إلى لاشن ثم عادت إليها ... " أنا أعلم أن علاقتنا كانت بالغالب جسدية ولكن بالتأكيد ذلك لم يأخذ منك وقتاً طويلاً

جبان لمواجهة ماضيه والتعامل معه بالشكل المناسب ، هاجمه ألم حارق في حلقه من فيضان الشكوك التي شعر بها حول نفسه ، ولكن ماذا لو لم يكن مثل والده ؟ ماذا لو على الرغم من كل ما حصل أنه بإمكانه إعادة كتابة الماضي وأنه أصبح أباً رائعاً مثل ذاك الذي تمنى الحصول عليه طوال حياته شخص يستطيع أن يشعر بانعدام الأمان الذي عانى منه في صباه خاصة بعد أن توفيت والدته شخص يستطيع فهمه والاستماع إليه بدلاً من لومه ومعاقبته للمجرد كونه ولد صغيراً ووحيداً ... لقد كان لأشخاص آخرون ماضي صعب بالكاد ، كان لديهم أي شخص على قيد الحياة أناس لم تكن لديهم القدرة على البحث والحفر حول ماضيهم ولكنهم استمروا في الحياة وقاوموها ...

لماذا سمح له بالسيطرة على حياته وتدمير فرصته الوحيدة بالسعادة كان والده يتصف بالقسوة والعنف وغير جدير أبداً بتمثيل دور الأم ولكن بالنهاية الشخص الذي أذى وعذب جاك بمعظم الأحيان هو جاك نفسه ، عندما قررت آشلي الانسحاب من حياته منذ أربع سنوات ونصف لم يفعل أي شيء لمنعها بدلاً من ذلك وقف بصمت وقسوة أمامها عندما اتهمته بالخيانة وبأنه غير

أحد سوى نفسها كان ينبغي عليها أن تخبر جاك قبل أربع سنوات والنصف كان عليها أن تمنحه الخيار فيما إذا أراد أن يكون جزء من حياة ابنه أو لا ... كانت والدتها على حق في النهاية وجب عليها أن تقدر الآن ما يجب عمله ، شعرت أنها قوية عندما ابتعدت عنه ولكن عندما نظرت إلى الخلف ورأت طريقة وقوفه شعرت بالضعف يتسرب إليها ، قررت أن تهرب من مواجهته مباشرة نظرت نحو لاشن ومعالج وجهها خالية من المشاعر وقالت : " صغيري لماذا لا تعود إلى الحديقة وسوف أنضم إليك بعد بضع دقائق " ... سحب لاشن يده من يدها وأسرع بعيداً دون كلمة واحدة من الاحتجاج ، وقف بعد خطوة ونظر نظرة أخيرة من خلف كتفه قبل أن تتجه خطواته أسفل القاعة متجهاً إلى الباب الخلفي المؤدي للحديقة ، في هذه اللحظة كان الصمت قاتلاً شعرت آسلي وكأن قوى خفية تقوم بخنقها والضغط على حلقها ، لكنها أغلقت عيونها حالما عادت عيون جاك تراقبها ... " إنه لا يشبه هوارد " علق جاك ... " لأنه ليس ابن هوارد " أجابت آسلي ... " أنت تضاجنيني " ابتسم ساخراً : " لم أكن

لتستبدليني لماذا ؟ " قال جاك ... احتاجت آسلي لشواني قليلة لتفهم معنى كلامه ، لكنها لم تعرف يجب عليها أن تشعر بالعصبية أم التسامح لأنه لا يستطيع أن يرى أن الطفل يشبه تماماً وأنه نسخة مصفرة منه " أنا لا أعتقد أنه ينبغي بنا أن تكون هذه المحادثة بيننا الآن " قالت مشيرة إلى ابنها الذي بجانبها بنظراته المحتارة والقلقة .. " أنت على حق " وافقها جاك ..

ساد صمت متوتر بينهما بحثت آسلي في دماغها عن أي شيء لمأل هذا الفراغ ، حاولت أن تجد كلمات مناسبة مع ابنها الصغير الذي يضغط بنفسه بجانبها في مواجهة والده للمرة الأولى ، أرادت أن تلقي اللوم على شخص ما ، أرادت أن تلقي المسؤولية على والدتها المشغولة بموعد مسبق أو على والدها المصاب بمرض القلب والذي يحتاج لفحص منتظم أو على أختها ميا التي لديها إمتحان أو على إيلي لوجود الضمير الاجتماعي لديها الذي كان يعني لها الكثير لأنه لو كان أي منهم حراً أو غير مشغول لما كانت تقف الآن أمام جاك مع ابنه مع هذه الهوة الكبيرة من سوء الفهم والمرارة التي تجمعهما .. ولكن في النهاية أنها تعلم أنها لا يمكن أن تلقي اللوم على

ابتعد جاك متجهاً نحو النافذة : " إنه الشيء الوحيد الذي لم يكن بإمكانني منحه لك أشلي " قال وما زال ظهره متجه نحوها " لقد أخبرتك ذلك منذ اليوم الأول " ..

" أنا أعلم ولكن .. "

" لم يكن بإمكانني المخاطرة " أخذ نفساً عميقاً وأضاف ...

" أبي " شعرت بالشفقة نحوه عندما شعرت بالحزن في صوته وعلمت مدى صعوبة هذا الأمر بالنسبة له " أبي عانى من اضطرابات في الشخصية نادرة ولكنها مدمرة " وقال بتثاقل ...

" من المعروف أنها وراثية "

" أفهم "

أغلق جاك عينيه محاولاً حجب رؤيته لطفل أشلي الذي يلعب تحت الشجرة التي قضى معظم طفولته يختبئ تحتها أو فيها " لا في الغالب لا يمكنك أن تذهميني " أستاذار نحوها ونظر إليها ..

" أظنني أرغب في أن أتحمل هذا العبء طوال حياتي ، أتمنى لو بإمكانني الابتعاد عن ذلك في أن أصبح مجرد شخص عادي لمرة واحدة بدلاً من

أعتقد أنك تنامين مع شخص من هذا النوع " ..

" كان لي معلم جيد جداً " أجابت بهدوء ، شعرت برضى عندما اشتدت إبتسامته ...

" كم عمره " سأل بعد مرور لحظة أو اثنتان من التوتر ،

" لماذا تسأل " ..

أجابها بهزة من كتفه : " أليس هذا هو السؤال الذي يطرح عادة " ..

" كما قلت في وقت سابق أنه ليس من شأنك " ..

" ربما ولكنني أود أن أعرف " ..

" لماذا " بدا وكأن عمره مر قبل أن يجيب ...

" لأنني بحاجة أن أعرف وأؤكد إذا ما كان لي " مرريده من خلال شعره الأسود وأضاف : " كنت ستخبريني إذا ما كان طفلي أليس كذلك " ..

توترت أشلي شعرت بنفسها تتلوى تحت ثقل مراقبته لها ومن عبء سرها الذي يسبب لها الألم الشديد حاولت أن تأخذ نفساً وقالت : " يمكنك إجراء اختبار الأبوة إذا كنت ترغب " أضافت مع الشعور بالضيق وعدم تأكدها مما تعمل " ثم يمكنك بعدها أن تكون متأكداً تماماً " " لا " قالت على الفور : " لا أنا أعلم تماماً من هو والد الطفل " ..

" ثم ماذا ؟ " وقال بعد لحظة أخرى طويلة من الصمت " لديك نوع من الخلفية التي في الواقع معظم الناس في هذه الأيام من شأنها أن تحسدك عليها لديك إثنان من الأباء يحبون بعضهما البعض بعمق وقد استمرا وفعلا ذلك لسنوات عديدة ولديك شقيقتان تعشقانك وتحبانك بشدة لم يكن عليك الشعور بأي سوء على مدى سنوات عمرك فقد كان لديك عائلة " استدار ونظر إليها وتعابيره قاتمة وقال : " أنا أسف لأنني لم أستطع منحك ذلك أشلي إذا كان هناك أي راحة في ذلك لك فقد كانت لدي الرغبة .. اللعنة لقد كنت أرغب بذلك بشدة في السابق لقد كان الإغراء شديد وبالتأكيد زاد الإغراء منذ ذلك الوقت " ... " شكراً لك " استطاعت بشكل ما إبعاد نظرتها عن مراقبته التالية لها ... سمعت واحدة من ضحكاته التي تفتقد إلى روح الدعابة " ألن تسأليني كم من العشيقات لدي على مر هذه السنين في العادة معظم النساء يرغبن بمعرفة ذلك " .. " أنا غير مهتمة " أجابت ... " كم عاشق كان لديك " سأله ... " لقد أخبرتك سابقاً أن هذا ليس من شأنك "

الإضطرار إلى الحد من على نفسي من الخوف من تكرار طفولتي التعيسة " .. " أنا أسف " وأنخفضت عيناها عن عيونه التي قد اشتعلت النار منها غير قادرة على تحمل الألم في نظراته ... " أنا أسف ولكني لا أستطيع المخاطرة " وتابع : " لا يمكن أن أضع هذا العبء الذي لا يطاق على كاهل شخص آخر ، ليس أنت أو أي طفل من الممكن أن تتبدل حاله في أي لحظة . أفضل الموت على الحصول على طفل وجعله يعاني مما عانيت " .. " لكن من الممكن أنها قد تخطت الجيل " قالت على أمل دون جدوى في السيطرة عليها على الإطلاق نمت تعبير المرارة على وجه جاك حين واصل " كيف يمكن أن افعل ذلك والعيش مع نفسي ؟ " ابتلع جاك ريقه بشكل مؤلم وكأن عبء الحقيقة أكثر مما يمكن أن تتحمله . ولكنها علمت أنها لن تستطيع أن تخبره عن نسب لاشلن الصحيح الآن ، لأن ذلك سوف يدمره تماماً ، لقد رأت عندما مد يده خلال شعره وفقدت عيناها حرارة الحياة وبدتا كأنهما دون روح عندما حدقتا في النافذة وأنسدل ستار حوله ليس من الممكن إختراقه وقال : " لا تعرفي كم كنت دائماً أحسدك أشلي " ..

بعناقه " حدقت في وجهه وسكتت وشعرت بخديها يشتعلان بنار أبعدت يديها عنه وأنقبضت يداها بغضب على جانبي جسدها ...

"كيف تجرؤ على أن تسأل مثل هذا السؤال " بصقت في وجهه بمنتهى القسوة والغضب ...

كورشتيه وسأل : " أتجدين سؤالي هجومياً ؟ " ..

نظرت إليه بشكل غاضب وقالت :

" كل شيء لديك هو الهجوم جاك ، إنك تسمح لنفسك بالاعتقاد أن تصرف والدك يمنحك الحق تلقائياً بالإساءة إلي في كل فرصة ممكنة ، ولكني لن أسمح لك بالتكلم معي بهذه الطريقة " ..

" إنها مسألة معقولة تماماً أشلي " قال " أنا وأنت بعد كل شيء هناك شئ خاص بيننا بالرغم من كل تلك السنوات إلا أنه ما زال يظهر بوضوح . أنا كنت أتساءل فقط عما سيفكر أي رجل آخر إذا كان زوج المستقبل الذي سيصل إلى الصفر " ..

طوت ذراعيها إلى صدرها وشدت فمها وقالت " على عكسك تماماً جاك ماريوت هوارد يعاملني باحترام أكثر منك " ..

" هل تعني أنه لم تسنح له الفرصة للحصول

" حسناً " اشتد فكه للحظة واحدة في حط صارم وصدر صوت خشن من حركة أصابع يديه على ذقنه الغير حليق ، وضعت أشلي يديها على رقبتها بحركة لا إرادية " على المرء أن يفترض وجود ما لا يقل عن اثنين والد ابنك واحد وبعد ذلك وبطبيعة الحال هناك هوارد العزيز القديم " ..

شعرت أشلي بانزعاج متزايد من وصفه لها تحت المجهر بكسل ... أبعدت أشلي عينيها عنه إنها ما زالت تشعر به ، لقد شعرت بالشوق له وبال حاجة إليه أنه ما زال هناك يسري في داخلها وتحت جلدها تشعر بالعذاب لحركته حاولت تجنبه والابتعاد عنه ، عانقها شعرت بثقل في قلبها من شدة الحرارة والنيران التي سرت بداخلها من أثر قبلته التي يقبلها بعشوائية بدأت سيقانها بالارتعاش ولم تعد تستطيع أن تحملها كل ما رغبت به في هذه اللحظة أن تترك العنان لعناقه وأن تضع يديها حول عنقه ، وأن تمسك به بقوة وأن تشعر بجسده وهو يلامس جسدها أن تشعر بسلطته عليها ...

" أشلي ... قللي لي " قال جاك وصوته الأجش ذو اللمسة المخملية يمر عبر بشرتها الحساسة جداً " هل يستطيع هوارد أن يشعر هكذا وأن يجعلك تصرخين وتطالبين

شمعة لا تنطفئ

الفصل الثاني

يقبلني أن جاك لن يكون هنا غداً من أجلي وأجل
لاشأن ولكن قبلت جاك إستمرت وكأنها قبلت لمدى
الحياة ، ولكن في النهاية لم يكن صوت لاشأن الذي
أبعدها عن جاك بصدمة وهي تشعر بدقات قلبه
المتسارعة بل كانت أختها ..

كل الحقوق محفوظة
لشبكة ومنتديات روايتي

٨٥

أجمل الأسرار

عليك على طاولة المطبخ ورؤية ساقيك الجميلتان
ومداعبتك " سأل مع بصيص تهكمي في عينيه
السوداوان " أو ماذا عن أرضية الغرفة مع كل تلك
الستائر المفتوحة هل مارستما الحب هناك أو ماذا عن ؟
" توقف " توجهت إليه في غضب ترفع يديها على وجهه
لوقف سيل من الكلمات التي أخرجتها بقسوة " توقف
عن ذلك " ..

أمسك جاك ذراعيها وسحبها بسهولة بارعة إلى حضنه
وأنقض بضمه على فمها بغضب وقوة مما منع احتجاجها
وصراخها ، سرعان ما تحولت قبلته من القسوة إلى الرقة
والرغبة الشديدة وتحول عنقه إلى إغراء حسي شديد ،
رغبت بأن تذوب بذراعيه أكثر شعرت بظوران شديد في
دمها وكأنها شبح في الهواء من لذة قبالاته لم يكن
بإمكانها السيطرة على شعورها رغبت بالمزيد والمزيد
بأذنته العناق والقبالات وذابت في حنايا حضنه وغرامه
ولكن شئ ما وصوت حركة غامضة في الصالة دفع عقل
أشلي إلى العمل مجدداً ولكن قبلت جاك جعلت أشلي
تفقد الإحساس مرة أخرى وتذوب معه في قبلته لذيذة
جداً ، حاولت أن تبعده عنها وتكسر قبضته الحديدية
حولها وهي تفكر ماذا لو جاء لاشأن وشاهد جاك

Monaaa

الفصل الثاني

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com



"آشلى ، لقد فكرت فقط أن أعرفك ... " توقفت إيلي قليلاً عندما قابلت نظرة أختها المتضايقة " إن أمي لم تستطع أن تأتي لتأخذ لاشلى لذا قررت أن أتى وأخذه أنا " ثم أشارت في اتجاه الباب الأمامى " لقد حاولت وطرقت الباب ولكن لم يكن هناك إجابة " ترك جاك ذراع آشلى وحيى إيلي بطريقته الجذابة المهدبة ...

" مرحباً إيلي " أعطاهما قبلة صغيرة على وجنتها : " أنت تبدين كأنك ... كأنك كبرت " .. تأوهت آشلى من عبارته ، ف إيلي لها شكل يأخذ الأبواب سواء من الرجال أو النساء وأكثر صفة تجذب فيها أنها لا تدرك كلياً كم هي جميلة الشكل ... " هاى جاك " نظرت إليه بافتنان " أنت أيضاً تبدو رائعاً جداً " نظرت عبر الغرفة وأضافت " واو ، هذا بالتأكيد قصر جميل " إلتفتت إليه مرة أخرى : " لم أكن أعرف أن لديك مثل هذه المقتنيات القديمة " .. "ليس لدى " أجاب جاك :

" آشلى تساعدنى فى تصنيف كل شئ " .. أرادت آشلى أن تنشق الأرض وتبتلعها فهذا بالتأكيد سيكون أفضل من مواجهة نظرة المعرفة فى



أمي قابلتني على متنه ومعها صديقة درستها القديمة
ففكرت أن أفضل شيء أن أتركهما يتسامرا على الغداء
، إلى جانب ... " وضعت يدها الحرة في جيب الجينز
وحولت رأسها الأشقر النحاسي إلى جاك " أنا أردت
أن أعرف رأي جاك بعد أن قابل ابنه أخيراً ..

شعرت أشلى بكل ذرة من دمها تصيح وتصرخ وتساءلت
لو أنها سوف يغشى عليها ، لقد فكرت بالتظاهر بذلك
لكي تهرب من القنبلة الصاعقة التي ألقتها إيلي بدون
تفكير ، وبعد لحظات من الصمت المؤلم سمعت خلالها
ست دقائق من قلبها تطن في أذنيها أجبرت نفسها على
النظر إلى جاك الذي يقف بجوارها متصلب
"إبني ؟" نظر إلى إيلي بحذر ...

رأت أشلى أختها وهي تبتلع ريقها فمن الواضح أنها
أدركت الخطأ الذي قامت به للتو . " لقد أعتقدت
أنك تعرف ... " التفتت إلى أشلى لتساعدتها ولكن
ملامح أختها الكبرى كانت رمادية وفمها مغلق بتوتر ،
التفتت مرة أخرى لتواجه نظرة جاك المحرقة
"لقد أعتقدت أنه بما أن لاشن هنا في منزلك ..."
توقفت كلماتها وعينيها تنتقل بعصبية بينهما :
" لقد فكرت أنها لابد أخبرتك الآن ... "

عيني أختها الصفري ، والتي كانت تبدي اهتماماً بلوحة
التقطتها الآن ... أشلى متأكدة من حقيقة أن جاك
لا يشعر بأي معاناة أو حرج من ذلك ، فلقد التقطت
نظرة المتأمرة الأخيرة ، وعيونه السوداء تعطى وعداً
لا يمكن إخطائه بأنه سوف ينهي ما بدأه بمجرد
أن يصبح بمفردهما بقواعد أو بدون ...

" أشلى سوف تبلى حسناً ، أليس كذلك ؟ " لمحت إيلي :
" سوف تحصى كل أشياءك القيمة بيدها الصغيرة في
لمح البصر " ..

ألقت أشلى نظرة حارقة ولكنها سمعت صوت خطوات
لاشلن قادمة من الردهة " خالتي إيلي " دخل لاشن
وأحتضن إيلي من المنتصف بشدة ..

" مرحبا بك يا بطل " حضنته إيلي ثم ركعت لكي
تقبله على قمة أنفه " كيف استطعت التخلص من
الذهاب إلى كرتش ، أيها الوحش الصغير ؟ " ..
" لقد أردت أن أكون مع أمي " أجاب لاشن وقد تلونت
وجنتاه باللون الوردي وأخفض عينيه ...

استقامت إيلي وربت على شعره بسرعة وظلت يدها على
رأسه ثم التفتت لتواجه أختها " لقد رأيت ملحوظتك ،
ففكرت أن أتى بدلا من ذلك ، فأخذت الأتوبيس ولكن

لم يكن لدى أشلى أى دفاع لقد شعرت أنها مصعوقته من غضبه وغير مسلحة بسبب ألمه ، لم يكن فى عقلها أى كلمة اعتذار ...

ابتعد عنها وخطواته تدل على أنه لا يثق بنفسه كيلا يهزها بدون رحمة ... شاهدته فى صمت يمرريده فى شعره وأصابه الطويلة تفرق الخصل الحريية كالكاكين الحادة ..

" لا أستطيع تصديق أنك فعلت هذا بى " قال : " لقد أخبرتك من اليوم الأول أن هذا لا يجب أن يحدث " إلتفت ليواجهها ...

" هل فعلت ذلك عن عمد لكى تجبرينى على فعل شيء أتجنبه طوال حياتى اللعينة ؟ " ..

"أنا لم أتعمد فعل ذلك " قالت بصوت مندهش ... كسى العبوس وجهه : " لقد كنت تأخذين الحبوب بحق الله " ..

" أنا أعرف ... " عضت على شفتيها :

" لقد كانت معدتى تؤلمنى عندما كنت فى نيويورك آنذاك .. أنا لم أفكر .. لقد أعتقدت أن هذا لن يضر " لماذا لم تخبرينى بحق الله ؟ " ..

نظرت إليه وأخيراً بدأ الغضب يظهر على محياها

" أمى " صاح لاشان فبعث عدم إهتمامه الطفولى الراحة فى الجو المتوتر هل يمكن أن أرى خالتي إلى الجراج الذى صنعت له سياراتى تحت الشجرة ؟ "

أعطت أشلى لنفسها هزة : " بالتأكيد يا طفلى ، خذها للخارج وأرها ما صنعت " ..

" هيا يا خالتي إيلي " أخذ لاشان يد إيلي وسحبها باتجاه الباب ...

" لقد صنعت جراج من العصى وطريق للقيادة وحلبة سباق حقيقية ، هل تريدان أن تريها ؟ "

" لا أستطيع الانتظار لكى أراها " قالت إيلي وهى تعنى ذلك بينما تعطى لأختها نظرة رجاء لكى تسامحها ، ثم أغلقت الباب خلفهما ...

كثيراً كان الصمت يستمر بينهما ولكن هذا الأخير كان أسوأ شيء قد إختبرته ، فكرت أشلى فى ذلك ، وهى تعود بنظرتها إلى جاك ...

"إبنى ؟ " صاح باللعنات فى وجهها .. أغلقت أشلى عينيها لكى لا ترى الكراهية فى عينيه ..

" إبنى ؟ " سألها مجدداً ونبرته قد جعلتها تفتح عينيها فى إنتباه " كنت تحسبين ، تكذابين وتخدعيننى أيتها العاهرة الصغيرة ... كيف تفعلين هذا بى ؟ " ..

من دمها أم لا ، فلم أستطع أن أفعل ذلك ... أنا أعرف أنني كنت سأظل طوال حياتي أتساءل ماذا يفعل طفلي وهل سيحبه أبواه الجدد كما كنت سأحبه أنا ... وهل سيكون سعيداً " حركت رأسها وأعطته نظرة معذبة وأكملت " لقد علمت هذا يوم مولده ، لباقي حياتي كنت سأتساءل ، كنت سأتعذب ، كنت سأريد أن أعرف كيف كان ولم أستطع التعامل مع ذلك ، كان يجب أن أبقيه فلم يكن لدى أى خيار آخر" نظرت مرة أخرى إلى قبضتي يديها " أنا أعرف أنك لم تكن تريد أن تعرف عن وجوده لذا مررت بذلك بمفردي ، كنت أعرف أن ذلك لن يكون سهلاً ولكن عائلتي كانت رائعة فلقد أحبوا لاشن كثيراً جداً ... ولا أتصور حياتي بدونه الآن " ..

التفت جاك بعيداً فلم يكن متأكداً أنه يستطيع التأقلم مع نظرة أشلى إليه كيف ستكون رده فعله ، ولد ؟ ولده ؟ وحفيد أبيه ؟ تقلصت معدته في خوف ، لقد كان هذا ما قضى حياته يتجنبه والآن هو موجود ولا يمكن تجاهله ، لقد ولدت أشلى ابنه بدون أذنه والآن يجب عليه بطريقة ما أن يتعامل مع ذلك ، " أنا أريد اختبار أبوه " قال : " وأريده أن يكون

" كيف كان بإمكانى إخبارك ؟! لقد كنت ستأخذنى إلى أقرب عيادة للإجهاض " فتح فمه ليقول شيئاً ولكنه لم يفعل ...

" لقد كنت دائماً تؤكد على عدم وجود أولاد ، ولا حيوانات أليفة ... ولا قيود دائمة " أكملت عندما لم يتحدث " كيف كان بإمكانى التعامل مع شيء كهذا الحمل غير المتوقع ، لقد كنت فى العشرين من عمري فقط وكنت أعيش فى مدينة أخرى بعيداً عن الأمان الذى كان يغلف معظم حياتي وأعيش مع رجل لا وقت لديه للأحاسيس ولا فى الحقيقة لأى شيء من الآداب التى غرست فى منذ يوم مولدى ، كيف كان بإمكانى التأقلم مع موقف يدمى القلب كهذا ؟ " أطلقت نفساً غاضباً " كل ما أعرفه أنك كنت ستأخذنى إلى أقرب مكان للتخلص من غلطتى قبل أن أتمكن حتى من التفكير فى حل بديل ، لقد كنت محتاجة إلى وقت للتفكير فى حل بديل " ..

" أى حل بديل كنت تفكرين فيه " قابلت عيناه بعد صمت قصير ...

" لقد فكرت فى التبني ولكن عندما رأيت إيلي يتألم قلبها وهى تتساءل هل تسعى للإقتراب من قريبها الذى

كنت مصمماً على رؤيتي مرة أخرى كما لو أنني ليست
لى حياتي الخاصة منذ أن إفترقنا ... لم يكن هذا هو
الجو المناسب لكي أخبرك بوجود لاشن " ..

إبتعد جاك عنها وظهره يملؤه التوتر بينما يخطو على
الأرض خطوتين ، لم يستطع أن يفهم ، حاول أن يستعيد
محادثتهم في بار الفندق لكي يرى أي تلميح عن سرها
الدفين ولكن كل ما إستعاده أنها قابليته تحت الضغط
" مضطرة " وأظهرت جيداً أنها سوف تهرب منه بمجرد
أن تستطيع ...

" جاك من فضلك صدقني " إستأنفت وصوتها يتهدج
من الضغط " لقد أردت إخبارك مرات عديدة ولكنك
كنت تبدو غير قابل للفهم ، وعندما أخبرتني مؤخراً
عن والدك أدركت أنني لو أخبرتك كنت فقط
سأسبب لك ألماً آخر " ..

" ألم ؟؟ " إلتفت مرة أخرى ليوواجهها :

" هل لديك أي فكرة عما فعلت ؟ ما هي كمية
الألم التي حصلت عليها من هذا ؟ " ..

حاولت جاهدة أن تواجه نظراته النارية ولكنها في
داخلها كانت تتمزق قطعة قطعة ...

" أنا أعرف أن هذا يبدو خطأ الآن ولكنني

فوراً وإن لم توافق سوف أطلب العون القانوني لكي
يفعل ذلك "

شعرت أشلى بجرح آخر في قلبها :

" لو أن هذا ما تريد فلن أمنعك " ..

" أنا أريد ذلك " كارهاً نفسه على قول ذلك ..

" أنا أريد ذلك لكي أعرف على الأقل أين أقف " ..

" أنا لا أريد شيئاً منك " قالت :

" أنا لم أرد أبداً أي شيء منك ولهذا لم أخبرك ،

فلم أكن سأتحمل فكرة أنك ستعتبرني امرأة جشعة

تريد حفنة من المال قبل أي شيء آخر " ..

" هل كنت ستخبريني عن هذا أبداً ؟ " نزلت كلماته

لكي تكسر الصمت كحفنة من الثلج على نار ملتهبة

وكانت تجد صعوبة في مواجهة عينيه ، لم يكن

متأكداً مما سيفعله بذلك ولكنه إفترض في النهاية

أنه ذنب ..

كتفها منحنية ورأسها منخفض وقبضتي يديها أمامها .

" أجيبيني اللعنة عليك ، هل كنت ستخبريني أبداً ؟ "

حركت رأسها وعينيها تلمع من الدموع " لقد فكرت في

إخبارك في تلك الليلة الأولى ... في البار ... " عضت على

شفتها السفلى أسنانها للحظة قبل أن تكمل " ولكنك

رفعت أشلى عينيها ورأسها مرتفع بـ"خـر" اسمه لاشن ..
أنا أفضل أن تناديه هكذا طالما أنك تشير إليه بدلاً
من أن تقول الولد" ..

"أعذريني على عدم معرفتي لاسمه" قال لها بمرارة :
" لقد أخبرت فقط بوجوده ولم أعرف حتى متى ولد"
" ليلة الكريسماس" ردت عليه بدون تردد راقبته
وهو يقوم بعملية حسابية وجهزت نفسها بصمت لما
سيقوله ...

" لقد كنت حامل في الشهر الرابع عندما تركتني"
أخذ نفساً غير مصدق ...

رفعت ذقتها بطريقة مدافعة أكثر: " أنت لم تلاحظ
شيئاً ، لقد كنت بالفعل مشغول مع واحدة ممن يملؤون
فراغك ، هل كانت سيرجيد ؟ "

أخفض نظره : " أنا لم أكن غير مخلص لك في
تلك العطلة " ..

" لماذا أصدقك ؟ " سألته " لقد قرأت رسالتها لك
على البريد الإلكتروني ، لا تنسى .. لقد قالت لك أنها
تتطلع لرؤيتك وكم أنها استمتعت بمقابلتك هذه
المرة الأولى وكم تأمل أن يستمر تعاونك معها لمدة
طويلة " ..

ولكنني اعتقدت أن ما أفعله كان الصواب في ذلك
الوقت " قالت : " لم أرد لطفل بريء أن يعاني فقط لأن أبوه
لم يرد أن يكون أباً . فكرت أنني سأفعل ما في وسعي
لكي أنشأه رجل صالح ، وفي يوم ما "

وضع جاك يده على أقرب مكان وجدده ، صوت اصطدام
يده بالخشب هزها وزاد عصبيتها ...

" ألا ترين أشلى ؟ لو كانت الأمور مختلفة كنت سأفكر
بسعادة في الأبوة " تحركت إحدى يديه على وجهه في
حركة عنيفة قبل أن يكمل وفي عينيها السوداء ألم
عميق " لو أنني لم تكن لدى تلك الجينات المترسخت
بداخلي ، هل تعتقدن أنني لم أكن لأريد ولداً وبنتاً أو
ربما أكثر من ذلك ؟ " أطلق تنهيدة بدون أن تجيب ..

أعطاهم نظرة معذبة قبل أن يكمل : " لقد قضيت حياتي
أتجنب بالضبط هذا الموقف ، لقد فكرت حتى أن أجرى
عملية إستئصال للحبل المنوي ولكنني لم أجد الجراح
الذي يوافق على عملها لرجل لم يشارف على الثلاثين
سنة ويترك وحيداً في العشرينات من عمره وخاصة ،
رجل لم يذق من قبل طعم الأبوة " ..

" أنا آسفة " ..

إلتفت لينظر إليها " هل يعرف خطيبك أنني أبو الولد ؟ "

مع نظرتها ..

" سيرجيد هي ابنة عمي طبيبة الأسنان ، كانت تقوم ببعض الأبحاث عن شجرة العائلة ، لكي أكون واضحاً ، أنا لم أكن مهتماً بذلك ومع هذا كانت معنية ببعض مسائل صحية في نطاق العائلة فوافقت أخيراً أن أقابلها تقابلنا في باريس ، فقد كانت هناك في مهمة تتعلق بعملها ولأنني كنت قريباً منها قررت أن أقابلها وأنتهي من ذلك " ..

ثم ..

" ثم كرّهت كل لحظة في تلك المقابلة " مرريده مرة أخرى في شعره " استمرت في قول كم أن الروابط الأسرية مهمة ولأننا أقارب فلا بد أن نظل على اتصال ، من الواضح أنه كان لدى الشرف أن أكون آخر سلالته هارولد سيفال تشاس ماريوت ، وآخر رجل في شجرة العائلة " أعطاهم نظرة متهمّة وأضاف :

" أم كان هذا ما اعتقدت " ..

" لماذا لم تخبرني الحقيقة عنها ؟ " سألته وهي تتجاهل إستهزائه : " لماذا جعلتني أفكر في الأسوأ ؟ "

" أنا لم أكن مستعداً للتحدث مع أي كان عن حياتي الماضية " قال : " لقد حاولت إخبارك أكثر

أغلق جاك عينيه بغضب وألتفت بعيداً وقبضت يديه إلى جانبه عندما رد : " إنها لا تعني شيئاً بالنسبة لي ، لا شيء على الإطلاق "

" هذه هي النقطة ، أليس كذلك جاك ؟ لم يكن هناك أحد أبداً يعني لك شيئاً فأنت لم تسمح لهم بذلك ... أنت تبقى الجميع على مسافة ... كل علاقة تمشي تبعاً لقوانينك .. وقوانينك فقط .. أنت لا تعطى ، أنت فقط تأخذ ، لقد كنت حمقاء عندما تورطت معك في المقام الأول " ..

" إذن لماذا تورطت معي ؟ " سألتها وهو يلتفت مرة أخرى .. أطلقت زفرة صغيرة : " أنا ... أنا لم أستطع منع نفسي ... "

وقف جاك وعينيه صافية ومركزة عندما قابلت عينيها " أنا أعني ذلك أشلى عندما قلت أنني لم أتورط مع سيرجيد فلانجان " ..

" لماذا أصدقك ؟ " ..

" أنت لست مضطرة لتصديقي ، ولكنني أحب أن تسمعي من جانبي قبل أن تقضى إلى أي إستنتاجات أخرى " ..

" لقد سألتك من أربع سنوات ونصف ورفضت أن تخبرني أي شيء " وضحت له بعنف ...

" أنا أعرف " نظر إلى يديه للحظة قبل أن يشتبك مع

مقدار حبهم لك ؟ " لم يكن لدى أشلى إجابة ...
لقد شعرت بمرارة كلماته توخز جلدتها لتدخل إلى
أعماقها ، لم يكن لديها مثل تلك التجربة .. فلم
يبعدوا أحد من قبل ولم يرفع أحد يده عليها ، لقد عبر
لها أبويها عن حبهما لها ولأختيها كل يوم بلا إستثناء ،
لقد كانت آمنة كلياً في كنفهم ولم يكن لديها أى
فكرة كيف إستطاع جاك أن يتعايش مع عدم الأمان
المستمر هذا ولا كيف إستطاع أن يتأقلم مع شيء بمثل
تلك الوقاحة والقسوة والتي شكت أنه في بعض
الأحيان لم يكن له حدود ...

" هل هذا وقت جيد للمقاطعة ؟ " قالت إيلي من عند
الباب ولهجتها المليئة بالثقة لأول مرة تهتز ...
لملم جاك نفسه أولاً ونظر إليها وملامحه لا تبين أى
شيء من معاناته الداخلية " بالتأكيد إيلي : " وظهرت
على فمه ابتسامة صغيرة " هل تحتاجين توصيلت إلى
المدينة فأنا على وشك المغادرة ؟ " ..
" لا " أصرت إيلي : " لقد وعدت لاشلن بركوب
الأتوبيس وهو يتطلع إلي ذلك " ..
" إذن أنت لم تحصلين على رخصة قيادة بعد ؟ " ..
أعطته نظرة مذنبية : " لقد فشلت في اختبار

من مرة ولكنني لم أستطع منع نفسي من التفكير في
أنني لو أخبرتك الحقيقة عن نشأتي فسوف يحدث هذا
إختلافاً بيننا ... سيرجيد كانت تذكر لي بمكان
قدومي وأنا أردت نسيان ذلك لو إستطعت " ..
" لذا تركتني عن عمد أعتقد أنها حببتك ، وبفعلتك
هذه قلبي قد تحطم " ..
أعطى إنحناءة بكتفيه : " أنا لم أخبرك ماذا تصدقين ،
أنت صدقت ذلك بدون مساعدتي " ...
أعطته نظرة مصعوفة :

" كيف يمكنك قول ذلك ، أنت تعمدت تضليلي ،
لقد كنت غامضاً ولا يمكن سبر أغوارك ، لم تستطع
أن تنظر في عيني لأيام ولا حتى تكلمني " ..
" لقد كنت غاضباً بحق الله ، لقد تألمت في أعماقي
من حكاياتك عن كم كانت عائلتك رائعة وكم
تفتقد بهم ... لقد تعبت من كوني الأحق الذي كل
ذكرياته فقط عن كونه عذب بدون إحساس إلى أن
أصبح قادراً بالكاد على الوقوف على قدميه ... هل
تعتقدين أنني أردت سماع كيف كان والداك
يأخذانك إلى فراشك الملعون ويضعونك فيه كل ليلة
وهم يقرأون لك قصة ذات نهاية سعيدة ويخبرونك عن

من ذلك " إيلي تحتاج إلى أيد خبيرة أكثر مني بكثير "

" أنا لا أعرف ... " ربت على فكه للحظة في إيماءة من الإدراك الحذر " لقد بدوت لي خبيرة في معظم الأشياء " ، قاطعته إيلي بنحنحة من حلقها ولا شلن يقف بجوارها ويده الصغيرة في يدها : " إعدروني ولكننا حقاً نحتاج للمضى لو أردنا اللحاق بالأتوبيس التالي " " هل أنت متأكدة أنك لا تريدين توصيلتي ؟ " سألتها جاك مجدداً ونظرته مركزة على الطفل الصغير الهادئ بجوارها ...

وقبل أن تستطع إيلي الكلام قال لاشلن بإصرار : " أريد أن أذهب بالأتوبيس " ..

قابل جاك عيون ابنه السوداء وأعماقها المحملقة فيه أرسلت موجة من شيء لا يعرفه بداخله ، فهو يعرف أن اختبار الأبوة سيكون مضيعة للوقت ... هذا كان لحمه ودمه وهذا شيء لا شك فيه ، فحتى شعره مثل شعر جاك ... لقد كان شيئاً عجيباً أنه لم يلاحظ ذلك منذ اللحظة الأولى ولكن صدمته في إكتشاف أن أشلي لديها طفل قد ألته هاهو ما يزال يحاول أن يعتاد على فكرة أن يتحمل مسؤولية شخص

القيادة عشر مرات ولكنني لم أفقد الأمل بعد " .. لم يستطع جاك منع الابتسامة داخله ، هاهي إيلي المرححة القديمة ..

" هل بقي هناك أي معلم في سيدني يقباك ؟ " تظاهرت إيلي بالإهانة : " دعني أعلمك أنتي كنت مع أفضل المعلمين ولكن لم يستطع أي أحد منهم أن يعلمني كيفية القيادة بأمان " ..

" أخبريني عندما تكونين حرة وأنا سأعطيك دروس " عرض عليها : " بعد قيادتي في معظم أجزاء أوروبا يمكنني أن أوكد لك أنتي أستطيع القيادة تحت ، أي ظرف من الظروف " ..

تحمست إيلي " إذن إنه موعد ولكن لا تقل أنتي ، لم أحذرك .. أشلي تشهد على ذلك ، لقد إستسلمت ، بعد درسان عندما اصطدمت بمؤخرة تاكسي " حول جاك نظرته إلى أشلي : " ماذا فعلت ؟ أثارت أعصابك ؟ " ..

ليس أكثر مما تفعل أنت ، شعرت أشلي أنها تستجيب له ، لا أنها تفضل أن ترى إيلي تقود في وقت الذروة في أي يوم على أن ترى هذا الغضب المنعكس في عيونه السوداء " لقد تعلمت مرة متى أعترف بهزيمتي بصدق " قالت بدلا

" أنا أعرف .. ولكن كان هذا في الماضي والآن ..."
لم تستطع أن تكمل جملتها وطفخت عليها عواطفها ،
عضت على شفتيها وألتفتت بعيداً تحاول جمع شتات
نفسها ...

"لاشأن .." خطأ جاك ناحيته بيد مفتوحة :
" أنا سعيد بمقابلتك " ..

سلم لاشأن على جاك بسرعة وعيناه متسعتان من
الدهشة " هل ستعيش معي أنا وأمي الآن ؟ " سألته ...
لم يكن جاك متأكداً بم يجيب فهو لم يتحدث من
قبل إلى طفل صغير هكذا ... كيف يمكن للمرأة
أن يشرح شيء مثل هذه العلاقات المعقدة لشخص
صغير جداً هكذا ...

" لا " قالت آشلى قبل أن يستطع التكلم : " هل تتذكر
ما قلته لك ؟ بمجرد أن تدخل مدرسة أكبر سوف
نعيش مع هوارد ومدام كاول " ..

تهدأت كتفا لاشأن وشفته السفلى انقلبت في إشمئزاز
" ولكنى لا أحب مدام كاول فهي تخيفنى " ..
" لاشأن .." بدأت توبخه : " سوف تكون كجدة لك ،
لذا لاتدعنى أسمع مثل هذا الكلام منك مرة أخرى
أبداً " ...

آخر عندما ألقت إيلى قنبلتها ...

" لاتسرعى فى العودة للمنزل " ملأت إيلى الصمت القصير
: " أنتما الاثنين لديكما أشياء كثيرة تقولوها أنا
لا أمانع أن يبقى لاشأن معى الليلة فأنا لن أخرج " ..
" هذا لن يكون ضرورى ... " ...

" هذا لطف منك إيلى " قاطع جاك جملة آشلى : " لدينا
بالفعل أشياء كثيرة نقولها لبعضنا أنا وأختك " ..
أرسلت إيلى ابتسامة ساطعة لـ آشلى " حسناً إذن ... تعالى
يا لاشأن هيا بنا نلحق بالأتوبيس ولنترك ماما وبابا
ليتحدثا بمفردهم " ..

" بابا ؟" توقف لاشأن فى حيرة وتعابيره مرتبكة بينما
ينقل نظرتة بين أمه وخالته ...

أرسلت آشلى لأختها نظرة تقول أنظرى ماذا فعلت قبل
أن تنحنى لولدها : " لاشأن ..."

" هل هو أبى ؟ " سأل لاشأن فى همس ونظرتة متوجهة إلى
الشخص الطويل الذى يقف بجوار والدته ...
ابتلعت آشلى الغصة التى كانت فى حلقها :
" نعم ... جاك هو والدك " ..

عبس لاشأن فى حيرة : " ولكنك أخبرتنى أنه لا يريد
أن يعرف عن وجودى أبداً " ..

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

سحبت إيلي لاشلن باتجاه الباب : " حان وقت الذهاب ،
يا صديقي " ..

فتحت آشلي فمها لتنادي عليها مرة أخرى ولكنها لمحت
نظرة جاك المحذرة .. أطلقت زفرة غاضبة وأرتمت على
أقرب مقعد ووضعت رأسها بين يديها ..
انتظر جاك حتى سمع صوت الباب الأمامي يغلق وراء إيلي
ولاشلن قبل أن يتكلم : " لن تستطيعي الزواج من هوارد
كاول " رفعت رأسها لتتنظر إليه : " أعذرني ؟ " ..
قابل نظرتها المتلاشئة الحادة بأخرى باردة :
" أنا لن أسمح لك " ..

وقفت على قدميها وقبضت على يديها بجوارها :
" ماذا تعني بلن تسمح لي ؟ " رمته بنظرة مدمرة ..
" كيف بحق الله سوف تمنعني ؟ " ..
كان فمه صارماً عندما قابلت عيناه عينها ...
" أنت لن تستطيعي أن تتزوجي هوارد كاول لأنك سوف
تتزوجيني بدلاً من ذلك " قال : " ولن أقبل الرفض
كإجابة " ..

كل الحقوق محفوظة

لشبكة ومنتديات روايتي

الفصل التاسع

فوفو*

أجمل الأسرار

أشلى حدقت في وجهه وضربات قلبها مثل الأزيز ...
" أنا أطلب منك الزواج بي ، أشلى " قال جاك ليقطع
الصمت الشديد ..

" تسألني ؟! " ردت عليه بعد أن وجدت صوتها :
" لا ، أنت لا تفعل .. أنت تطالب بشئ لم يكن لديك
الحق في طلبه " ..

" لا تتكلمي معي عن الحقوق " رد عليها : " كان
لدي الحق في معرفة أنني أب لطفل وأنت أخفيتني هذه
المعلومات عني .. هذا وقت دفع الثمن ، أشلى ، أنت
إما تتزوجيني أو تواجهي العواقب " ..

أي عواقب ؟ فكرت وشعور مقرز في داخل جسدها ...
بالضبط أي نوع من العواقب كان يفكر فيه ؟! كان
جاك رجل غني .. غني جداً .. كيف يمكنها أن تبدأ
حتى في محاربة شخص ما مع هذا النوع من النفوذ
المالي ؟ أفضل المحامين سيتم تعيينهم وقبل أن تعرف
ستواجه ترتيبات قانونية من شأنها أن يعرض سلام
عقلها لبقية حياتها ... وكيف سيتمكنها التعامل مع
رؤية جاك في نهاية كل أسبوع تالي لدى وصوله
لزيارة ابنه ؟! وكيف في الواقع ستتعامل لو حصل
على الحضانة الكاملة لـ لاشلن ؟! ..

Monaaa

RewityTrans.Team

www.Rewity.com

الفصل الثاني عشر

فوفو*

كان من المرجح جداً أنه سيأخذها إلى أقرب مستوصف للأجهاض ، جعلته يواجه إجراء لم يسبق له أن فكر فيه حتى هذه اللحظة نظراً لعمق التفكير الذي يتطلبه ذلك ... رؤية لاشن بعد ظهر اليوم جعلته يدرك أن الجنين لم يكن مجرد مجموعة من الخلايا ، كان يمكن أن يصبح شخص حقيقي وعاش .. لاشن هو شخص حقيقي ويعيش .. وهو ابنه ...

" أنا لا أستطيع تغيير الماضي ، أشلى " قال بعد صمت طويل ...

" أنا لم أرد أبداً هذا النوع من الحالات أن يحدث ولكنها حدثت وأدرك الآن أن لديك خيار ضئيل جداً في هذا الشأن ... " وأخذ نفساً عميقاً وأكمل :

" نظراً لنوع الخلفية التي لديك ، أستطيع أن أرى كيف تكونين آخر شخص لتسرعى بإنهاء الحمل لديك . وكما قلت في وقت سابق ، نظراً لحالتي إلى ، أخمن اعتماداً على ذلك أنه لم يكن لديك أي خياراً سوى أن تحتضنيه بدون أي شعور بالحماس " ..

أشلى شهدت مختلف العواطف المعذبة ترسم على وجهه بينما هو يتحدث وتمنت لو تستطيع الوصول إليه وتعزيته بطريقة ما ... لقد تشاركوا في صنع

أجمل الأسرار

" إلى متى تعتقد أن مثل هذا الزواج قد يدوم ؟ " سألته ، وهي تأمل أن دعرها لا يكون واضحاً للغاية ، على الرغم من أن داخلها تحول إلى سائل ..

" إنه سيستمر لفترة طويلة كما أنه سوف يدوم " قال ذلك .. " كل طفل يحتاج إلى الأمان ، ومن بعض ما رأيته حتى الآن أن ذلك الطفل الصغير منعدم الأمان وفي حاجة إلى شخصية الوالد القوية " ..

أشاهد كل ذلك من مقابلة واحدة ؟ قوة ملاحظته أدهشتها لكنها لم تسمح له بملاحظة ذلك .. " إن له أربع سنوات من العمر " ..

قالت له : " كنت أعتقد أنه صغير قليلاً على أن يكون عنده قلق عصبي " ..

أعطاه نظرة قوية : " ماذا قلتي له عنى ؟ " ..

واجهته تماماً وقالت : " قلت له الحقيقة . قلت له أن والده لم يكن يريد أن يكون أباً " ..

فتح جاك فمه لتوبيخها ولكنه تراجع عندما رأى بريق التحدي في عينيها ... التفت بعيداً ، انقبضت معدته بطريقة مؤلمة لأن ردها كانت معتمداً على محادثة حدثت بينهما في الماضي حول هذا الموضوع ... لا عجب أنها لم تخبره عن حملها .. لقد كانت على حق ...

الفصل الثاني عشر

فوفو*

" ألم تنسى شيئاً ولكنه قد يكون تفصيل قليل الأهمية بالنسبة لك ، بأننى بالفعل مخطوبة ؟ " .. أعطائها نظرة ساخرة : " أنا لا أعتبر هوارد خطيبك ، إنى غير مقتنع بذلك على الرغم من أنك ترتدين خاتمه ، وأستطيع أن أقول من نظرة الجوع التى تبدو فى عينيه أنك لم تشاركيه فراشه " .. " لا يزال هناك بعض الرجال فى العالم الذين لديهم القدرة على ضبط النفس " قالت ذلك وهى تلمح إلى وضعه " هوارد لديه إيمان .. أنا أحترمه لذلك ، على الرغم من أننى بالضرورة لا أشاركه ذلك " .. " إيمان ؟ " وأخرج صوتاً ساخراً لاذعاً من فمه " إنه بحاجة إلى المزيد من الإيمان ليعيش معك ... إنك إغراء للشيطان نفسه من قمت رأسك إلى أطراف قدميك .. لقد أردت أن أنا لك من أول مرة دخلت فيها إلى ذلك البار ورأيتك تجلسين على الكرسي وتمسكين بالكأس بأصابعك " .. كلماته صدمتها فى صمت .. إنها تستطيع أن تشعر ببشرتها تستجيب له ، ونبض دمها يتسارع ومعدل تنفسها يتزايد ... " أنا مخطوبة " وجدت أخيراً صوتها ، ولكنها

أجمل الأسرار

طفل يعيش ويتنفس ولكن بدا وكأن هوة بحجم العالم تفصل بينهما ... لقد دمره معرفته بوجود ابنه ، كان أكبر كابوس لديه قد تحقق بالفعل ، ولا مفر منه أبداً ... لا يهم كما هو لاشان لطيف أو كم هو محبوب وشخصيته لذيذة ، بالنسبة لعقل جاك لم يكن هناك مفر من واقع أن دمه وجيناته تتدفق فى داخل ابنه وكذلك دم هارولد ماريوت أيضاً داخل أوردة ابنه ... " أنا آسفة ، جاك ... " قالت : " أنا لا أعرف ماذا أيضاً يمكن أن أقول ... " " يمكنك أن تقولى نعم " قال لها : " يمكنك أن توافقى على الزواج منى ومن ثم سيحل هذا الوضع " .. " كيف يمكن له أن يحل ؟ " سألته : " كيف يمكننا أن ندعى أن الأمور بأى شكل من الأشكال بيننا هى طبيعية ؟ " .. " أستطيع أن أخمن أن الأمور بيننا ستكون طبيعية جداً .. بمجرد أن نتزوج سوف نستأنف علاقتنا السابقة " ففرت فمها وهى مصدومة : " هل تعنى وجود علاقة جسدية ؟ " .. " ولكن ، بالطبع " أجابها ...

الفصل التاسع

فوفو*

بالهاتف بإتجاهها مرة أخرى ...
أخذت الهاتف ، وأصابعها الخدرة تضغط على الأرقام ،
" هوارد ؟ " ..
" آشلى !! " كان لهجة هوارد فرحة للغاية :
" كيف كان يومك ؟ " بالكاد ترك لها الفرصة
لترد عليه .. " هل تتذكرين الشحنة من ثوران التي
كنت نعتقد أننا فقدناها ، حسناً ، ستكونين سعيدة
لتعرفي أن أهل الميت قرروا أن يقدموا لنا هذه الصفقة
بعد كل شئ .. أليست هذه أنباء سارة ؟ مع الشحنة التي
سنحصل عليها من جاك ماريوت سنكون من نخبة
تجار التحف المعروفين !! "
" هوارد ... جاك قابل لاشلن " ..
" أمي ، بطبيعة الحال ... " كان هوارد متحمساً جداً :
" هي ووالدي لم يتخيلوا أبداً أن أصل إلى ما أطمح إليه ،
ولكني أدين بالشكر بذلك لك ، لأنه بدونك ما " ..
" هوارد .. " قاطعته : " جاك يعرف بخصوص لاشلن " ..
" أنا أعلم أن ذلك مبكراً ولكن عندما تصبح جميع
الأوراق جاهزة .. فإن تحف هوارد ستكون معروفة ... "
أخذ هوارد نفساً قصيراً : " ماذا قلت ؟ " ..
عيون آشلى تجنبت النظر إلى جاك بينما هي

أجمل الأسرار

عرفت أن لهجة صوتها بدت أقل إقناعاً مما كانت من قبل
ونظرت إلى الأسفل إلى الخاتم الموضوع في أصبعها ، كما
لو كانت تذكر نفسها : " أنا مخطوبة لـ هوارد وسوف
أتزوجه " .. التقط جاك هاتفه المحمول من مكانه ومد
يده به إليها : " أتصلي به وأخبريه أن الخطوبة انتهت ،
قولي له أنك ستتزوجين بي بدلاً منه " ..
حدقت آشلى في الهاتف كما لو أنه قبلت ستنفجر فيها
إذا لمسته : " لا أستطيع أن أفعل ذلك !! "
" أفعل ذلك ، آشلى " أمرها : " أو سأفعل أنا ذلك بدلاً
منك " ..
" لا تستطيع أن تجعلني أفسخ خطوبتي !! "
" ألا تعتقدين ذلك ؟ " سألها ساخراً منها : " ماذا لو أنني
أتصلت بالعزيز هوارد وأقول له أن الاتفاق قد أُلغى ؟ " ..
ابتلعت ريقها بحركة متشنجة : " هناك عدد كبير
من تجار الآثار المستعدين بكل سرور لخطف هذا الحمل
الصغير " واصل كلامه عندما لم ترد ، وأشار بيده إلى
جميع المقتنيات الموجودة في الغرفة والتي لا تقدر بثمن
" أنت تعتقد أن هوارد سيقنع بفسخ الخطوبة بسبب هذه
الرشوة ؟ " سألته ...
" لماذا لا تتصلي به وتعرفي ؟ " اقترح عليها ومد يده

يبدو أن جاك قد سمع بوضوح كل كلمة قالها خطيبها ...

" يجب عليك أن تتجاوزى ذلك .. " أصر هوارد :
" إذا لم يكن لأجل لاشن ، إذا من أجل .. "

" ماذا تعنى ؟ " سألته ، وقلبها يتراجع فى إنتباه ..

" جاك من حقه المطالبة بذلك ، فهو والد طفلك

بعد كل شئ .. أنا لا يمكننى أن أقف فى طريقه ، بل

لن يكون ذلك لائقاً .. ولن يكون ذلك من أخلاقى "

" ولكن ماذا عنا نحن ؟ " سألته وهى تدير ظهرها

ل جاك حتى لا ترى سخريته ...

" آشلى " لقد كان صوت هوارد مصراً : " أنت تعرفين

كم أنا أهتم بك ، ولكن لقد عرفت منذ فترة طويلة

أنك لا تشعرين نحوى بنفس الطريقة ، لقد لاحظت

والدتي ذلك ، كان يمكننا أن نكون متزوجين منذ

أشهر ، ولكننا لم نكن لننجح ، أليس هذا يخبرك

بشئ ؟ " .. وجدت صعوبة فى الرد عليه ...

كانت تخاف فعلاً من اليوم الذى تكون حياتها

مرتبطة به قانونياً ، على الرغم من إمتنانها الحقيقى

له على كل ما قام به لها سواء مهنياً أو شخصياً ...

ألقت آشلى لمحة عابرة على جاك ووجدته

تتحدث فى الهاتف : " جاك يعرف أن لاشن هو ابنه " أخذت نفساً سريعاً ثم أكملت : " ولقد طلب منى الزواج به " ..

كانت هناك فترة قصيرة من الصمت قبل أن يسألها

هوارد : " ما الجواب الذى أعطيته إياه ؟ "

" كيف تعتقد أننى أجبت ؟ " ..

تنفس هوارد الصعداء : " آشلى ، أنا أعلم أنك قد فعلتى

أفضل ما لديك لإخفاء ذلك عنى ، ولكن لقد عرفت

منذ فترة طويلة أنك حقاً لا تحبيننى "

" ولكن أنا "

" كل شئ على ما يرام ، آشلى " قاطع احتجاجها

" أنا أفهم ، أنا حقاً أفهم .. لا يزال لديك مشاعر نحوه "

" هل هذا بسبب الشحنة ؟ " سألته بحدة ..

" كيف يمكنك أن تعتقدى ذلك ، آشلى ؟ " وبدأ الألم

فى لهجته بطريقة لا يمكن أن تخطئها ... " أنا أستطيع

بكل سرور أن أترك شخص آخر يأخذها إذا أصررت على

أن تتزوجينى بدلاً من جاك وستكونين سعيدة ...

لن تكونى أبداً سعيدة حتى تصفى ماضيك مع جاك

وكلانا يعرف ذلك " ...

أمسكت آشلى بالهاتف بقوة بأصابعها المجمدة ، وعلى ما

مرة أخرى .. وقفت أشلى وهى شديدة الغضب ، وعينيها تومض بالشر من الغضب ...
 " أنت متغطرس !!! " دست أصبعها فى صدره بقوة ..
 " كيف تجرؤ على أن تتحكم فى حياتى ؟؟ كيف تقول أن لديك خطط أخرى بالنسبة لى ، ما الجحيم الذى تعتقد أنك هو بالنسبة لى ؟ " ..
 قبض جاك على يدها الموضوعه على صدره :
 " أنا والد ابنك وبأسرع ما يمكن ترتيب ذلك ، سأكون زوجك " ..
 " لا يمكنك أن تلغى وظيفتى للتو بهذا الشكل !! " " لقد فعلت للتو " ..
 " بالضبط ما الخطط التى تخبئها لى ؟ " قالت بحدة :
 " ألق أحذيتك كل يوم ؟ " ..
 نظر نظرة خاطفة إلى شفيتها قبل أن يرفع نظره إلى وجهها : " لا ، كنت أفكر فى شئ آخر " ..
 واشتعلت خديها من فيض الذكريات الحميمة التى أقتحمت عقلها " أنا لا أريد الزواج بك ! أنا أكرهك ! " شدد قبضته يده عندما حاولت تحرير يدها من قبضته " أنت لا تكرهينى أشلى " وجذبها إليه وجسده الصلب صدمها فى صمت : " أنت تريدينى .. لهذا

يعض على شفته ولكن أدارت له ظهرها مرة أخرى وتحدثت إلى هوارد .. " أنا أسفة بخصوص ذلك ، هوارد .. لم أكن أقصد أن أولمك بهذه الطريقة .. لقد كنت جيداً معى ومع لاشلن " " لا تقلقى " قال هوارد ، " سنكون دائماً أصدقاء .. على أى حال ، إنها ليست كما لو أننا لن نرى بعضنا البعض .. أنت لا تزالين تعملين لدى ، أتذكرين ؟ " " نعم .. " وصل إليها جاك وأخذ الهاتف من يدها وتكلم إلى هوارد . " هوارد ، جاك ماريوت هنا .. أشلى سوف لن تعمل لديك بمجرد وصول هذه الشحنة إلى معرضك .. لدى خطط أخرى بالنسبة لها " " أوه .. أرى ذلك ... حسناً ، أتمنى لكم كل الخير ، لكل منكما ولاشلن أيضاً بطبيعة الحال ... " كلمات هوارد كانت متأخرة ... " يجب أن ننهي هذه الصفقة فى الأسبوع المقبل ، لقد كان جيداً التعامل معك هوارد " قال جاك ... " نعم ، نعم ، بالطبع ... من الرائع القيام بأعمال تجارية معك سيد ماريوت ... رائع تماماً ... وداعاً " .. " يا له من مدعى " تمتع جاك وهو يضع الهاتف مكانه

يقترّب برأسه منها .. وشعرت بأنفاسه كالضراشة على فمها قبل أن يلمسها ويضغط على فمها في قبلة مليئة بالعاطفة يجعلها تذكّر الماضي .. لسبب ما جعل من الصعوبة الابتعاد عنه .. من الرائع الشعور بقبلته وأن تنهل منها حتى الثمالة ..

في النهاية خانتها أفكارها وذكراياتها وتركتها بلا حول ولا قوة ، كانت قد قررت أن تبعده عنها ، ولكنها كانت من الضعف بحيث لم تفعل شيئاً .. وكان محقاً ، الكيمياء التي بينهما والتي كانوا قد شعروا بها سابقاً قوية جداً ولا يمكن تجاهلها .. كانت تشعر بها تقريباً في كل مرة تكون معه في نفس الغرفة ، ناهيك عن ضعفهما كما هما الآن ..

حملها جاك بين ذراعيه في نفس اللحظة التي شعرت فيها بأن ساقها لم تعد تستطيع حملها ، ووصل بها إلى غرفة طفولته ووضعها على الفراش وأنضم إليها .. ضاعت في بحر عواطفه وأشواقه ولم تشعر بنفسها إلا وهي تشاركه تلك العواطف ...

وفجأة إنتبهت على صوته وهو يقول : " ينبغي علي ألا أفعل ذلك " ..

وكان في صوته توتر وضيق : " أنا لم أأخذ

السبب بنيت كل تلك الحواجز السخيفة بشأن لا لمس لا نظرات وهلم جرا ، ولهذا السبب كنت تشاقين لأغراء الوقوع في سريري ... أنت تعرفين أنك كذلك ..

لقد كان الأمر دائماً بيننا هكذا ، من أول يوم التقينا في لندن ، والكيمياء بيننا أخذت مكانها .. لا أحد منا لديه الفرصة للإفلات منها مرة أخرى " ..

" ثقتك بنفسك مضطربة جداً " ألقت ذلك في وجهه : " ليس لدى أي رغبة للوقوع في سريرك " ..

" هل تعتقدين أنني كنت سأقول أنه يكفي الأوقات التي سوف تقنعين نفسك بها في نهاية المطاف ؟ " سألها " لا تكوني حمقاء ، أشلى .. أستطيع أن أشعر برغبتك في هنا والآن ، إنها مثل النبض في الدم ، نفس النبض الذي يضرب بداخلي " وسطح راحة يدها على قلبه : " أتستطيعين أن تشعرى به ؟ " ..

إتسعت عيون أشلى وهي تشعر بالقلب النابض وسرعات دقات قلبه أسفل راحة يدها ، شعرت بجفاف فمها بينما عيناه السوداء تنخفض على وجهها برغبة مكشوفة ... تستطيع أن تشعر بالحرارة تخرج منه ، ونبض الإثارة يزداد ويصل إليها ويجعل الأغراء لا يقاوم ... عينيها تركزت على فمه وأنفاسها تعثرت في حلقها بينما

" لديك تأثير غريب علي .. أشعر وكأنني مراقب في السادسة عشر من عمره عندما أكون بالقرب منك .. فقد السيطرة على غرائزي مستسلم تماماً لأنانيتي " " أنت لست أناانياً ... " وهي تمرر أصبعها على خط شفثيه ببطء ..

" ليس عليك أن ... أوه !!! " رفع رأسه للحظة وأرسل لها نظرة أذابت عمودها الفقري ، ولكنه أجابها : " أنا لدى طفل ... أنا مدين لك " ..

" أنا أنا ... " ضاعت أشلى في عينيه ولم تكن متأكدة من المدة التي إستمر فيها الصمت ... أغلقت عينيه ، وهي غير واثقة من قدرتها على مواجهة نظرة جاك المتفحصة ... إنها تعرف أنها سمحت لنفسها بأن تقع بين ذراعيه وكانت تحتاج لاسترجاع ذاتها للحفاظ على اعتزازها ما هذه الفوضى !!! ...

منذ أربع سنوات ونصف كل ما كانت تريده هو إقتراح للزواج منه ، ووعد بالأمن والعائلة والمستقبل الرائع بنفس الطريقة التي فعلها والديها من أجلها هي وأختيها ، وبدلاً من ذلك ، تركته وهي حامل وتشعر بالرعب وهي وحدها ، مع علمها بأنه لا مستقبل لها معه

إحتياطاتي " .. قالت له : " كل شئ علي ما يرام " .. سألتها : " هل تتناولين حبوب منع الحمل ؟ " ..

الحبة ؟؟ أوه ، إلهي ، متى كانت آخر مرة تناولت فيها الحبة ؟؟ هل كان اليوم ... ؟ الجمعة .. من المؤكد أنها تناولتها في وقت ما هذا الأسبوع ؟ لقد أصبحت مهملة قليلاً ...

" هل أنت تتناولين حبوب منع الحمل ؟ " كرر سؤاله ... " نعم " ..

لقد أحببت هذا الرجل .. كان عالمها .. وحياتها بدأت في اليوم الذي إلتقيته فيه ، والسبب الوحيد الذي جعلها تستمر في الحياة بعد أن تركها هو أنها كانت تحمل جزء منه بداخلها ... طفلهما الذي يربط بينهما ومهما كان يكره بأن يكون أباً فإنه يعرض عليها الزواج فقط لشعوره بالواجب ، وهي لا تزال تحبه ، وتعرف أنها ستستمر في حبه حتى اليوم الذي تموت فيه ...

" أنا آسف " إستند على ذراعيه ونظر في وجهها ... " كان ذلك أناانية مني "

أشلى رفعت نظرها تنظر إليه ورأت مسحة من الخجل تظهر على خديه : " لا لا تعتذر " ..

" لم أستطع أن أراجع " قال وتنفسه ما زال غير مستقر :

" ارتدى ملابسك ... أريد أن أجتمع مع عائلتك
لمناقشة ترتيبات حفل الزفاف "
خرجت من السرير ورمت ملابسها جانباً ، ولم تهتم بأنها
لا ترتدى أي ملابس وواجهته : " يمكنك أن تحصل
على جارية سريعة ، جاك ماريوت " قالت ذلك بشراسته
" هل تعتقد أن والدي سيوافقونك في مخططتك ؟
أعتقد أنني أعرفهم أفضل قليلاً مما تفعله .. " ...
أضافت بمرارة " إلى جانب ذلك ، لا أعتقد أن والدي
سيعطيك الموافقة " ..
" أنت في الرابعة والعشرين ، أشلى .. " أشار بدقة ،
" أعتقد أنك بالكاد تحتاجين إلى موافقة أي شخص
لكي تتزوجي " ..
" لا أستطيع أن أصدق أنك ستفعل ذلك .. لقد كنت
دائماً ضد فكرة الزواج ، حقيقة أن لدينا طفل لا تعنى
أننا يجب أن نتزوج " .. " لا ، ولكني قررت أنني أريد
الزواج منك وسوف أتزوجك " ..
أعطته نظرة نارية : " حسناً ، ولكن هناك أمر وحيد ،
يجب أن تسيطر على احتياجاتك بالنسبة للبولندية
قليلاً " ..
" نعم ، حسناً ، أنا لم أفعل ذلك من قبل ،

وهي حامل منه .. هل سبق له في أي وقت من الأوقات
أن قال أنه يهتم بها ؟ .. إنه لم يقل أبداً هذه الكلمات
، هذه الكلمات الثلاث تلمظ يومياً في بيت أسرتها :
أحبك ... جاك لم يقل لها أبداً أحبك ... قال لها أنه
يرغب فيها ، أنه يحتاجها ، لكنه لم يقل لها مرة أنه
يجبها ، وشعرت به يتحرك بجوارها على السرير ...
وفتحت عينيها ، ووجدته قام من السرير وأتجه ناحية
ملابسه ...
" ما هي المدة التي تعتقدين أنك ستحتاجينها لإخلاء
كل هذه الأشياء من هنا ؟ " سألها وهي يرتدى ملابسها ..
" أستطيع أن أخلي المنزل في غضون بضعة أيام " قالت له
" أنا لم أنتهي بعد من تقييم كل شيء ، ولكن يمكنني
الإنهاء من ذلك في صالتي عرض هوارد " ..
" جيد " قال لها ، وهو يرتدى التي شيرت الخاص به ...
" أريد فقط تجديد المنزل حتى نتمكن من الانتقال إلى
هنا بأسرع وقت عند زواجنا " ..
شعرت وكأنها تقع في مخططته : " ألسمت متسرعاً أكثر
من اللازم ؟ " سألته : " أنا لا أتذكر أنني وافقت على الزواج
منك " .. جمع ملابسها وألقاها إليها ، وعيناه ترسل رسالت
تحذير إليها ...

* فوفو *

الفصل الثاني

أجمل الأسرار

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

لذلك أنا أسف إذا كنت قد أخطأت بهذا الشأن من قبل " إتجهت نحو ملابسها ، وبأصابعها المتصلبة تماماً بدأت ترتدى ملابسها ، وفجأة شعرت بألم من الدموع المحتجزة في عينيها ...

لماذا لم تكن أكثر تحكماً في نفسها بالنسبة له ؟ لماذا دائماً يجعلها تشعر بأنها محطمة عاطفياً ؟ إلتفتت إليه عندما إنتهت ، مصممة على أن تكون لها الكلمة الأخيرة ، ولكنه كان قد ذهب بالفعل ... حدقت للحظات في الباب المغلق ، ورائحة حبهم عالقته في هواء الغرفة مما جعلها تشعر وكأنها تتنفسه ويدخل إلى روحها ...

كل الحقوق محفوظة
لشبكة ومنتديات روايتي

Monaaa

RewityTrans.Team

www.Rewity.com

شمعة لا تنطفئ

الفصل العاشر

أجمل الأسرار

قادت أشلي السيارة بعيداً عن بيت جاك وهي تشعر بالإستياء الشديد ، لقد كانت الفوضى تعم عواطفها لم تستطع أن تفكر بوضوح لقد كانت تعلم أنه غير مناسب لها ولكن جزء بداخلها شعر بالحزن الشديد .. لأن هوارد لم يقاوم من أجلها ولم يحاول الحفاظ عليها ، لقد كانت تعلم أن ذلك بسبب نوع شخصيته فهو ذو مبادئ ومضحى بالنفس لقد ظنت أن هذه هي الصفات التي ترغبها ضمن بحثها اليائس عن الأمن ، لكنه رضح لطلبات جاك بدون أي احتجاج واحد وأغاضها تماماً أن جاك قد شهد ذلك ، كلما تذكرت إبتسامته الواسعة والراضية على وجهه شعرت بالغضب يخترقها بشدة ، لقد كانت غاضبة جداً ولم تستطع الذهاب لمواجهة عائلتها عرفت أن إيلي ستنتظر وعدها لاشن للمساء .. لذلك بدلا من الذهاب إلى بيت والديها قادت إلى شاطئ بالمورال وهو خليج محمي حيث قضت معظم طفولتها باللعب في البرك وتسبح فيها خلعت حذائها ومشيت على طول الشاطئ على الرمل إلى أن وصلت إلى نهاية الشاطئ وقضت على الحافة تنظر إلى البحر ونسيم المساء يحرك شعرها بنعومة ، بعد فترة زادت سرعة النسيم وبدأت تشعر بالبرودة في ذراعيها العارية



أليس كذلك ؟ " ضحكت ضحكة مكتومة للمتعة وعيونها الزرقاء الرمادية تتلأأ بوقاحة ..
 " لم يكن من الممكن أن أتخيل هوارد يذهب معك إلى منضدة المطبخ أبداً ، في الحقيقة لا يمكن أن أتخيله يعمل أي شيء على الإطلاق إن تفكيره ضيق جداً بعض الأحيان " ..
 عصت أشلي شفتيها بضيق وبدأت بالمشي ثانية بفخر وميا متجهة إلى سيارتها : " هيا " ..
 مسكت ميا ذراع أشلي وهزتها لمواجهتها :
 " ماذا يحدث أشلي ؟! يريد جاك الزواج بك ، مرحبا " طقطقت أصابعها أمام وجه أختها المتجهم : " أليس هذا ما أردته دوماً الزواج من جاك وتكوين عائلة معه ؟ " ..
 " إنه لا يحبني " قالت أشلي بشدة :
 " إنه يقوم بذلك فقط لأنه إكتشف عن لاشن " ...
 " سمعت عن خطأ إيلي " ، قالت ميا بتكشيرة :
 " لكن بأخذ كل الظروف في الاعتبار لقد قام بما هو مناسب ، أليس كذلك ؟! أقصد أن معظم الرجال الآخرون سيرفضون التكلم معك ثانية ولكنه حاول أن يصلح غلطته ، واضح رغبته في اختبار الأبوة ، لقد أصر على ذلك " ...

نتيجة لتعرضها لنسيم المساء البارد دارت ورجعت إلى الطريق التي جاءت منها وخطت على الأرض الصخرية بعناية وهي تمسك بحذائها إلى الآن ، مشت ثانية بطول الكورنيش شاهدت شخص يجري نحوها وتوقفت بينما تعرفت على أختها ميا هناك ، أشلي نادت ميا :
 " لقد اعتقدت أنك في المنزل مستعدة للحفلة " ..
 تجهمت أشلي : " حفلة ؟ لماذا الحفلة ؟ "
 نظرت إليها ميا بتعجب :
 " زواجك بالطبع !! جاك هناك الآن لقد أحضر شمبانيا فرنسية فاخرة إن أمي وأبي مسروران جداً ، طلب جاك يدك من أبي كم هذا جميل لا أحد يطلب يد امرأة عاملة من أبيها الآن ، لقد أنبهر أبي وتعجبت أمي من ذلك وهي سعيدة كما أن لاشن يشعر بالسعادة الشديدة " حدقت أشلي بـ ميا ولم تستطع أن تقل أي كلمة ، لقد وافقت عائلتها على خطط جاك بدون حتى إستشارتها لمعرفة إذا ما أرادت ذلك ...
 " هل هناك خطأ ما أشلي " توقفت ميا عن الركض في مكانها لتحقق فيها " أنت فعلاً تريد الزواج منه ، أليس كذلك ؟! إن هوارد كان بخير لكنه لم يستطيع أن يشعر بالاحساس نفسه الذي يشعر به جاك ،

" لماذا هذا التجهيز ؟ " سألت ميا :

" أنت تحبينه ، أليس كذلك ؟؟ أشلي لطالما

أحببته لم يكن هناك سبب لإنكار ذلك " ..

" نعم " أجابت أشلي : " ولكن هذا ليس هو الموضوع "

بحثت عن مفاتيحها ...

" إذا ما هو الموضوع ؟ " سألت ميا وهي تقف إلى جانب

سيارة أشلي ، حدقت أشلي نحو البحر مرة أخرى وتنهدت

تنهيدة صغيرة تحاول التهرب من التفكير به ، لقد

أحبت جاك منذ اللحظة التي قابلته فيها شعرت كما

لو أنه لا يمكن أن يكون هناك شخص آخر ،

قد تمكن من جعلها تشعر بتلك الطريقة أبداً عندما

تفرقا وعادت إلى استراليا ، إنصاعت في علاقة مع هوارد

لحاجتها إلى الأمن أكثر من أي شيء آخر ، فكرت أنها

إذا ما كانت مع رجل رفيق سوف تتمكن بالنهاية من

نسيان جاك ... " لكن جاك ليس من النوع العادي "

عالت ميا بامتعاض : " أخبريني أشلي بشيء لا أعرفه "

أعطت أشلي إبتسامة مائلة :

" هل مارست العلاقة الحميمة معه بعد ... "

شعرت أشلي بوجهها يحترق من الخجل لفت تفتح

سيارتها : " يا إلهي " صاحت ميا بسعادة :

" آه ميا أنظري إلى الماضي قليلاً ... أعتقد أن ذلك مفهوم

اقصد أنني لم أراه منذ سنوات ، لاستطاع لاشلن بسهولة

أن يكون طفل رجل آخر " ، أرسلت أشلي نظرة غامضة

إلى ميا ، " أقصد لو كنت فتاة من نوع آخر والتي بالطبع

أنت لست هي " ..

سارت ميا بسرعة وأصبحت تخطو بجوار أشلي وأصبحتا

تسيران جنباً إلى جنب على طول الكورنيش ، مست ميا

ذراعها بذراع أختها بمودة " هل تعرفين أشلي إنه مثل

حلم يتحقق ل لاشلن الآن لديه أب ... أبوه الحقيقي ، أنا

أستطيع بالفعل أن أرى كيف أنه سعيد جداً بما عمله إنه

يحاول بشكل قليل الانسجام مع جاك ولكنه يواصل

التحسن كلما نظر نحو جاك تلك النظرة المندهشة

الكبيرة المتسائلة وهذا ما يجعل قلبي فقط يرتجف "

واصلت أشلي المشي أنها ليست واثقة من نفسها لترد ...

" أحضر جاك له هدية " تابعت ميا : " أنها إحدى تلك

الشاحنات الحافرة قال إنه يمكن أن يساعده في الحديقة

في ليند من لد ، لقد كان يخطط بشكل جيد " ..

فكرت أشلي ، لم تكن متبتهة لأي من هذا حتى عائلتها

أذعنت للحظة للقضاء عليها كما لو أنها لا تملك أي

عقل ...

ابتسم لاشن وقال : " أتقصد كما يقوم بذلك الوالد الحقيقي " سأل ..
 " وهل ستأتي لتغطيني ، وتعمل نفس الضوء لأجلي قبل النوم " نظر جاك إلى آشي بنظرة حائرة : " إنه الشيء الصغير الذي عمله " ردت برفق لذا لاشن لم يكن من الممكن أن يسمع " أضع يدي على مفتاح الكهرباء وبمجرد أن ينفخ نفساً بالخارج أظفه يعتقد أنه قد أطفئه مثل الشمعة "

" لطيف " نظر جاك إلى الطفل المحدث إليه : " من الأفضل أن تبدأ في تدريب رتيك الآن لأن الضوء عندما يثبت قد يصعب عليك نفخه إلا إذا بدأت بالتدريب الآن " ركض لاشن بعيداً ...
 " إنه طفل صغير لطيف " قال جاك قاطعاً الصمت المفاجئة رفعت عيونها تنظر إليه وضغطت على شفتها السفلى بأسنانها ...
 " تغادري دون أن تقولي إلى اللقاء " قال جاك :
 " لقد كنت قلقاً عليك أين كنت ؟ " ..
 " أحتجت لبعض الوقت كي أكون وحدي ذهبت للمشي على الشاطئ " ..
 " لقد أخبرت عائلتك عن خططنا " ..

" لقد عرفت أنظري إلى وجهك إنه يحمر بشدة " نظرت آشي إليها بإزدراء : " أقسم ميا أني سأخنتك في يوم من الأيام " ..
 ضحكت ميا وقالت : " سأراك في البيت " قالت بإبتسامتها المعتادة " أريد الجري فقط إلى هناك والعودة مرة أخرى فأنا بخلافك لم تصبح دقائق قلبي بسرعتها القصوى اليوم " ..

دخلت آشي السيارة بدون أي كلمة أخرى ... بالكاد فتحت آشي الباب عندما أسرع لاشن نحوها ووجه الصغير مبتسم " أنظري ماذا جلب لي بابا " رفع الشاحنة اللامعة بيده لتراها ، أعطته إبتسامه مشرقة أكبر مما ينبغي وأنحنت لتقبل أعلى رأسه " هل قلت شكراً " قالت آشي ..
 " لقد فعل " قال جاك وهو يخرج من الصالمة متجه نحو القاعة ، عيونهم تناغمت في الحال مع عيونها : " أنا بحاجة إلى الإستحمام " قالت آشي وهي تسلك الطريق مبتعدة عنه ..

" أنتظري " أمسك ذراعها بيده يوقفها تحول إلى ابنه الذي كان يشاهدهم وقال له : " لاشن إمنحني خمس دقائق مع أمك وسأتي بعدها لقراءة القصة التي وعدتك بها في وقت سابق " ..

" لم يستبدلني بالشحنة اللعينة إنه يهتم بي لذا هو خلافاً لك وضع مشاعره الشخصية جانباً حتى أكون أنا حرة ، هذا يسمى تضحية بالنفس إذا كنت غير معتاداً على هذا المصطلح " ..

قال جاك ساخراً " هذا يسمى ضعف شخصية لو كان رجلاً كفاية لكان الآن حولي هنا يضرب أسناني ويلكمني " ..

" لكن هوارد ليس رجلاً عنيماً إنه يضبط نفسه " قالت بنظرة صريحة ...

رأت الغضب يلمع في عينيه وجسده يشتد من شدة الغضب " أنا لم أمد يدي عليك أبداً وأنت تعرفين ذلك " .. " حتى الآن " دفعته باستهتار ...

ضاق فمه في أسلوب صارم للإحتقار : " أرى ما تحاولين القيام به ، تحاولين دفعي لأصبح كأبي لكنك لا يمكنك أن تقومي بذلك " ..

قالت آشي : " أنا لم أقم بذلك يمكنك أن تقول كل ما تريد وأن تدفعني وتهينني بأي اسم تحب ، لكن لا شيء سيجعلني أنزل إلى ذلك المستوى لا شيء " ...

نظرت إيلي من خلال الباب وهي تمسك الشمبانيا وكأسين تطرقهما ببعضهما البعض وسألت :

" خططنا ؟ " أرسلت له آشي نظرة شديدة البرودة : " ألا تعني بذلك خططك ، لقد خططت بدقة حتى أنه ليس لدي أي طريقة لتخليص نفسي " ...

" هل تعرفين آشي إلى حد ما أنا لا أرى لما كل هذه الضجة لكي تقومي بها ، لقد كنت يائسة للزواج منذ كل تلك السنوات والآن أنا أعرضه عليك ، ولكنك تريدان إلقاء ذلك في وجهي ، ماذا دهاك ؟ " ..

" أنت لا تريد الزواج بي للأسباب الصحيحة " ..

" ماذا تتوقعين مني أن أفعل ؟ " صرخ ثانياً :

" أنا عدت إلى أستراليا لتنفيذ وصية أبي وفجأة أجد أن لدي ابن يبلغ من العمر أربع سنوات من امرأة مصممة على الزواج من رجل حتى وهي لا تشعر نحوه بالإجذاب " ..

تنفست بحدة ووضعت يديها إلى جوانبها ونظرت إليه بحدة قائلة : " ما الذي يعطيك الحق لقول هذه الملاحظات أنك لا تعرف شيئاً عن مشاعري نحو هوارد " ..

" هل تخبريني أنك على علاقة حب ب هوارد كاول ؟ " ..

" ما الاختلاف الذي سيحدث إذا أخبرتك بنعم أو لا ، أنك حتى ستجبرني على أن أتزوجك ؟ " .. " إذا كان يجبك حقاً لما كان من الممكن أن يستبدل بك بعدد من القطع الأثرية الغير مفيدة " قال جاك ...

لم تجب أشلي لم تكن بحاجة لذلك لأن شقيقتها الصغرى تعرفها جيداً ... تمهلت أشلي بالاستحمام ، لقد حاولت إطالة اللحظة التي ستنضم فيها إلى باقي العائلة في الأسفل ، إلى أكواب الشمبانيا والابتسامات العريضة والتهاني على شفاههم ، قررت أن لا تستعد للمناسبة لذا أرتدت رداء صيفي برتقالي تملكه من عدة سنوات لم تهتم حتى لكونه ضيقاً جداً حول جسدها ، جرت الفرشاة خلال شعرها المبتل وسرحته ، تجاهلت ما كياجها وعطورها وتركت حجرتها ، كانت ذاهبة لتتبنى لاشلن ليلة سعيدة وتقبله قبل النوم عندما سمعت تمتمة الأصوات في حجرته ، صوت لاشلن الطفولي الناعم يعقبه صوت جاك العميق الجهوري وهو ينهي القصة التي كان يقرأها ، توقفت خارج الباب المفتوح وهي تزدرى نفسها لتصنتها عليهما ولكنها غير قادرة على منع أو إيقاف نفسها ..

" أنا أحب قصص الكلاب " قال لاشلن : " لقد أردت دائماً الحصول على جرو لكن الجدة لديها إل ... إل " " الحساسية " قال جاك مساعداً ..

" نعم أعتقد ذلك " قال لاشلن : " هذا اسمه إنها تعطس باستمرار وينتفخ وجهها " ..

" أيرغب أحدكم بكأس " ...

أعطى جاك أشلي نظرة أخيرة غاضبة وأعتذر من إيلي لأنه سيضع ابنه في سريرده ، وقفت أشلي في مكانها ورفضت أرجلها التحرك " مشاكل في الجنة " إقتربت إيلي منها وهي تمنحها كأس شمبانيا حدقت أشلي في الفقايع الصاعدة من الكأس وقلدت أختها ، أخذت نفساً عميقاً وتجرعت محتويات الكأس بسرعة " لماذا ذهب أشلي " ، تنهدت إيلي : " يا الله إنه رائع عندما يغضب ، هل تستطيع امرأة في العالم مقاومته ؟ " ..

" صحيح كيف يمكن مقاومته " فكرت أشلي أن هذا ، هو ما يقلقها أنه ليس من الممكن لها مقاومته ، لقد كان كل ما تقوم به هو فقط تأخير لحظة الزواج لم يكن لديها النية في رفض الزواج منه ، ولكن فخرها وكبريائها أصرا على أن تجعله يفكر عكس ذلك

" سأذهب للاستحمام " قالت أشلي وهي تعطي أختها كأس الشمبانيا الفارغ ...

" هل أطلب من جاك الانضمام إليك " سألت إيلي بشكل شيطاني ، " يمكنك أن تخبريه أن يذهب إلى الجحيم " قالت ذلك وهي تتراجع " لم يكن هذا رأيك طوال كل تلك السنوات " قالت إيلي ...

بدا وقتاً طويلاً جداً قبل أن يجيب جاك ...
شعرت أشلي بقلبها يخفق بشدة بينما هي تعد الثواني
لتسمع إجابته : " غيرت رأي حول الكثير من الأشياء
لاشلى " قال جاك أخيراً
" الآن أذهب إلى النوم وسنتكلم غداً أكثر " أخذ
جاك خطوتين نحو الباب ...
" أبي " ..

تحول نظره إلى ابنه ، تحرك شيء ما بداخله وشعر
بألم وهو يرى العشق الواضح على وجه ابنه الصغير ،
أحبك أبي " قال لاشلى . بلغ جاك ريقه بصعوبة
لكن بغض النظر قال لاشلى بصوت لم يكن محمداً
أحببتك حتى عندما لم أعرف من أنت " أستمروا لاشلى
يمكنك أن تسأل أمي لقد أخبرتها دائماً أنني أريد أباً
لي " ..

أشلي لم تكن تتحرك ولم تصدر صوتاً إلا عندما رآها
لاشلى عند الباب وأرسل لها ابتسامة كبيرة " أمي ، هل
أستطيع إطفاء الضوء الآن " سأل لاشلى ...
" ليس قبل أن أتمنى لك ليلة سعيدة وأمنحك قبلة
كبيرة " قالت أشلي وهي تتحرك نحو جاك بخطوات
هادئة ضمت ابنها في ذراعيها بقوة وقبلت طرف

" كان لدي كلب منذ وقت طويل " قال جاك :
" كان اسمه باتش " ..
ضحك لاشلى : " إنه اسم غريب جاك " ..
" نعم أعتقد ذلك " ..
" حدثني عنه " ..

سمعت أشلي السرير يحدث صريراً عندما نقل جاك وزنه
على حافة السرير ...
" لقد كان أفضل صديق حصلت عليه على الإطلاق " ..
" هل ما زلت تفتقده " ..
" أحياناً " تنهد جاك ...
علت ضوضاء أخرى من السرير عندما وقف جاك قائلاً :
" يجب عليك الذهاب إلى النوم " ..
" أبي " ..

شعرت أشلي بنفسها يقف في حلقتها وقبل أن تستطع
التنفس بشكل طبيعي أدارت رأسها حتى تستطيع أن ترى
الحجرة حيث كان جاك واقفاً ينظر إلى ابنه الصغير
المستلقي في سرير الضيق ...
" نعم " سأل جاك ... أمسكت أصابع لاشلى الملاءة بشدة
وهو عاجز عن النظر نحو أبيه وقال : " هل غيرت رأيك ،
أما زلت ترغب بأن تكون أبي " ...

أن يشعر بها جاك في مرحلة طفولته ...
" عزيزتي !! " جوين فورستر أخذت ابنتها بين ذراعيها
حالما دخلت إلى الصالة .. " مبروك !! نحن مسرون
جداً لك ولد جاك " ..
إقترب منها والدها أيضاً وعانقها بقوة ودفنت أشلى رأسها
في كتفه ، وهي تتساءل عما إذا كان يعرف كما
كانت مرتبكة ...

" جاك " صاحت جوين بصوتها الأمومي المعتاد ...
" تعال وأجلس لتناول مشروب .. ميا !! أحضري
لخطيب أختك بعض الشمبانبا ، أو تفضل البيرة ؟ "
" الشمبانبا ستكون جيدة " قال جاك ..
" متى قررتما الزواج ؟ " سألت إيلي ...
" في غضون شهر " أجاب جاك " هذا ما يستغرقه
إستخراج ترخيص الزواج "

" واو ! شهر ليس مدة طويلة جداً " قالت ميا :
" هل يمكن أن أكون إشبينة العروس ؟ "
" وأنا أيضاً !! .. " قالت إيلي ...
رسمت أشلى إبتسامة على شفتيها ولكن بداخلها
كانت تشعر بالغضب .. " هل سيكون حفل زفاف
كبير ؟ " طالبت جوين ...

أنفه وخذوده كل واحد على حدا ويديه بجميع أنامله
الصغيرة ، إستقامت ورجعت إلى الباب نحو مفتاح الكهرباء
لكن قبل أن تطفئه بيدها جاء جاك نحوها ووضع يده
بدلاً منها " عند العد إلى ثلاثة " قال جاك بصوته
العميق والذي بدا أعمق من المعتاد " واحد إثنان ثلاثة "
وأطفئ النور على لاشن وهو يضحك بسعادة قبل أن يضع
نفسه في السرير وينام ..

أبعدت أشلى يدها من تحت يد جاك ورافقته ، لقد
أعتقدت أنها قد رأت تقريباً كل عاطفة في تلك الأعماق
المظلمة في الماضي لكن بدا حتى هذه اللحظة المريبة
رأت بريق الدموع في عينيه : " جاك ؟! " التفت حولها
لإغلاق باب غرفة لاشن برفق وعيونه تبتعد عنها ،
" لقد تأخرنا إن والديك ينتظران لتهنئتنا " قال لها
ذلك بدون حتى أن ينتظرها ونزلت إلى الصالة ...
شاهدت أشلى جاك وهو يخطو بعيداً بقامته الطويلة
وكتفيه العريضين وكانت هيئته مألوفة لها ولم تنساها
قط .. لقد شاركته جسده بعد ظهر اليوم ولكن حتى
الآن لم يرد أن يشاركها قلبه ..
هل لدي قلب ؟ أو أن الآوان قد فات ؟ هل والده قد دمر
ذلك ، إلى جانب تدميره لكل فرحة كان ينبغي

عرفت أشلى أنها ستكون حمقاء إذا أدعت أن لديها خطط أخرى لنهاية الأسبوع لذلك بقيت صامتة .. " هل أنت متأكد أن لاشن لن يكون عقبة في الطريق ؟ " أعطت ميا غمزة خبيثة لأختها .. " أريد قضاء بعض الوقت معه " قال جاك ... " لن أسمح بحدوث أي ضرر له ... العمال لن يصلوا حتى يوم الاثنين للقيام بالتجديدات الرئيسية ، لذلك سوف يكون أمنا تماماً " إلتفتت إلى إيلي : " كنت أمل أن أخرج مع أشلى الليلة للاحتفال وحدنا ... هل عرضك لتكوني جليسة الطفل ما زال قائماً ؟ " .. " بالتأكيد !! " أجابت إيلي : " أخرجنا وأستمتعا بوقت جيد ... في الواقع لماذا لا تأخذها لتقضي الليلة في فندقك ؟ لاشن لن يستيقظ حتى الصباح وغدا السبت ولذا لن يكون هناك حاجة لإيصاله لدور الحضانة أو أي شيء آخر .. " ولكن أنا ... "

" لا أريد استغلالك " قال جاك قاطعاً أي احتجاج ، قد يصدر عن أشلى ... " لن تفعل " قالت جوين بحماس : " أذهب ، أنتما الإثنين بحاجة إلى الوقت لتعويض ما فاتكم إنكما "

" لا ، لا أعتقد .. " بدأت أشلى تجيب ولكن جاك قاطعها " لا جدوى من الزواج إذا لم تفعلينه بشكل صحيح " وأعطاهما إبتسامته .. " بعد كل شيء ، كانت أشلى دائماً تريد أن تكون عروس ، أليس كذلك حبيبتي ؟ " .. أعطته ما يشبه الإبتسامته على الرغم من أن فكها كان يؤلمها من هذا الجهد المبذول ... " كيف تقبل هوارد هذا الخبر ؟ " سألت إيلي وهي تدير كأس الشمبانيا الذي بين يديها ...

لم يعطى جاك أشلى الفرصة للرد ، وشمل الجميع بإبتسامته وهو يقول : " لقد كان رجلاً نبيلاً حقاً .. قال إنه يريد ما هو أفضل لـ أشلى وتمنى لنا كل السعادة " كانت أشلى متأكدة من أن طبيب أسنانها سيتقاعد عندما يرى ما حدث لأسنانها .. كانت تضغط على أسنانها من وراء إبتسامتها وأبتلعت محتويات كأسها ، وشعرت برأسها يدور قليلاً .. " متى يمكنك أن تكون قادر على الانتقال إلى داخل منزلك ؟ " سألته هيث ...

" أخشى أن ذلك سوف يستغرق أكثر من شهر .. لقد بدأت العمل عليه في نهاية هذا الأسبوع " أجاب جاك : " في الواقع ، كنت أمل أن تأتي أشلى ولاشن معي . وستكون تلك أول نهاية أسبوع معاً كأسرة واحدة " ..

إلى البيت " قال جاك : " أخبرته أنني غيرت رأيي في الزواج وأنني أردت أن أكون أباً مشترك وحقيقي لـ لاشلن ، أخبرته أنني سأعتني بك وأعوذك وأحميك " طوت أشلي ذراعها بغضب ونظرت من نافذة السيارة : " ولا شك قلت مجموعة كاملة من الأكاذيب عن حبنا أيضاً فقط كإضافة " ..

كان حفيف الإطارات على الشارع هو الصوت الوحيد المسموع في الصمت الممتد الطويل ، بينما لعنت أشلي نفسها لإظهار ضعفها بمثل هذه الطريقة .. في الصمت ، بماذا كانت تفكر إنه لم يكن حتى قادر على لفظ الكلمات إلى ابنه البالغ من العمر ثلاثة سنوات أي أمل قد شعرت به بعد سماعها تلك الكلمات .. " لم أرى أي سبب لأكذب على أبيك " قال جاك بتجههم ...

حاولت فهم تصريحه لكن قبل أن يكون لديها القدرة على الكلام مرة أخرى ، أكمل جاك : " تريد عائلتك الأفضل لك أشلي ، يعرفون أنك لم تكوني سعيدة لفترة طويلة لهذا هم جاهزون أن يضعوا أي الخيارات الماضية جانبا لأجل سعادتك ، ربما لهذا جميعهم وقفوا صفاً واحداً للترحيب بي في العائلة

بحاجة إلى الوقت لنفسيكما إن أربعة سنوات ونصف ، هي فترة طويلة للتعويض عنها " .. " شكراً لكما " قال جاك وتحول إلى أشلي وسأل : " كم من الوقت ستحتاجين للإستعداد حببتي " .. " ماذا عن أربعة سنوات ونصف أخرى " رغبت أشلي في قول ذلك ولكنها أجابت " خمس دقائق " وتركت الغرفة ... " أنت هادئة جداً " علق جاك بمجرد أن كانوا في طريقهم إلى المدينة بعد وقت قصير ، دارت أشلي نحوه بحدة وهي تقول : " كيف إستطعت أن تفعل هذا بي ؟ " " أفعل ماذا " سأل بنظرة بريئة براقية ... " تتظاهر بأنك الخطيب المخلص الذي لا يستطيع الانتظار لنكون وحدنا " ..

" لكني لا أستطيع الانتظار لنكون وحدنا حقاً " .. أخذت نفساً عميقاً لشعورها بهذا الاهتزاز القوي في معدتها من كلماته ، " هذا خارج موضوعنا هذا ... " تخبطت للحظة " لم يكن لديك أي حق لتظاهر أن كل شيء طبيعي جداً بيننا ، أننا قد أصلحنا كل شيء وكأن الماضي لم يكون ، في الحقيقة أنا فوجئت عائلتي صدقتك وكأن شيء لم يحدث ... " " لقد كان لدي محادثة طويلة مع أبيك قبل مجيئك

شمعة لا تنطفئ

الفصل العاشر

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

العائلة " ... نظر إليها نظرة مداعبة : " بالإضافة
إلى ذلك كنتا شقيقتيك تعتقدان أنني إتفاقية
أفضل كثيراً من صديقك هوارد العزيز " .. " أتمنى
أن لا تتحدث عنه بهذه الطريقة " ..
" أنا ما زلت لا أصدق أنك كنت ترغبين بالزواج به " ..
" نعم ، حسناً على الأقل كان لديه الأدب لسؤالي إذا
كنت أرغب بذلك " قالت له ذلك بإستياء ...
أشدت يدي جاك على عجلة القيادة بينما خذلته
كلماتها الصارمة في الصميم ، أبعد موجة الغضب
الحارقة التي شعر بها ، حسناً ما الذي تنتظره ، يا إلهي
هل تريد أن أعدها بالسعادة ، السعادة الأبدية ، ماذا ؟؟
أنا لا أستطيع أن أعدها الوعد الذي أستطيع أن أعده ،
أخذ نفساً عميقاً وحاول التركيز على المرور من حوله
وحركة السيارات وهي تقترب من بعضها البعض عند
إشارة المرور الحمراء ، إنتظر الإشارة أن تتغير وهو يضع
قدمه على دواسة البنزين ينتظر الوقت المناسب ليتقدم
إلى الإمام وأصابه تطرق على عجلة القيادة في توتر
متزايد : " كل الذي يستطيع أن يعد القيام به هو ...
ماذا ؟ " ..

كل الحقوق محفوظة

لشبكة ومنتديات روايتي

RewityTrans.Team

www.Rewity.com

Monaaa



كانت أشلى مصممة ألا تنطق بأى كلمة أخرى إلى
جاك ما تبقى من الرحلة إن لم يكن إلى باقى
الأمسية ...

لقد أستغرقت بعض الوقت لتدرك أنه لم يوجه إليها
كلمة واحدة منذ بضع دقائق .. كانت تلمحه سراً بين
الحين والآخر بينما يتذمر من ازدحام المرور .. ولكن
عينيه لم تلتفت ولا مرة صوابها وفمه المنطبق بشدة
يوضح جيداً أنه ليس لديه الرغبة أن يدخل معها فى
أى نقاش .. حسناً .. إن لم يقدر تنقيبها الصغير عن
سبب عرضه للزواج بالقوة ..

جيد ... يمكنها التعامل مع الحائط الصخرى الذى
وضعه حول نفسه يمكنها أن تتحمله لفترة وربما
لباقى الأمسية ولكن لماذا عليها هى دائماً أن تسوى
الأمر إلى جانب أنه هو من أجبرها على التعهد بزواج
هى على ثقة أنه لم يكن ليصر عليه لولا وجود
لاشأن كيف يمكن أن يشعرها هذا ؟؟ إنه لم يحاول
حتى أن يتظاهر بأنه يمكن لها أى مشاعر ما عدا رغبته
المفترطة والمعتادة والتي بلا شك يمكن أن يشعر بها
تجاه أى امرأة ما بين سن التاسعة عشر والأربعين ..
إنه بلا شك قد استطاع أن يقنع عائلتها بطريقة

ما أن كل شيء الآن رومانسي ومفروش بالورود بينهما ولكنها تعرف أن ذلك فقط بسبب أن هوارد لم يكن أبداً الشريك المناسب لها في رأيهم ...

بالطبع لم يقل والديها ذلك بصوت مسموع ولكن ميا وإيلي لم يكونوا يتمسكون بمثل تلك التقاليد المهدبة ، الفرحية العارمة على وجوههم عندما شربوا نخب خطوبتها لجاك ذلك المساء كانت خير دليل على راحتهم أنها أخيراً قد عادت إلى رشدها ، ولكن ماذا كان عقلاً في الزواج برجل ..

لا يكن لها أي حب فقط ولكن أيضاً يكره كل معايير الزواج والحياة العائلية ... حيا الموظف الخاص بركن السيارات للفندق جاك بالإسم بينما يقود إلى صالتي الاستقبال ... ترجلت أشلى من السيارة عندما فتح لها أحد الحمالين التابعين للفندق الباب ووقف ينتظر جاك الذي كان يتبادل التحية مع شخص آخر من العاملين " سوف أخذ حقائب السيدة الشابة إلى حجرتها فوراً " قال أحد الشبان بينما يأخذ المفتاح من جاك .. أطلقت أشلى زهرة مسموعة .. إن حقائبها بالكاد يمكن أن توصف بأنها أمتعة ... لقد وضعت فيها أشياء قليلة إلى جانب حقيبة الزينة وقميص نومها القديم المريح

لو أن جاك يفكر في قضاء ليلة ساخنة مليئة بالعواطف معها في حجرة فندقه فيمكنه أن يعيد تفكيره مرة أخرى ...

" سيد ماريوت هل ستحتاج لحجز طاولة للعشاء في المطعم هذا المساء أو سوف تتصل بخدمة الغرف ؟ "

سأل موظف الاستقبال بينما جاك يجمع بريده ..

" خدمة الغرف ستكون جيدة " أجاب جاك دون استشارة أشلى :

" هل كان هناك أية رسائل تركت لي اليوم ؟ "

سلمه موظف الاستقبال اثنين أو ثلاثة مغلقات :

" هذا كل شيء حتى الآن .. هل هناك شيء آخر يمكننا القيام به لك سيد ماريوت ؟ "

" نعم " ظهرت على فم جاك ابتسامة اعتداد بالنفس ،

" هل يمكن أن يرسل إلى غرفتي زجاجة من الشمبانيا من أجود الأنواع وكأسين " ..

" على الفور ، سيد ماريوت " عيون الموظف إتجهت إلى أشلى ، التي كانت تقف إلى جانب جاك جامدة :

" هل لي أن أسال ، هل نحن نحفل بمناسبة خاصة هذا المساء ؟ " ... " نعم .. السيدة أشلى فورستر وأنا نحفل بخطوبتنا وزواجنا المقبل " قال جاك

إلى غرفتك لتبادل الحب ، ونحتفل بشرب الشمبانيا
 وطلب خدمة الغرف ؟ " كانت عيون جاك لا تزال مظلمة عندما التقت
 بأعينها : " هل هذه هي المشكلة بالنسبة لك ؟ " سمحت
 لنفسها بأن تأخذ نفساً عميقاً : " بالطبع إنها مشكلة بالنسبة لي ؟؟ في هذا الوقت من يوم أمس
 كنت مخطوبة لـ هوارد كاول ... ماذا سيعتقد الجميع
 عندما يقرأون الإعلان بأنني أصبحت الآن خطيبتك ؟ " فتحت
 باب المصعد وتراجع جاك حتى يسمح لها بالدخول إلى
 المصعد أولاً ... وأغلق الباب خلفهما ... " إنهم سيعتقدون أن
 الرجل الأفضل قد فاز " أخذت نفساً آخر : " هذه هي لعبة بالنسبة لك ، أليس
 كذلك جاك ؟؟؟ كل هذا الحديث عن الفوز والخسارة ، كما لو كنت أنا نوع من
 الجائزة التي يسعى إليها الجميع .. " عضت على شفتها بأسنانها ونظرت بعيداً عن
 السخريّة البادية في عينيها . " أنا حتى لا أريد أن أكون هنا معك ، أقل
 رغبة بكثير للنوم معك " قالت وهي تأمل أن تكون لديها قوة الإرادة لتكمل الكلمات التي
 كانت تريد قولها له ...

وهو يدس المفاتيح في جيبه الخاضى وأضاف : " أوه ... وهل يمكنك أيضاً أن تتصل بالصحافة لإعلان
 الخبر رسمياً نيابة عني ؟؟ " وأمسك أحد الأقلام الذهبية الموضوعة أمام موظف الاستقبال ، وكتب ما كان يريد على
 مفكرة الفندق وأعادها إلى الموظف ، " اعتبر ذلك تم ، سيد ماريوت ... وبالنسبة
 عن إدارة الفندق والموظفين أقدم لكم خالص التهاني " التفت نحو
 آشلي وقدم لها ابتسامة مهذبة ... " من الجميل مقابلتك ، سيدة فورستر ..
 تمتعت آشلي شئ لترد عليه وتعثرت بينما ، جاك يمسك بكوعها ويقودها نحو المصاعد ...
 بمجرد أن أصبحوا بعيداً عن مجال سمع موظف الاستقبال حررت نفسها من قبضته كما لو كانت تبعد شئ مقرف بعيداً عنها وهي تعطيه نظرة غاضبة : " يجب أن توقف تصرفاتك تلك !! " ضغط جاك على زر استدعاء المصعد دون أن يرد عليها ،
 وطوى ذراعيه أمام صدره ، وأستند بشكل كسول على الجدار . شعرت آشلي بالإحباط ...
 " هل تعرف ما الذي سيفكرون فيه الموظفين ، أليس كذلك ؟ " هتفت في وجهه : " إنهم يعتقدون أننا ذاهبون

تمكن جاك من إنقاذ السجادة الكريمة من خلال جذب قميصه من سرواله ليكون بمثابة حاجز لمنع تقيؤها من الوقوع على الأرض وقادها إلى الحمام ... وضعها على حوض الاستحمام ، وكانت يده لا تزال تمسك بقميصه وعبس في قلق وهو يرى شحوب وجهها " أوه ، يا إلهي ... "

تمايلت للحظة ثم اندفعت إلى مقعد المرحاض .. جزل بينما تضرع محتويات معدتها مرة أخرى ، تأوهها ذكرته بالأسابيع التي سبقت تركها له في لندن عندما كانت تتقيأ يومياً وكان جاك قلقاً فقط بالنسبة لراحته .. خلع بحرص قميصه ، وألقاه أرضاً أسفل الدش ، وأمسك أحد مناشف اليد ، ورطبها أسفل حنفية الماء الباردة قبل أن يمررها على وجهها الشاحب المثير للصدمته .. " هل سبق لأحد أن أخبرك أبداً ألا تشربي الشمبانيا على معدة خاوية ؟ " قال بلطف بينما يمسح جبينها ... أعطته نظرة ذابطة وبدأ كما لو كانت على وشك أن تلقى تعليق لاذع قبل أن ينضب كل لون في وجهه مرة أخرى وتنتقل باتجاه المرحاض مرة أخرى .. إنتظر جاك حتى أنتهت قبل أن يعطيها المنشفة مرة أخرى ..

" أنت لا تعنين ذلك أشلى ، لذا لا تجعلين النار تشتعل بداخلي حتى لا أضطر لأثبت لك ذلك " .. شعرت بالنيران تشتعل بداخلها من نظرتها المتحدية ... فتحت أبواب المصعد وكانت تقريباً قد أنقذتها ، سحبت الهواء برنيتها كما لو كانت قد حرمت من الهواء لساعات وليس لبضع ثوان .. شعرت فجأة بالأشياء تهتز أمامها والأرض كأنها غير مستقرة تحت قدميها ... " هل أنت بخير ؟ " ..

سمعت صوت جاك يتحدث كما لو كان يتحدث إليها عبر نفق طويل ، كان صوته يرتفع وينخفض مثل الصدى ، يظهر في ثانية ويختفي في الثانية التالية ... " أنا ... أنا أعتقد أنني سوف ... " وتمايلت ومدت يديها في الهواء حتى تجد شئ تتمسك به وتحافظ على إترانها ... أمسك جاك بها وهو يضع بطاقة مفتاح غرفته ويفتح الباب ، ورفعها بين ذراعيه ودخل إلى الغرفة وأغلق الباب وراءه : " أنا ... أنا ... أنا أشعر بالمرض ... " لهت أشلى وهي تضع يدها على فمها ... " الحمام هو من أين هذا ... " .. وكان الوقت متأخراً جداً ... أفرغت أشلى محتويات معدتها على صدره ...

وهو يناولها المنشفة مرة أخرى ... ربما كان يحتاج بعض التهذيب عندما تقدم لخطبتها .. بعد ذلك بدقائق أخذت أشلى حماماً ... إلى جانب إهتمامه ، كانت تلك طريقة ليراهها وهي عارية تحت المياه الدافئة .. أغلقت أشلى عينيها وتركت المياه عليها بينما تحاول أن تركز على البقاء ثابتة بدلاً من الفرق تحت الدش وهذا ما كان يأكده جسدها كإقتراح متاح ...

"تبددين كأنك لست على ما يرام" قال جاك ... فتحت عيناً حمراء : " شكراً ... هذا بالضبط ما تريد أن تسمعه امرأة عارية " ..

إبتسم وهو يصل إلى منشفة كبيرة للحمام وأمسكها إلى جانبه بينما مد ذراعه ليغلق صنوبر المياه ، تلصقت أشلى بالمنشفة ولم تحاول حتى أن تجفف نفسها ، بدلاً من ذلك وقفت كالطفل العاجز بينما يجففها بلطف ، نعومة المنشفة ولمسته الحانية جعلت حلقها يهدد بالامتلاء بالعاطفة ..

" هل تريدني أن أجفف لك شعرك ؟ " سألتها :
" هناك مجفف للشعر على الحائط هناك ... لم يسبق أن قمت بذلك من قبل ولكن من يعرف ؟؟ "

دفنت أشلى وجهها في المنشفة الرطبة ، وكانت تتساءل عما إذا كان هذا نوع من الضال لبقية مستقبلهم معاً .. " متى كانت آخر مرة أكلت فيها ؟ " سألها جاك ... تأوهت أشلى في المنشفة " من فضلك لا تتكلم عن الطعام " ... " كم كأساً شربت في منزل والديك ؟ " " لا أعرف إثنين أو ربما ثلاثة " .. " كثير جداً لو طلبت رأيي " .. " أنا لم أطلب رأيك " ..

" هذا يذكرني " قال جاك بينما يساعدها على الوقوف ويديه تمسك بذراعيها بلطف وثبات : " لقد حدث أنني في الحقيقة لم أسألك أن تتزوجيني " ..

حدقت فيه أشلى بينما معدتها لا زالت تتخبط وحلقها ، قد جف وعينيها وأنفها قد سالت ...

" لقد كان لديك كل الحق أن تغضبي مني " تابع :
" أنا لم أعطك الخيار " ..

فتحت فمها وبسرعة أغلقته فلم تكن متأكدة أن هناك شيء مناسب يمكن أن تقوله ...

" أشلى " تنحنج وعينيها السوداء ثابتة عليها :
" هل تقبلين الزواج مني ؟ " تراجع جاك بينما هزعت إلى المرحاض مرة أخرى ... لقد كانت على حق فكر جاك

من الجوع ... " هل قلت شيء ؟ " جاءها صوت جاك في الظلام من جانب السرير الضخم ...
 " لا ... لقد كانت معدتي " قالت وأعطت معدتها قرقرة أخرى ، تقاصت بؤبؤة عينيها عندما وصل إليها ضوء المصباح الذي فتحه جاك ...
 " ماذا قالت معدتك ؟ " سألها بينما تغطي فمه إبتسامته صغيرة .. " لا تنظري أسفل رقبتك " حذرت نفسها ...
 " قالت إنها تريد بعض الطعام " قالت أشلى وهي تمسك بطرف الملاءة التي تغطي جسدها ...
 " أي نوع من الطعام ؟ " نهض جاك من على السرير وفرد جسده .
 " حساء ، عيش محمص وشيء دسم كعلاج " شعرت بإبتسامته أكثر مما رأتها عندما وصل للتليفون ...
 " السيد جاك يتحدث من الجناح 114 " قال " أيمن أن تحضر لنا بيض ولحم وبعض المشويات " أعطته أشلى نظرة قذرة وهو يضيف : " لا شمبانيا فلم نبدأ بعد في الأخرى " وضع السماعة وفرد جسده مرة أخرى وبرزت عضلات صدره عندما رفع يديه عند رأسه وظهرت معدته الملساء ...
 " هل عليك أن تفعل هذا ؟ " سألتها بانزعاج ..

كشخص آخر أعرفه ، من الممكن أن يكون لدي الموهبة " .. ركزت عينيها عليه ثم ندمت على ذلك " أعتقد أنني سأستلقي لبرهة ... رأسي تؤلمني " .. سحب غطاء السرير بينما رقدت وأغلقت عينيها ونامت بمجرد أن لامس رأسها الوسادة ... وقف جاك يراقبها للحظات كثيرة متسائلا لو أنه يجب أن يحضر لها طبيب أو شيء ما ولكنه تذكر كم كانت رأسها لا تحتمل الكحول في الماضي فكأس واحدة كانت كافية لتقع أرضاً .. لا وعيه أعطاه ومضة خاطفة أراد أن ينساها ولكن دون جدوى ، لقد غزته الذكريات فتذكر أنها خرجت معه في موعدين ولكنه في الثالث كان مصمماً أن ينالها لدرجة أنه لم يفكر كثيراً في العواقب ... أعطى زفرة عنيفة قبل أن يستطيع أن يوقف الذكريات عن التدفق وبلاطف مرر راحته يده على خدها الناعم .. ملمس بشرتها تحت يده ذكره بنعومة الحرير .. همست بشيء لم يستطع سماعه ثم تقوقعت على نفسها كالكرة ودفنت خدها أكثر في الوسادة .. وصل إلى الكرسي المجاور للسرير وجلس بعنف ووضع رأسه بين يديه وفرك جبهته بأصابعه سوف تكون ليلة طويلة .. استيقظت أشلى في وقت ما أثناء الليل وللغرابية كان رأسها صافى ولكن معدتها تأن

"نعم ... نعم بالطبع كان كذلك ولكن ..." أخفضت عينيها وبدأت تشد خيطاً مضكوك من الملاءة وهي تأمل أن لم تكن قد إنجرفت إلى مثل هذه المسألة العميقة ... " أنا لا أحب وقع كلمة ولكن " قال بعد صمت قصير : " ماذا تحاولين أن تقولي ؟ أنك لازلت تحبينني بعد كل تلك المدة ؟ " تفرست فيه لخمس دقائق ثقيلة من قلبها : " أشلي ؟ " .. كانت هناك طرقة على الباب فأشتبكت أعينهم للحظة ... " خدمة الغرف " صوت رجالي شاب نادى ... وصل جاك إلي بنطاله الذي كان موضوع على الكرسي ولبسه قبل أن يتحرك ليفتح الباب ... رفعت أشلي الملاءة إلى ذقنها وشاهدت جاك بينما يعطى إكرامية للشاب الذي حمل الصينية للدخل وأنتظر إلى أن خرج مرة ثانية قبل أن يلتفت إليها " هيا تعالي لتأكلي وبعدها يمكننا متابعة هذه المناقشة التي كنا نخوضها عن الحب " .. أعتدلت في جلستها وعدلت الوسائد بينما حمل الصينية ووضعها أمامها ثم أخذ يقطع المشويات الفرنسية ويأكلها ... أعطته نظرة مذنبية عندما تذكرت فجأة كيف بدأت الأمسية في حجرته ،

" أفعل ماذا ؟ " هز أكتافه وحرك ذراعيه ... كانت نظراته بريئة كلياً ... زمت شفتيها ورفعت الملاءة أعلى قليلاً : " على الأقل تستطيع أن تتردى شيء ما " " لقد رأيتني عارياً من قبل " أوضح : " إلى جانب أنني قد غفوت على الكرسي في وقت سابق مما جعل جسدي متيبساً " نظرت إلى جسده مما جعل وجنتيها تحمر خجلاً فأبعدت نظرتها عنه وانشغلت بالملاءة لتلهي نفسها عن شكله المثير ... " أتعرفين شيئاً ... أنت لم تكوني أبداً بمثل هذا الحذر " علق : " أمل أن هوارد لم يترك لديك انطباعات خاطئة عن الحب " .. " ليس لدي انطباعات خاطئة " عضت على شفيتها السفلى للحظة .. " إنه فقط ... " توقفت فلم تكن متأكدة ، أنه من الحكمة الإستمرار ... " إنه فقط ماذا ؟ " سألتها .. فرفعت عينيها لتتلاقى عينيه : " لقد كان دائماً شيئاً بدنياً بالنسبة لك ... أنا أعني ... " " وهو ليس كذلك بالنسبة لك ؟ " سألتها وهو يعلق نظرتها ...

لا بد أن تركوا لأنفسهم أثراً لا ينسى في حياتك العاطفية "، "ريما" هزكت فيه " ولكن على ما أتذكر ليس ربيعك " عادت عينيها إليه ... نظرتها مفتاظة : " ليس ربيعي ، هل هذا معدلي لديك ؟ " ضربها على طرف أنفها وثنايا فمه تنقلب بحسية : " اعتقدت أن هذا يزيد من معنوياتك "

تخطته لتأخذ الصينية ثم أخذت قطعة من اللحم وأكلتها .. كانت أعينها الزرقاء تطلق الشرر بينما تمضغ بثبات ...

" أتعرفين شيئاً أشلي " قال وهو يأخذ قطعة من المقلبات الفرنسية بشوكتها " أنت فعلاً تكونين جميلة عندما تشتعلين غضباً " ..

" توقف عن أكل مقلياتي " أبعدت يديه : " أنا أريدكم كلهم لي وحدي " ..

ترك الشوكة وحرك الصينية بعيداً عن متناولها وقبلها في فمها .. نظرت إليه أشلي مشدوهة عندما تركها فمه : " ماذا كان ذلك ؟ " سألته : أخذ قطعة مقلبات وقربها من شفيتها المذمومة " أفتحي " فتحت فمها " هذا جيد " ابتسم بينما تمضغ وتبلع : " الآن نحن وصلنا إلى مكان ما " ..

" لا بد أن العشاء قد فاتك ... أنا آسفة " .. أعطاهما إحدى ابتساماته الملتوية :

" لكي أكون صريحاً معك يا حلوتي لم يكن لي أي رغبة في الطعام بعد ما فعلته في الحمام " عبست وأخذت قطعة من المقرمشات بشوكتها " لا تذكرني " إرتجفت : " أنا لن أشرب الشمبانيا مجدداً أبداً " ..

ضحك وأخذ قطعة أخرى مقلية " أنت لم تستطعي تحمل الكحول أبداً ... كأس واحد وتكونين ملكاً لأي أحد " تجمدت شوكتها في منتصف الطريق إلي فمها وقابلت عينيها ببطاء عينية ... تلاشت ابتسامته : " أنت تعرفين أنني لم أعني ذلك بتلك الطريقة التي وصلتك "

" لقد عنيت ذلك " دفعت الطعام بإشمنزاز ...

" لا " أنقذ الصينية من الوقوع ووضعها جانباً ثم أخذ يديها التي كانت تربطهما بشدة أمام صدرها " هاى " ضغط على معصميهما .. " أنا لم أقصد أن أهينك .. الحقيقة أنني لم أنس كيف كانت المرة الأولى ... " أبتلع ريقه : " أنا حاولت النسيان صدقيني ولكن الذكرى لم تبتعد عني " .. نظرت إليه بجانب رأسها : " لقد كان لديك بلا شك مئات المحبوبات منذ ذلك الحين والذين

nor11

الفصل الخامس عشر

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

١٢٧

Monaaa

أجمل الأسرار

لم تكن أشلي متأكدة أنها تريد أن تعرف بالضبط ماذا
كان يعنى بذلك إلى جانب أن معدتها ما زالت تصرخ
من الجوع ... كانت السعادة واضحة على محياه وهو
يطعمها قطعة بقطعة وكل ما كان عليها فعله هو أن
تمضغ وتبلع وتتجنب نظراته المحدقة أخذت تأكل
وأغمضت عينيها وهى تقول يا إلهى

كل الحقوق محفوظة
لشبكة ومندديات روايتي

RewityTrans.Team

www.Rewity.com

استيقظت أشلي في الصباح التالي لتجد جاك جالساً في أحد الكراسي المجاورة للسرير في كامل ملابسه ، نظرتة السوداء تحولت إليها وكانت تعابيره مضمرة .. " هاى " قال وابتسامته صغيرة ظهرت على ثنايا فمه ، " هاى " اعتدلت وهي تلف الملاءة حولها وتتساءل ما الذى يدور خلف هذه الأعين الغير قابلة للقراءة .. " لقد كنت أفكر قليلاً وأنت نائمة " قال بعد صمت قصير ... أعطته نظرة حذرة ولكن بدون أن تجيب .. مرريده في شعره وتابع : " لقد أدركت أثناء الليل أنني منذ أن عرفتك في لندن وأنا قد أقحمتك معي في علاقة جسدية وهذا ما أفعله مؤخراً أيضاً " أمسك بنظرتها لدقيقتين أو ثلاثة " أنا أريد أن أثبت لك أنني جاد في جعل زواجنا ينجح بأن أكون صبوراً وهذه الصفة لم تعتادي على وجودها عندي " أخذ نفساً عميقاً ثم أضاف : " في خلال الأربعة أسابيع القادمة والتي تسبق زفافنا أنا أعدك ألا أقبلك أو ألمسك أو حتى أنظر إليك نظرة مثيرة عندما نكون بمفردنا " توقف كما لو كان ينتظر رد فعلها لما قاله ولكن عندما ظلت صامتة حول نظرتة إلى أقدامه ومشى إلى النافذة ونظر إلى الشارع أسفل ...



لهذا كي يسهل الأمور على نفسه ... أما عنها ، فلقد كانت تتألم بلا رحمة وجسدها يأن بشدة عندما تقع عيونه السوداء كالليل عليها ...

الآن وقبل يوم من زفافهم الرسمي كانت بالكاد تحافظ على أعصابها ، فهي تشعر بضعف ساقها وارتعاشهم كلما ابتسم لها ، كانت مجرد احتكاك يده بيدها تملؤها بالرغبة المجنونة ...

"ماذا تعتقدين أشلى ؟" سألها جاك عندما عاد هو ولاشون ويده الصغيرة في يد والده :

"هل تعتقدين أن هذا سينجح ؟" ..

ابتسمت من الفرحمة الخالصة في وجه لاشون الذي كان ينظر إلى والده ... لقد أشرق ابنها في غضون أيام ، وتقبل وجود جاك ، لقد تعلق به أثناء ساعات المشي اليومية كما لو أنه خائف من أن يختفى فجأة ...

لقد جعل هذا قلب أشلي يطير وهي تشاهد الودع الخالص في وجهه الصغير وقد عرفت أنه مهما حدث في علاقتها بـ جاك في المستقبل فسيظل لاشون على اتصال بوالده وهي لن تستطيع أن تقف بينهما ..

"إنه يبدو رائعاً" قالت ، ساعدها جاك على الوقوف براحة يديه التي عملت بجد ، مما أرسل موجات

ظهره أصبح باتجاهها : " أنا أريد التعرف على ابني وأن أبدأ في بناء الروابط العائلية التي إفتقدتها وأنا طفل" ..

"أنا أرى ... " إستدار ليواجهها كي لا تفوته تعبيراتها

"أربعة أسابيع ليست بالمدة الطويلة باعتبار أننا سوف نقضى باقى حياتنا سوياً ... ألا توافقين على ذلك ؟" ..

لم تعرف أشلي بما تجيب .. لقد قضت أربعة سنوات ونصف بانسة تشتاق إليه وبعد أن عاد فإن أربعة دقائق بدون أن يلمسها هي جهنم ... كيف يمكن أن تتحمل ذلك ؟

لو أن ذلك ما تريد ... " أبعدت عينيها عن أعينه ... أبعد نفسه عن النافذة الذي كان يتكأ عليه ووصل إلى قائمة الطعام " هيا نتناول الإفطار ثم نذهب ... أريد أن أقضى اليوم مع لاشون لعله الآن يتساءل أين ذهبنا نحن الإثنين " ..

جلست أشلي على السلالم الخلفية لـ منزل جاك وشاهدت بينما لاشون يساعد أباه في بناء بيت الشجرة الذي بنوه على شجرة الدرداء ، لقد مرت أربعة أسابيع تقريباً وجاك لا زال متمسكاً بوعده ولا مرة لمسها عندما كانوا بمفردهم ... أعطت إبتسامة صغيرة ملتوية ، مع كل ترتيبات الزفاف المحمومة كان لديهم وقت قليل ثمين بمفردهم ولم تستطع سوى أن تتساءل لو أنه قد خطط

نظرة الفخر التي على محيا لاشن هددت بشق وجهه إلى نصفين " أنا أحبك أبى " حزن الأرجل الطويلة أمامه : " أنا أحبك جداً " اعتصره قدراً استطاع ، صوت المجهود الطفولى الذى يبذله قد جالب الدموع لأعين أشلى التي ابتاعت دموعها بينما تشاهد جاك ينحنى لكي يصل إلى مستوى ابنه ، صوته ملء بالعواطف " أنا أحبك أيضاً يا بنى أكثر مما أستطيع القول " .. تحولت عيناه لتقابل عينا أشلى فوق رأس ابنه ذا الشعر الأسود " أحياناً لا تكفى الكلمات " ركض لاشن بعيداً ولكن أشلى بالكاد لاحظته فلم تسمع جاك يقول هذه الكلمات الثلاثة لأى أحد من قبل وليس لها بالتأكيد وكذلك ليس لاشن ، ليس قبل الآن .. بالرغم أن لاشن قد قالها له كثيراً فى الأربعة أسابيع الأخيرة .. مرتت لسانها على شفثيها الجافة بينما يقف جاك وجسده قريباً جداً من جسدها لدرجة أنها تستطيع أن تشعر بحرارته على بشرتها الحساسة .. أعطاهم نظرة ندم صغيرة : " لقد وعدت نفسى ألا أقول هذه الكلمات لأحد مرة أخرى " ... " لماذا ؟ " صوته كان خفيضاً كالهمس ... كان هناك صمت قصير عندما تقابلت أعينهما

من الأحاسيس من أصابعها إلى قلبها ثم تقابلت أعينهما .. " فى نفس اليوم غداً " قال .. كانت لا تثق بنفسها كي تجيبه بدون أن يخونها جسدها .. تركت عينا جاك عينيها كي ينظر إلى البيت وتحشرج صوته : " إنه يبدو بيتاً حقيقياً الآن ، أليس كذلك ؟ " تبعت أشلى نظرتة ، لقد طلى البيت من الداخل والخارج ووضعوا له ستائر ناعمة وهذبوا الأرضية ووضع عليها سجادات جديدة هنا وهناك للراحة وأصبح الأثاث كله عصرى ومريح ماعدا المكتب القديم الذى أراد أن يحتفظ به جاك لأنه كان ملكاً لأمه .. باقى المقتنيات القديمة ذهبت مع الأشياء القديمة فى المطبخ ، وكلها الآن أصبحت جديدة وكذلك الحمام قد جدد أيضاً ... الحدائق الأمامية والخلفية قد هذبت ... يقوم جاك بالكثير من الأعمال الجسدية بنفسه مع لاشن المخلص إلى جانبه ... " نعم " وافقت : " لقد أصبح منزلاً حقيقياً " .. " هل يمكننى اللعب بعربتي الآن أبى ؟ " سأل لاشن ، وهو يمسك بيد جاك ... " بالتأكيد " قال جاك وهو يربت على شعره ... " شكراً على مساعدتي ... لم أكن لأفعل هذا الجزء الأخير بدونك " ...

وبدلاً من هذا جرحتك بشدة مخرباً حياتي بتلك الطريقة سألها من نفسي أثنى سنوات في حياة ابني ، هل يمكنك أن تسامحينني أبداً على كل الأثم الذي سببته لك ؟

لقد أفحمتها كلماته : " لا شيء أسامحك عليه ... أنا أحبك ... ولقد أحببتك منذ زمن طويل ... أنا أنا ... " سحقها جاك بين ذراعيه ودفن وجهه في شعرها : " أنا لا أستحقك ... أنا أشعر أنني بطريقة ما سوف أفسد حياتك الآن بما أنني فيها مرة أخرى " ..

" لا " جذبته أشلي ممسكة برأسه بين يديها لكي تنظر في عينيه " لا تفكر بهذه الطريقة أبداً ، لقد قضيت أربعة سنوات ونصف من أعسى سنوات حياتي بدونك وأنا لا أعتقد أنني قادرة على العيش بدونك يوماً آخر لو تركتني ، أنت أروع إنسان قابلته .. أنا أعرف في قلبي أنك لست مثل أبيك .. أنظر إلي الطريقة التي يحبك لاشن بها ، كيف تشك في نفسك هكذا ؟؟ .. أنا بالتأكيد لا أفعل .. أنا أعرف من تكون جاك ، أنت يمكن أن تحمل اسم أبيك ولكن لا شيء آخر منه بداخلك .. أنا فقط كنت أعرف ذلك " ..

" هل تتذكرين عندما أخبرتك عن كلبتي ؟ " أومات : " لقد أحببت هذه الكلبة حقاً " قال بعد فترة صمت أخرى " ولكن بمجرد أن قلت لها تلك الكلمات سمعني أبي وتخلص منها " ...

" أوه ، جاك ... " عضت على شفتيها لمنعها من الارتجاف ، أخذ شيئاً من جيبه وأعطاه لها ، نظرت إلى القطعة المهترئة الحمراء من الجلد التي في يدها ، الإبريم الفضى الصغير مربوط بشيء معدني ... قلبته لترى الاسم " باتش " منقوش عليه

" إنه لم يرسلها إلى الريف بالرغم من ذلك " قال جاك : " لقد قتلها ودفنها في الحديقة .. لقد وجدت جثتها أو على الأقل ما تبقى منها وطوقها منذ أيام قليلة " .. نظرت إليه أشلي والدموع تنزل على وجنتيها ورات مشاعره المسحوق على وجهه : " جاك ... " هشش " ضغط على شفتيها بإصبعه لكي يمنعها من الكلام ...

" إسمعيني دعيني أتخلص من هذا بينما يمكنكني " أخذ نفساً عميقاً وخرجت الكلمات أخيراً " أنا أحبك .. أعتقد أنني كنت أريد أن أقول لك ذلك من اللحظة الأولى التي قابلتك فيها ولكنني كنت جباناً كي أفعل ذلك

"من الأفضل أن تصدق لأنني سوف أقولها لك عشر مرات في اليوم لكي أعوض عن كل الوقت الذي كان يجب أن أقولها فيه في الماضي " ...
 "عشر مرات فقط في اليوم ؟؟ " ...
 "أعطته إبتسامته ملتوية : " ما الذي تريد فعله أيضاً ؟؟ "
 "أشرقت عيناه عندما إلتقت بعينيها : "هل تعرفين كل مقاعد المطبخ التي رصبتها فيه مؤخراً ؟ " أعطته إيماءة بسيطة بينما معدتها اضطربت في توقع :
 " إنني أتساءل لماذا تريدان كل تلك المقاعد ، هل أصبحت لديك فجأة رغبة في تطوير طبخك ؟ " ..
 "أعطاه إبتسامته مذيبة للعظام وقربها إليه ...
 " أنا لست طاهية ماهرة لهذه الدرجة ولكنني متأكدة بيني وبينك إننا سنفكر في شيء نستطيع فعله بهذه المساحة ألا توافق ؟ " .. إبتسمت أشلي فقط ...

كل الحقوق محفوظة

لشبكة ومنتديات روايتي

عينيها السوداء كانت تلمع من الدموع بينما ينظر إليها :
 " أنا لم أدرك أن حب شخص ما سيكون مؤلماً هكذا "
 " قال : " عندما رأيته عند البار تلك الليلة إستطعت بالكاد أن أتنفس ، كنت مصمماً على رؤيته مرة أخرى ولكن مجرد نظرة منك وانقلب رأسي على عقب " ..
 "آه جاك ... " نظرت إليه نظرة لامعة :

" يا لنا من زوج من الحمقى ، لقد كنت أشعر بنفس الطريقة ، لقد كنت أضع نفسي من لمسك لكي أتأكد من أنك رجعت فعلاً مرة ثانية إلى حياتي بعد كل ذلك الوقت .. لقد أحببتك جداً وكنت خائفة أن ترى ذلك وتضحك علي " ...

أصبحت عينيها أكثر سواداً وأصبح صوته أبحاً وعميق من العاطفة " عديني أن تظلي تخبريني أنك تحبينني ، أشلي .. أنا لست متأكداً أن أمي قد أخبرتني ذلك لأنني كنت صغيراً جداً عندما ماتت ولكنك أول شخص أستطيع تذكره يقول لي هذه الكلمات الثلاث الصغيرة ، ليس لديك فكرة كم هو رائع الذي أشعره من وقعهم " " أنا أعدك " مسح الدموع الكرسالية التي تنزل من عينيها بأصبعه الرقيق : " أنا أحبك " ...
 " أنا أعرف ... أنا بالكاد أستطيع تصديق أن هذا حقيقي "

Monaaa

الفصل الثاني عَشْر

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com

أجمل الأسرار

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستدييات

روايتك الأدبية

www.Rewity.com



بعد مرور ثمانية أشهر ...

كانت أشلي في واحد من أمزجتها الهادئة مرة أخرى ،
فمنذ أكتشفت أنها حامل وهي تعيش في المنزل وتعيد
ترتيب الأشياء لتتناسب مع تصوراتها ولأنه لم يعد
هناك غير شهر متبقي أصبحت غير قابلة للتوقف ..
ابتسم جاك بحب عندما أعطته التعليمات لكي ينقل
قطعة أخرى من الأثاث بينما بطنها المنتفخة تندفع
من أمامه عندما تخطته ، لا يزال يجد صعوبة في
تصديق أنه متزوج ولديه ابن وابنة صغيرة في الطريق ،
لقد تغيرت حياته بطرق عديدة ولكن كلها للأحسن .
لقد ولت مرارة الماضي بالتدريج إلي مكان نادراً ما
يزوره الآن ...

لقد شفاه حب أشلي مثلما فعل حبه لابنه والذي ما يزال
يبحث غصة ثقيلة إلي حلقه كلما نظر إلي هذه الأعين
السوداء التي تشبه عينيه ...
قالت أشلي وهي تلتفت إليه : " لا ... أعتقد أنها كانت
هناك أفضل ... ماذا تعتقد يا حبيبي ؟ " ..
جرت عينيه عليها وتوقفت للحظات عند المنحنى
الممتلئ لجسدها قبل أن تلتقي بنظرها الزرقاء ..



النسائي والإسم المكتوب عليه قبل أن تعطيه لـ جاك
 " أعتقد أن هذا الخطاب يخص أمك " ..
 " إنه مرسل إلي شخص في نيوزلاند لا بد أنها
 لم تستطع أن ترسله قبل أن تموت " ...
 فتحه جاك وقرأ الصفحات واحدة تلو الأخرى كانت
 عينيه السوداء تمسح كل كلمة بينما الصوت
 المسموع في الحجرة فقط هو صوت الصفحات التي
 تطوى والتي لم ترضوء النهار لما يقارب من الثلاثين
 عاماً ...

"ماذا تقول ؟" ... سألت آشلي بلطف عندما رأت ظلال
 الدموع التي بدأت تظهر في عينيه ...
 أخذ جاك نفساً عميقاً ونظر إليها : " لقد كنت على
 حق آشلي ... لقد كنت دائماً تعرفين ذلك " ...
 " أعرف ماذا ؟ " إهتز صوتها لرؤية جاك يحاول جاهداً
 السيطرة على مشاعره : " ماذا كنت أعرف ؟ " ..
 " هذا الخطاب لأبي " قال بينما يمسح عينيه بيديه :
 " أبي الحقيقي " ...
 " أنت تعني .. " ..
 " لقد كان هارولد ماريوت عقيم " نظر إلي الكلمات
 التي قرأها للتو ليتأكد إنها لن تختفى فجأة ..

"لو قلت لك فيما كنت أفكر الآن كنت بالتأكيد
 ستحمرين إلي أخماس أطرافك " ..
 ابتسمت إحدى ابتساماتها الماكرة : " فيما كنت تفكر
 بالضبط " ..
 حملها بلطف إلي المكتب وبيده تتلمس بطنها وراحة
 يديه المفتوحة تشعر بحركات طفلة :
 " أنت أكثر أماً رأيته إثارة ولولا أن إيلي وميا سيحضرون
 لاشلن في أي لحظة لكنت سترين طريقي الشريرة
 معك " ...

شعرت آشلي أن قدميها لا تستطيع حملها فأمسكت
 بالمكتب ورائها لكي تسند نفسها .. إنكسار الخشب
 أعطى صرير مضاجئ وجزءاً من اللوح الأمامي للدرج العلوي
 انفصل في يدها ...
 " آه ... لا " ، " هل أذيت نفسك ؟ " لهجة جاك كانت
 مليئة بالاهتمام بينما يسندها هزت رأسها والتفتت لتتأمل
 للأضرار التي أحدثتها بمكتب أمه ...
 " لا ولكن ... " توقفت بينما تحديق في الجزء الصغير
 الذي كان مخفياً داخل الدرج والذي لسوء الحظ ... قد
 كسرتة .. في هذه المساحة الصغيرة كان هناك ظرف ،
 أخذته وقلبته في يدها وتفحصت عينيها باختصار الخط

روايات مترجمة

تصدر عن دار مستديرات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

" لقد كان لديه سرطان المثانة بينما كان شاباً ..
 وبعد العلاج كان غير قادر على الإنجاب ...
 " إذا فأنت لست ... " لم تستطع أن تنطق الكلمات بسبب
 القصة المفاجئة في حلقها
 " لقد كانت أمي حامل في خمسة أشهر عندما تزوجته "
 قال جاك ...
 " لم تخبر أبي الحقيقي عن وجودي لأنها كانت متزوجة
 بالفعل ولكن عندما عرفت أنها تموت قررت أن تكتب
 له ولكن على الأغلب أنها لم ترسل الخطاب أبداً بسبب
 تدهور صحتها " - " أه جاك "
 سحبها جاك إليه وعانقها بشدة ودفن رأسه في عنقها .
 " لقد كنت على حق دائماً أنا لست مثل أبي " ...
 " سوف أظل أحبك حتى لو كنت ابنه " ..
 " أنا سعيدة إنك لست كذلك ولكن هذا لا يشكل
 أي اختلاف بالنسبة لي .. أنا أحبك وسوف أظل كذلك
 مهما حدث " ..
 مهما حدث تنفس جاك الكلمات بعمق وصل إلي روحه
 إلى حيث صنع حب أشلي معجزته الخاصة ...

مترجم لـ محمد الله

روايات جمّة

مع أطيب التمنيات بقراءة ممتعة :

Monaaa

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصريا عن دار منتديات

روايتي الأدبية

أجمل الأسرار

شكر
وتقدير

أميرة الحب

مستكاوي

شمعة لا تنطفئ

سما مصر

فوفو

nor11

بحر الندى

Raan